

مِصْبَاحُ الْإِسْتِغْفَارِ

السِّحْرِ

قصص واقعية مذهشة من حملة

#استغفر_تفرح_والله على الفيسبوك

https:

//www.facebook.com/ahmed.hosni.sh5abet/?__mref=message_bubble

الكاتب: أحمد حسني

مصباح الاستغفار السحري

قصص

تأليف: أحمد حسني

مراجعة: شرين شوقي حاتم

تصميم الغلاف: محمود طارق

الإخراج الفني: محمود معروف

الطبعة الأولى: 2016

رقم الإيداع: ٢٠١٦/٢٥٠٤٥

الترقيم الدولي: 6 - 31 - 6582 - 977 - 978

Facebook Page: دار بنت الزيات للنشر والتوزيع

E_mail: bentelzayat1@gmail.com

Website: www.bentelzayat.tk

Tel: 01066736765

01227996423

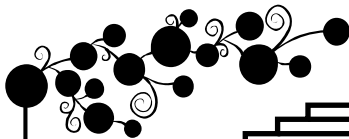


جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة ©

لدار بنت الزيات

المشهرة قانوناً بسجل تجاري رقم / 49351

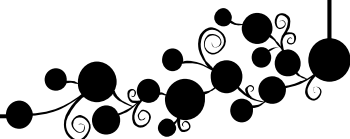
الحبيزة دائري - نزلة شارع القومية العربية - برج النور - الدور ٨

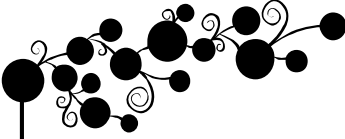


كلمة الناشر

الحلم مثل الحب، لا يمكن أن يفهمه إلا من مرَّ به وعاشه، فالطموح معقودٌ لديك في الوتين، إن وجدته وعثرت عليه.. تمسك به ولا تترك أطرافه، فالطرف عادة هو ما سيصل بك إلى طريق إنقاذك من الجهل والاندثار. فالقراءة ارتقاء، والحروف عطاء، ولكي تجعل لك قيمة.. لا تنحنِ رغم أي ظروف، ولا تطأطيء رأسك لليأس، واغزل من الإصرار الأمل في الله قلائد من لؤلؤ، تترزين بها على مدى خطواتك.

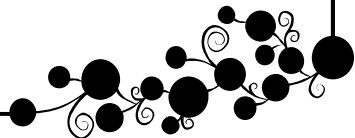
د / شاهنرة (الزيات)





إهداء

- أهدي أجر هذا الكتاب إلي روح أبي رحمه الله الذي عانى من حياته الصعبة ولم يكتشف سر الاستغفار إلا في نهايتها..
- أهدي أجر هذا الكتاب إلي أُمي الحبيبة التي كانت أساس في تقربي إلي الله وتفهمي في الدين وأول من عرفني أن للذكر أسرار..
- أهدي أجر هذا الكتاب لأفراد عائلتي جميعاً علّه يكون شافعاً لنا يوم القيامة..
- أهدي أجر هذا الكتاب إليك أخي الذي تقرأ كلماتي يا من اتعبتك الذنوب وصرت ضحية ما تبعها من الهموم وأسألك بالله نشره لدى كل من تعرفه من أصحاب وأخوة وأقارب وزملاء تحب لهم الخير حتى تحصل علي أجره العظيم فالدال علي الخير كفاعله..
- أهدي أجر هذا الكتاب لكل من شارك معي في حملة «#استغفر_تفرح_والله» علي الفيسبوك سواء بقصه له أو نشر قصة غيره فالدال علي الخير كفاعله وهم شاركوني أجر هذا الكتاب..



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

قبل أن تبدأ في هذا الكتاب أخي والذي أسوق لك فيه أكثر من ٧٠ قصة حقيقة للاستغفار أطلب منك أن تقرأه بقلبك وعقلك ودعني أتعمق معك في داخل نفسك وأنادي فيك أعماق روحك المتعبة وأساعدك علي التخلص من تلك الذنوب والهجوم والأحزان التي تعصف بقلبك..

أحدهم كان يمشي حائراً في طريق كله ظلمات محاصر بالمخاوف والقلق يشعر في صدره بالضيق متألم مما قابله في ذلك الطريق من «ذكريات مؤلمة» وخائفاً وقلقاً مما قد يقابله في المستقبل من الآلام وإحباطات ولكن فجأة وُجد مصباح سحري يشبه مصباح علاء الدين أمامه ففعل مثلما فعل علاء الدين في قصته لم يهتم لأمره ورماه جانباً وأكمل الطريق أخذاً بالأسباب المادية وفقط ناسياً قوى خفية عظيمة وقدرة جبارة علي رؤوس كل الخلائق ورحمات لا حصر لها وسعت كل شيء.. إنها قوة الله وقدرته ورحمته الذي بيده مقادير الأمور!!!.. الأعجب أنه أكمل طريقه قائلاً سأعتمد علي نفسي وفقط.. أنا أعلم ما في نفسي من سوء في الحقيقة لا أثق بأن الله سيكون بجانبني ليس لأنه ليس أهلاً لكل خير ورحمة ولكن لأنني لا أستحق تلك الرحمة بمعاصيا تلك ولأنني لا أثق أن الله قد يغفر ما كررت مراراً من الذنوب أستحي أن أطلب منه شيئاً



وأنا ذاك الشخص..!! مع أن الله قالها له واضحة وإن كان بك من الذنوب ما بك «يا بن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم، لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني، غفرت لك، يا ابن آدم، إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً، لأتيتك بقرابها مغفرة». رواه الترمذي

إلي أولئك الحيارى.. مثلك أخي..!!

لم أكن يوماً أعرف فضل الاستغفار السحري في حل المشاكل كنت أسمع عنه وعن فضله لكنني لم أكن يوماً أتخيل أنه بذاك التأثير في حياتي أو كنت أقول أن الاستغفار لأهله فقط وليس لنا أهل الذنوب البعيدين كل البعد عن الله!! لكنني بعد سماع ومعرفة بعض القصص فوجئت أن هذه القصص لأناس مثلي عصاة أحياناً.. أحياناً يتقربون إلى الله وأحياناً يتعدوا كنت أقول أن الاستغفار يجب أن يكون صادقاً من القلب دائماً ويجب أن أكون من المعصومين من الخطأ بعده لكي يتحقق لي ما ذكر الله في كتابه: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝١١ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَنْبِيْ وَيَجْعَلَ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلَ لَكُمْ أَنْهَارًا ۝١٢﴾

[نوح] كنت أرى في حديث النبي صعوبة في التطبيق «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب» لكن لما قرأت هذه القصص تغيرت نظرتي تماماً عن فكرة الاستغفار وتأثيره في حياتنا وبدأت أبحث وأفهم وأستشعر أحاديث النبي «كل ابن آدام خطاء وخير الخطائين التوابين» وعرفت أنني لأحقق معنى التقوى ليس علي إلا أن أكون خير الخطائين وهم التوابين وليس أن أكون ذاك المعصوم الذي لا وجود

له من بعد النبي ﷺ!.. عرفت أن الله خلقنا بالفطرة نخطيء ونصيب وكل ما يطلبه منا ألا نخوض في طريق المعاصي وألا نُصر عليها ونتوب ونصدق لأن ذلك لمصلحتنا نحن وفقط والله لا تضره ذنوبنا ولا تنفعه طاعاتنا.. في طريق الحياة أخي ستقع وتقوم ملايين المرات وهذا طبيعي ما من أحد من بني آدم إلا وله ذنب يأتيه الفينة بعد الفينة.. ولكن المهم أن تكون دائماً لديك العزيمة الصادقة علي ترك الذنب كلما وقعت فيه ويكون لديك شعور الندم وبالتالي ومع الوقت يولد ذلك داخلك كراهية الذنب وسأسرد لك حديث عن أضرار وعقوبات المعاصي في حياتنا إن شاء الله بعد ذلك بالتفصيل..

لما عرفت فضل الاستغفار في هداية الناس وتفريج الهموم وراحة النفس والهداية لطريق الله وتحقيق الأحلام ومغفرة الذنوب ودخول الجنة وأن كل ما يتنمناه المرء يتحقق بالاستغفار.. أخذت علي نفسي عهداً ألا أترك مسلم أعرفه أو لا أعرفه صالح أو عاصي إلا وأعلمته بفضله في حياتنا وآخرتنا..

كان حلمي أن تكون حملة عالمية لتفريج هموم الأمة!!

الأمة التي عانت كثيراً من حروب وغزوات وسرقة ونهب خيراتها ومؤامرات عليها وكل ذلك كان سببه الابتعاد عن طاعة الله والذنوب: ﴿ وَمَا أَصْبَحْكُمْ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾ [الشورى].

قمت بعمل حملة علي الفيسبوك يمكنك متابعتها ومعرفة أن كل هذه القصص المقدمة لك هي حقيقة بالفعل علي لسان أشخاص فيها وسميت هذه الحملة بالعامية وجعلت لها هاشتاج باسم #استغفر_تفرح_والله ومنذ أن قمت بعمل الحملة علي صفحتي والصفحات المشهورة تواردت عليّ الرسائل



من المتابعين بمعجزات الاستغفار معهم وأسرار بقصص مذهشة أسردها في هذا الكتاب إن شاء الله وستجدني أخي أكرر لك بعض الآيات والأحاديث وذلك للتذكرة فالنفس تنسى مع الوقت وقد تجد أن الحديث وجد في خاطره مرة أخرى من الكتاب للتأكيد علي معلومة أو خاطرة فتستحضر ذلك أكثر في قلبك «نصيحتي لك أن لا تترك قصة في الكتاب من أوله لأخره إلا وتقرأها فكل قصة فيها معنى جديد ستعلمه».. ولكن دعني أقول لك أولاً..

منذ فجر التاريخ والتاريخ يحكي عن حرماننا من النعم والطاعات بسبب ذنوبنا..!

منذ خروج آدم وحواء بسبب ذنب من الجنة، وحتى وقتنا هذا!!
«ابحث عن الذنب» هذا أفضل ما أجيب به عن أسئلة الحائرين الشاكين لتدهور أحوالهم الإيمانية، والابتلاءات والفتن التي يتعرضون لها. «ابحث عن الذنب» نعم، فما ابتلينا إلا بذنوبنا، وما نزل عقاب إلا بذنب وما رفع إلا بتوبة كما أرشدنا رسول الله، ويأتي قول النبي ﷺ يثبت لنا أن العقاب لا يكون في الآخرة فقط بقوله: «إن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه».

وفي القرآن الكريم: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَنَحْنَا عَلَيْهِم بِبَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ٩٦]. همونا بسبب ذنوبنا يقول تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى].
وفي آية أخرى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٣-٢].

وفي آية: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۖ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۖ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ يَبِينُ وَيَجْعَلْ لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَّكُمْ أَنْهَارًا﴾ [نوح].

وحديث النبي ﷺ: «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل همٍ فرجاً ومن كل ضيقٍ مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب».

من كل ذلك عليك أن تتيقن من أنه ليس كل ابتلاء سببه امتحان من الله ﷻ، بل جزء كبير من ابتلاءاتك سببها ذنوبك!! وهذا لحكمة الله ﷻ ورحمته وتكفير للذنوب.

ولكن الله ﷻ أرشدنا إلى العلاج لتجنب الإبتلاء، وهو الاستغفار من الذنب سبب الإبتلاء حتى يرفعه الله عنك.

إذن هي معادلة بسيطة:

اقترفت ذنباً فانتظر البلاء أو استغفر فتتجنب الإبتلاء أو ترفعه لو كان قد وقع.

الزم الاستغفار يُمحي الذنب فيمحي الإبتلاء..

ولزوم الاستغفار يعني استغفارك طوال اليوم والليلة بآلاف باستحضار نية التوبة مع المحافظة علي الصلاة.

هي رسالة...

إلي من أتعبته هموم الدنيا.. إلي من أتعبته ذنوبه وحاول مراراً الإبتعاد عنها ولم يستطع ولم يكن ليعلم أن الاستغفار سيكون سبب هدايته وعلم من داخله أن الذنوب سبب منع إجابة دعاء أو حرمانه من رزق! إلي من ملّ من كثرة الأبواب المغلقة في وجهه.. إلي من نام ودمعته علي خده من ألم المشكلة أو فقدان أمل في حلم! إلي كل من يرى أنه تعرض لمس أو سحر.. إلي من تمنوا حياة طيبة في محياهم!! إلي من تمنوا الجنة..



اليوم سأكلّمكم بشكل مختلف عن المصباح السحري لكل الأبواب المغلقة في حياتكم!

أغلبنا للأسف معتقد خطأ أن كل مصيبة يقع فيها ابتلاء من الله وأنه يجب عليه أن يصبر ويسلم أمره الله وكذا.. لكن دعوني أخبركم أن هذا جزء من الابتلاءات فعلاً لا يمثل ثلثها حتى وأنه ليس كل مصائبنا بسبب ابتلاء.. أغلب مصائبنا تكون بسبب ذنوبنا.. ألا تصدقني أخي!!

إذن اسمع قول رسول الله ﷺ «إن العبد ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه» إذن جزء كبير من حرمانك النعم يكون بسبب ذنوبك!! واسمع قول الله ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى].

دعني أخبرك أخي أن العلماء قسموا أسباب ابتلاءتنا لثلاثة أسباب بحيث أن ثلث منهم ابتلاء من عند الله وهذا حله الصبر والدعاء.. وجزء ثاني من الابتلاءات سببه المس والسحر والحسد وحله أذكار الصباح والمساء وجزء ثالث وهو أكثر الابتلاءات سببه الذنوب وحله الامتناع عنها تماماً أو الحل الشرعي الذي أتاحه الله لعباده رحمة بهم «الاستغفار»..

نعم هذا هو ما تحتاجه بل دعني أقول لك أن الله كفّل لك أن الاستغفار يحل كل مشاكلك حتى لو أتى بدلاً من كل الأذكار ﴿وَمَا كَانَتْ أَلَلَةٌ مَّعَذِبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣] والعذاب هنا كما قال العلماء عذاب في الدنيا بابتلاء أو مصيبة أو عذاب في الآخرة.. ويبقى لك الابتلاءات العادية وهذه حلها الدعاء والصبر أو الاستغفار وبذلك فإن الله عدد لنا مفاتيح الحل لكل مشكلة بمعنى أنك يمكن حل نفس المشكلة بالدعاء أو الاستغفار وأحياناً بالصلاة

علي النبي فإن فيها تفريج الكروب رحمة منه بعباده ورأفه بهم.
ودعني أخبرك بشكل عملي ومشاهدات من حياتنا الحالية وبأشخاص
حقيقين نقلتها لك من حملة #استغفر تفرح والله علي موقع الفيس بوك أرسلها
إلي هؤلاء الأشخاص في رسائل وتعليقات.. منهم أناس يمكن أن تكون أنت
تعرفها وأنا كناقل وكاتب لهذا الكتاب واحد منهم وأقارب لي كيف أن
الاستغفار كان سبب تفريج لهم من كل هم وضيق!

ستشاهد قصص مدهشة لأناس حالهم ومواقفهم مثلي ومثلك لا هم
أولياء ولهم كرامات أو معجزات ولا شيوخ ولا أئمة وحققوا ما تمنوا
بالاستغفار!!

قصص ستعطيك الأمل وتعلمك أن العبد يجب أن يأخذ بالأسباب نعم
ولكن يجب عليه أيضاً أن يلتمس التوفيق من الله وهذا معنى التوكل فبدون
التوفيق من الله كل عمل هباء.. قصص تحمسك أن تستغفر وتكون متيقن أن
الفرج قادم لا محالة وتمحو من قلبك هذا الشك الذي أخرك كثيراً عن غيرك
ممن آمن بذلك..

حتى وإن كنت عاصي يتمنى أن يتوب ويهديه الله حتى وإن كنت تتمنى أن
يهديك الله إلي الصلاة أولديك ضيق مادي وديون أو تأخرتي في الزواج
أو متزوجة لكن لديك مشاكل مع زوجك أو قالوا أنك مسحور أو ممسوس
أو.. أو.. عدد علي ذلك كل ما تتخيل من هموم الدنيا!

ستشاهد هذه القصص أحياناً تطير من الفرحه والأمل وأحياناً أخرى
ستجد دمعك تنزل أنه كان هناك أناس حالهم مثل حالك بالظبط وإصرارهم



علي الاستغفار كرمهم الله بشكل يدهش وأنت لازلت واقف مكانك لأنك ظننت بالله سوء ويأست من رحمته يوماً.. وفيما يلي بعض القصص التي تلقيتها في الحملة واسمح لي عزيزي القارئ أن أقطع عليك سرد القصص من وقت لآخر بخواطر عن الاستغفار ستعمق داخلك معاني كثيرة كانت غائبة عنك في كيفية الاستغفار وفضائله وأسراره وتحمسك لأن تستغفر وكلك يقين أن الله سيستجيب لك في كل الأحوال.. فهي معي في رحلة تسافر معي فيها بقلبك وعقلك في عالم الاستغفار المليء بالأسرار..

رسائل وقصص حملة «استغفر تفرح والله» علي موقع فيس بوك:

قصة ١

وصلتني رسالة تقول: السلام عليكم..
أريد منكم أن تنشروا قصتي حتى يستفيد منها أكبر عدد من القراء..
منذ أقل من سنة قرأت عن الاستغفار وفوائده، نعم كنت أستغفر، ولكن ليس دائماً..

قلت في نفسي لما لا أجرب؟؟
وفعلاً بدأت أستغفر ٥٠٠٠ مرة يومياً، كانت البداية صعبة، ولكني قاومت نفسي وأصبحت لا أنام إلا بعد انتهائي من ورد الاستغفار.
لم يحدث لي شيء في الأسبوع الأول، ولكنني كنت أشعر براحة نفسية..
وبعد ذلك وجدت كل شيء أتمناه يتحقق، وحياتي بدأت تتغير.. تقربت أكثر من الله ﷻ، صرت أحبه بقلبي وليس حباً باللسان.
كل شيء كان يقف أمامي كنت أعالجه بالاستغفار، فوجدت كل شيء

يسهل حله وكأني أمتلك مصباح علاء الدين!
وجدت اندهاشاً من أصدقائي علي تغير حالي إلي الأفضل فنصحتهم
بالاستغفار، وأكدت عليهم أن لا يملوا، والحمد لله فقد نجحت في إقناع
الكثيرين حتى رأوا نتيجة الاستغفار بأعينهم..

وإليكم موقفاً حدث معي:

لقد كان أخي في همٍّ كبير، وكلما سعى إلى شيء أُغلق في وجهه..
قلت له ألم يكن ابن تيمية يحل مشاكله بألف استغفار؟؟
هيا لنفعل مثله..

قال لي: أنا أستغفر أيضاً، ولكن بدون عدد..

شعرت أنه غير مقتنع.

قلت له: إذن فلا تجرب أنا.

أقسم بالله أنني استغفرت لمدة يومين، وكان اليوم الثالث قد فتح له باب
رزق، لم يكن يصدق، ولكني لم أندھش لأنني كنت أعلم مع من أتعامل..
أنا والحمد لله استطعت أن أصل إلي ١٠٠٠٠ استغفار يومياً والحمد لله
أشعر أن كل شيء يسير في حياتي علي ما يرام..

لا تضعوا هذه الفرصة.. إن الاستغفار مفتاح سحري لأي أمر تتمنوه.

لا تجعلوا الشيطان يلهيكم عن الاستغفار..



قصة ٢

وصلتني هذه الرسالة تقول..

يوم ١٦ / ١١ سنة ٢٠١٥ بالضبط كلمنى خالى وكان يشعر بضيق شديد وله سنين يبحث عن عمل ولا يجده!! وفى نفس اليوم وجدت حملة للاستغفار علي صفحة الحب الحلال علي فيس بوك «حملة استغفر تفرح والله حملتنا بفضل الله» نشرت قصة عن الاستغفار قرأتها وأرسلتها لخالى وأخبرته أنه مؤكد هؤلاء الناس الكثيرين لا يكذبون لأن ببساطة هذا كلام الله ﴿أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [يُزِيلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا] ﴿نوح: ١٠-١١﴾.. وقلت له جرب أنك تربط الاستغفار بموضوع العمل وأنت علي يقين بأنه سيحدث ونصحته يستغفر يومياً ١٠٠٠ مرة علي الأقل ونشجع بعض أنا وهو وحقيقة كنت أقول ذلك وأنا لست مقتنعة تمام الاقتناع وخائفة أن لا يحدث شيء ولا يحصل علي عمل لكن والله والله والله بدأ من يوم ما قلت له يستغفر واليوم ذهب مقابلة عمل والحمد لله قبل فيه!!.. استغفروا فالاستغفار مفتاح كل أبواب الرزق إذا كان عمل أو زواج أو أي شيء تتمنوه.

قصة ٣

أرسلت رسالة تقول..

قصة حقيقية جميلة من شيخي يحكيها عن فوائد الاستغفار يحكي عن بنت أحبت شاباً منذ نعومة أظافرها.. كان ابن الجيران طفل من نفس سنهما وتربوا مع بعض..

ولما كبروا طبعاً بحكم الدين كان لازماً أن يتفرقوا عن بعض منعاً للاختلاط وحفاظاً عليهم..

ابتعدوا عن بعض تمام البعد.. هو انتقل للسكن بمكان بعيد.. لا هي تعرف أخباره ولا هو يعرف عنها أي شيء!

لكن زاد تعلقها به جداً.. خصوصاً لما سمعت عن التزامه وحفظه للقرآن وعن دعوته إلى الله!

تقول قرأت قصص عن الاستغفار وهذا شجعها أنها تستغفر ربها بنية أنه يجعله زوجاً لها وأباً لأبنائها!

ظلت تستغفر وتدعي وبالرغم من أنه لا يعرف عنها شيء غير ذكريات طفولتهم.. جاء هذا الشاب وطرق الباب وتقدم لخطبتها!!

ولكن!! رفضه الأب لأنه فقير!

البت تقول إن هذا الموقف أحزنها كثيراً!!

فكيف بعد ما فرحت.. فرحتها تحطمت علي يد أبيها!

تقول وقتها أتاني احساس أن الله لن يضيعني!

وظللت أدعي وأستغفر أدعي وأستغفر أدعي وأستغفر!

سنتين كاملتين!

تقول بعدها مع أن والدي رفضه؛ لكن الله أتاني به مرة أخرى!

الشاب أتى مرة أخرى لكن هذه المرة وافق والدها! سبحان الله!!

وها هي الآن تروي لنا قصتها وتقول أنها تنظر لابنها الأول وتحمل في

أحشائها ابنها الثاني وتعيش في سعادة غامرة

الاستغفار يحقق المعجزات!!



قصة ٤

في رسالة تحكي أخت فتقول:

قبل شهر رمضان بحوالي عشرة أيام وكنت في امتحانات الجامعة، مرض والدي فجأة، ودخل المستشفى، وأجرى عملية جراحية، واكتشفنا أنه استأصل وربما في جسده، لم نكن نتوقع ذلك لأننا كنا نتخيل أنها زائدة، ولكن بعد انتهاء العملية خرج علينا الطبيب يخبرنا باستئصال الورم وأنه سوف يجري عليه اختباراً ليرى إذا كان حميداً أم خبيثاً!

وقتها تذكرت أنه من لزم الاستغفار جعل الله له من كل همٍ مخرجاً ومن كل ضيقٍ فرجاً..

أصبحت استغفر وأنا في طريقي للامتحانات، وكلما جلست صامتةً أستغفر..

وظهرت نتيجة التحاليل أن والدي مصاب بالسرطان من الدرجة الثالثة، وأنه يحتاج إلي علاج كيميائي، وأن له ٢٤ جلسة بمقدار جلستين في الشهر!! لم أياس رغم تعبني نفسياً، وامتحاناتي التي لم أكن أعني منها شيئاً وكنت غير مستعدة لها، وكنت أخرج دون أن أجيب علي كثير من أسئلة الامتحان. وكلما كان الحال يضيق، وحالة أبي تزداد سوءاً أزيد من الاستغفار.

أخذ والدي جرعة، واثنان، وثلاثة وفجأة ظهرت نتيجتي وحصلت علي تقدير جيد جداً وهو أعلى تقدير حصلت عليه منذ دخلت الجامعة، فرحت كثيراً..

بعد الجرعة السادسة لوالدي ظهرت نتيجة التحاليل وفوجئنا بالطبيب
يخبر والدي أنه من المحتمل أن لا يكمل الجلسات، وأنه قد يتوقف عند الجلسة
القادمة، ويكون إنساناً طبيعياً..

كانت فرحتي كبيرة جداً، فلم أكن أتوقع أن أنجح، ولكنني نجحت بتقدير
عالي!

توقعت أن والدي سيتحسن ويأكل مثلنا لأنه سرطان في القولون، وها
نحن ننتظر نتيجة التحاليل وأنه لن يأخذ جرعة كيماوي مرة أخرى..
دعواتكم له بإتمام الشفاء..

قصة ٥

تقول صاحبته: كنت أعيش حياتي أشبه بالأموات.. لاشيء جديد ولا
مفيد حتى في دراستي أنجح بالكاد..
دائماً في حالة حزن، وكنت أقرأ كثيراً عن الاستغفار، وما يفعله في حياة
الناس..

بدأت استغفر في اليوم ٥٠٠ مرة، ومع الوقت كنت أزيد..
الحمد لله نجحت في هذه السنة وبتقدير عالي، حياتي تغيرت، حفظت
كتاب الله، وأشعر بالسعادة والراحة.. عرفت نعمة الاستغفار، وأكثر وقت
أعشقه هو حينما أستيقظ بالليل للاستغفار والقيام..
أحمد الله علي ذلك، وأسأله ألاّ يحرمني من هذه النعمة إنه علي كل شيء
قدير.



قلبك وعاء عملك.!

يقول أحد العلماء «املاء الوعاء بالماء يخرج منه الهواء».

تخيل معي أخي أن قلبك هذا ككوب ماء فارغ من الماء لكنه ليس فارغاً في الحقيقة كما تظن هو مملوء بالهواء الذي نتنفسه.. ولنفترض أن هذا الهواء هو هوى الدنيا وشهواتها ومعاصيها واليأس من رحمة الله وأن الماء هو ذكر الله وطاعته وحبه تقواه والإيمان واليقين به..

لو أنك سكبت قدر من الماء في هذا الوعاء ماذا سيحدث؟! سيخرج منه الهواء بقدر ما تسكب فيه الماء.. وكلما مُليء هذا الوعاء بالماء خرج منه الهواء! كذلك كلما ملأت قلبك بحب الله وذكره وطاعته وتقواه واليقين به أخرج ذلك من قلبك بنفس القدر كل هوى للدنيا وشهواتها ومعاصيها ويأس من رحمة الله.. لذا تجد أنك كلما زاد إيمانك وتقواك كلما كان دعائك للاستجابة أقرب وكلما زادت معاصيك زاد يأسك من رحمة الله وكنت أقرب لعدم استجابة دعائك!

سبحان الله!! كما تكون الذنوب سبب

في الهم والغم والضيق في الرزق والصدور كما قال ربنا: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [طه: ١٢٤].

ضنك في القلب، ضنك في البال، ضنك في الحال والمال.. والمعنى ضنك شامل في العيش.

وضع لنا الله داء الذنوب الذي هو من أعراضه الضنك في المعيشة، لكن لكل داء دواء، ودواء الذنوب الاستغفار.

يقول ابن القيم: والاستغفار يدفع الهمَّ والغَمَّ والضيقَ وأمراض القلوب
أما تأثيرُ الاستغفار في دفع الهمَّ والغَمَّ والضيق في الرزق، فلما اشترك في العلم
به أهل الملل وعقلاء كُلِّ أمة أنَّ المعاصي والفساد تُوجب الهمَّ والغَمَّ، والخوفَ
والحُزن، وضيقَ الصدر، وأمراض القلب، حتى إنَّ أهلها إذا قَصَوْا منها
أوطارَهم، وسئمتها نفوسُهم، ارتكبوها مرة أخرى دفعاً لما يجدونه في
صدورهم من الضيق والهمَّ والغَمَّ، كما قال شيخُ الفسوق: «وَكَأْسٍ شَرِبْتُ عَلَيَّ
لَذَّةً وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا».

نعم فالذنوب في القلب تجر أختها وتتكاثر وتتوالد وتوجد لأخواتها مكن
في قلبك وعلي العكس فالاستغفار يمحوها ويقضي عليها وعلي قدر صدقه
تكون قوته عليها!

يقول رسولنا الكريم «تُعَرِّضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُوْدًا عُوْدًا فَأَيُّ
قَلْبٍ أَشْرَبَهَا نَكِتَ فِيهِ نُكْتَةُ سَوْدَاءٍ وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةُ بَيَضَاءٍ حَتَّى
تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ عَلَى أَبْيَضٍ مِثْلِ الصَّفَا فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ
وَالْأَرْضُ وَالْآخِرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًا كَالْكُوزِ مُحْجَيًّا لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا
إِلَّا مَا أَشْرَبَ مِنْ هَوَاهُ».

وإذا كان هذا تأثير الذنوب والآثام في القلوب، فلا دواء لها إلا التوبة
والاستغفار وعمل الصالحات فالصالحات أيضاً تجر أخواتها وتتوالد وتتكاثر
لتوجد للقلب فيها مكن..

وكثرة الاستغفار منها فائدتان الأولى أنك تمحو ذنوبك والثانية أنك تبدل
ذنوبك حسنات بحسنات في صحيفتك.



لمن أكلت قلبه الذنوب حتى كادت تُميت قلبه.. لمن عليه دين.. لمن تأخر زواجه.. للمظلوم.. لمن تأخرت أحلامه.. لمن شعر أن الأبواب كلها أغلقت في وجهه. وينام ليله ودموعه تجري علي خديه والحزن يملأ قلبه. أين أنتم من الاستغفار!

الله ﷻ وعدنا، ووعدنا الصادق، وقال: ﴿وَمَا كَانِ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣]، وقال: ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيُنِينَ﴾.

وإذا كنت أخي تتسائل عن آثار وأضرار المعاصي في حياتنا فقد قدم لنا العلماء أكثر من أربعين عقوبة تترتب علي المعاصي

١- حرمان العلم: فإن العلم نور يقذفه الله في القلب، والمعصية تطفىء ذلك النور... وقد قال مالك للشافعي: إني أرى الله قد ألقى علي قلبك نوراً فلا تطفئه بظلمة المعصية..

٢- حرمان الرزق: وفي المسند من حديث ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه».

٣- وحشة يجدها العاصي في قلبه: وبينه وبين الله لا توازنها ولا تقارنها لذة ولو اجتمعت له لذات الدنيا بأسرها لم تف بتلك الوحشة...

٤- وحشة تحصل بينه وبين الناس: ولا سيما أهل الخير منهم.. وكلما قويت تلك الوحشة بعد عنهم وعن مجالستهم...

٥- تعسير أموره عليه: فلا يتوجه لأمر إلا يجده مغلقاً دونه متعسراً عليه.

٦- ظلمة يجدها في قلبه حقيقة: يحس بها كما يحس بظلمة الليل البهيم إذا أدلهم... وتقوى هذه الظلمة حتى تظهر في العين، ثم تقوى حتى تعلو الوجه أو تصير سواداً فيه يراه كل أحد...

- ٧- المعاصي توهن القلب والبدن: أما وهنها للقلب فأمر ظاهر وأما وهنها للبدن... فالفاجر وإن كان قوي البدن فهو أضعف ما يكون عند الحاجة...
- ٨- حرمان الطاعة: فينقطع عنه بالذنوب طاعات كثيرة كل واحدة منها خير له من الدنيا وما عليها...
- ٩- المعاصي تقصر العمر وتمحق بركته...
- ١٠- المعاصي تزرع أمثالها: ويولد بعضها بعضاً كما قال بعض السلف: إن من عقوبة السيئة السيئة بعدها، وإن من ثواب الحسنة الحسنة بعدها...
- ١١- المعصية تضعف إرادة الخير: فتقوى إرادة المعصية وتضعف إرادة التوبة...
- ١٢- أَلِفِ المعصية: حتى ينسلخ من القلب استقباحتها فتصير له عادة فلا يستقبح من نفسه رؤية الناس له ولا كلامهم فيه...
- ١٣- المعصية سبب لهوان العبد علي ربه قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ﴾ [الحج: ١٨].
- ١٤- شؤم المعصية: يعود عليه شؤم ذنوبه فيحترق هو وغيره بشؤم الذنوب والظلم...
- ١٥- المعصية تورث الذل: فإن العز كل العز في طاعة الله...
- ١٦- المعاصي تفسد العقل: فإن للعقل نوراً والمعصية تطفيء نور العقل ولا بد وإذا طفيء نوره ضعف ونقص...
- ١٧- الذنوب إذا تكاثرت طبع علي قلب صاحبها: فكان من الغافلين... قال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤]...



- ١٨- الذنوب تدخل العبد تحت لعنة رسول الله ﷺ...
- ١٩- الذنوب سبب في حرمان دعوة الرسول ودعوة الملائكة: فإن الله سبحانه أمر نبيه أن يستغفر للمؤمنين والمؤمنات...
- ٢٠- الذنوب والمعاصي تحدث في الأرض أنواعاً من الفساد: في المياه والهواء والزروع والثمار والمساكن...
- ٢١- الذنوب تطفئ من القلب نار الغيرة: التي هي لحياته وصلاحه كالحرارة الغريزية لجميع البدن...
- ٢٢- المعاصي تذهب الحياء: الذي هو مادة حياة القلب وهو أصل كل خير وذهابه ذهاب الخير أجمعه...
- ٢٣- الذنوب تضعف في القلب تعظيم الرب جل جلاله: وتضعف وقاره في قلب العبد ولا بُد شاء أم أبى... ومن بعض عقوبة هذا أن الله يرفع مهابته من قلوب الخلق، ويهون عليهم ويستخفون به كما هان عليه أمره واستخف به...
- ٢٤- المعصية تستدعي نسيان الله لعبده: وتركه وتخليته بينه وبين نفسه وشيطانه وهناك الهلاك الذي لا يرجى معه نجاة...
- ٢٥- المعاصي تضعف سير القلب إلى الله والدار الآخرة...
- ٢٦- الذنوب تزيل النعم وتحل النقم: فمن عقوبتها أنها تزيل النعم الحاضرة وتقطع النعم الواصلة، فما زالت عن العبد نعمة إلا بذنب...
- ٢٧- من عقوبة المعصية ما يلقى الله سبحانه من الرعب والخوف في قلب العاصي: فلا تراه إلا خائفاً مرعوباً، فإن الطاعة حصن الله الأعظم من دخله كان من الأمنين من عقوبة الدنيا والآخرة ومن خرج عنه أحاطت به المخاوف من كل جانب...

٢٨- المعاصي تصرف القلب عن صحته واستقامته إلى مرضه وانحرافه: فإن تأثير الذنوب في القلوب كتأثير الأمراض في الأبدان بل الذنوب أمراض القلوب ودأؤها ولا دواء لها إلا تركها...

٢٩- المعاصي تعمي بصيرة القلب: وتطمس نوره وتسد طرق العلم وتحجب موارد الهداية...

٣٠- المعاصي تصغر النفس وتقمعها: وتحقرها حتى تصير أصغر شيء وأحقره كما أن الطاعة تنميها وتركيها قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ (١) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿ [الشمس: ٩-١٠]...

٣١- المعاصي تسقط الجاه والمنزلة والكرامة: عند الله وعند خلقه فإن أكرم الخلق عند الله أتقاهم وأقربهم منه منزلة أطوعهم له...

٣٢- المعاصي توجب القطيعة بين العبد وربّه تبارك وتعالى: وإذا وقعت القطيعة انقطعت عنه أسباب الخير واتصلت به أسباب الشر...

٣٣- المعاصي تسلب صاحبها أسماء الشرف والمدح: وتكسوه أسماء الذم والصغار فتسلبه إسم المؤمن والبر والمحسن والمتقي وتكسوه إسم الفاجر والعاصي والخبيث والزاني واللوطي والسارق ونحوها...

٣٤- المعاصي تحقّق البركة: فهي تحقّق بركة العمر وبركة الرزق وبركة العلم وبركة العمل وبركة الطاعة وبالجملّة تحقّق بركة الدين والدنيا...

٣٥- المعصية تجعل صاحبها من السفلة: بعد أن كان مهيباً ليكون من العلية.

٣٦- المعصية تجرّئ علي العبد من لم يكن يتجرأ عليه من أصناف المخلوقات: فتجريء عليه الشياطين بالأذى والوسوسة والإغواء والتخويف



والتحزين والمس وتجترىء عليه شياطين الإنس بما تقدر عليه من أذاه في غيبته وحضوره ويجترىء عليه أهله وخدمه وأولاده وجيرانه حتى الحيوان البهيم...

٣٧- المعاصي تخون العبد أحوج مايكون لنفسه: في تحصيل العلم وإيثار الحظ الأشرف العالي علي الحظ الخسيس المنقطع فتحجبه الذنوب عن كمال هذا العلم وعن الاشتغال بما هو أولى به وأنفع في الدارين...

٣٨- المعصية تنسي العبد نفسه: وإذا نسي الإنسان نفسه أهلكها وأهملها وأفسدها قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [الحشر: ١٩].

٣٩- المعصية تباعد عن العبد وليه: وأنفع الخلق له وأنصحهم له ومن سعادته في قربه منه وهو الملك الموكل به ، وتدني منه عدوه وأغشى الخلق له وأعظمهم ضرراً له وهو الشيطان...

٤٠- ومن عقوبات المعصية المعيشة الضنك في الدنيا وفي البرزخ والعذاب في الآخرة. قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [طه: ١٢٤].

هذه هي عقوبات المعاصي والذنوب ، وإن العاقل ليستشعر أن واحدة منها لكافية في أوبته وعقده علي التوبة النصوح والرجوع إلى الله ﷻ فحري بك أخي المسلم أن تبادر بالتوبة النصوح والرجوع إلى الله...

قال تعالى: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣].

ويقول ﷻ: «إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل».

وإياك أخي وتوبة الكذابين التي تكون باللسان والقلب منعقد علي المعصية
عازم علي مواقعتها متى أمكنه ذلك...
وتذكر أخي رحمك الله أن المعصية تنادي أخواتها كما أن الحسنة تنادي
أخواتها ولا تزال المعصية تنادي علي أخواتها حتى تجتمع علي العبد فتهلكه...
وعلي العكس دعني أخبرك فضائل الاستغفار العظيمة في حياتك ولكن بعد
عدة قصص..

قصة ٦

كنت ذاهباً للعمل يوماً ما، وليس معي غير المال الخاص بتكلفة الذهاب
فقط، وقلت في نفسي: أذهب إلي العمل بدلاً من جلوسي في المنزل، ويتم خصم
اليوم من راتبي، وسوف آخذ مبلغاً من صديقي حتى أعود به إلى المنزل!
وحين كنت في طريق ذهابي تذكرت الاستغفار، وقلت أتا جر مع الله،
ولكن الشيطان وسوس لي: من أين لك بالمال، ومازلنا في منتصف الشهر،
وليس هناك راتب ولا مكافآت..

قلت في نفسي: استغفر والله يفرجها..
صرت طوال الطريق أستغفر كثيراً ولا أتذكر العدد، ولكنه كان كبيراً.
بعد ما أنهينا العمل أخذت أفكر في أي من أصدقائي ألتجأ له ليعطيني المبلغ
الذي سأعود به إلى المنزل..

وجدت أحد أصدقائي يقول لي: خذ هذا المبلغ.

قلت له لماذا؟؟



قال لي: أتذكر من شهرين حين كان بحوزتي رواتب الناس حتى أوزعها عليهم، وحدث معي عجز في المبالغ، ولما جمعنا المبلغ مقدار العجز من كل شخص؟؟

قلت له: نعم أتذكر.

قال لي: لقد وجدت الأموال وأنا الآن أعيد لكل شخص ما دفعه.
الجميل في الأمر أنه لم يكن يخطر علي بالي أن تأتي لي الأموال بهذه الطريقة، ولكنني تذكرت هذه الآية: ﴿وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٣] حتى نتذكر قدرة وعظمة الله ﷻ.

قصة ٧

بفضل الله أنا كنت مداومة علي الاستغفار يومياً ليس أقل من ١٠٠٠ استغفار وساعات أكثر كان لسانى يستغفر وعقلي في ملكوت آخر أفكر ماذا سأكل ماذا سألبس.. عقلي مشغول بأمور دنيوية.. وبالطبع لم تكن هناك نتيجة لاستغفاري فكنت أياس.. لكن اليوم صباحاً كانت الدنيا سوداء في عيني وأشعر بضيق نفسي قلت لن أفكر في شيء غير أنى أستغفر بلساني وقلبي.. أمسكت السبحة وظللت أقول استغفر الله الوهاب ومرة استغفر الله الرزاق ومرة استغفر الله الكريم.. وهكذا حتى لا يسرح عقلي كنت أنواع في صيغ الاستغفار وصلت ل ٣٠٠٠ بعقلي وقلبي أقسم بالله جئتني معجزة من السماء شيء لم أكن أتوقع أنه سيحدث حتى الآن.. الله قريب منا ولكننا نحن من نبتعد..

جرب أن تختلي بنفسك نصف ساعة كل يوم تستغفر فيهم اقل جهازك المحمول انعزل عن الناس نوع في الاستغفار لكي يكون عقلك حاضر ستحصل معجزات والله.. غير الراحة النفسية التي ستصيبك..

قصة ٨

تذكر إحداهن فتقول: قصتي مع الاستغفار لم تحدث لي شخصياً، وإنما حدثت مع أمي وعائلتنا جميعها..

لقد كانت أمي مصابة بمرض غير معروف سبب لها نزيفاً لمدة ثمان سنوات، وأجرت أكثر من ست عمليات، ولم يعرف بعد السبب في ذلك حتى نصحن الأطباء بضرورة استئصال الرحم! نزل هذا الخبر علينا كالصاعقة، لم نستطع قبله حيث أننا كنا نتمنى طفلاً يملئ علينا حياتنا..

وبعد تشاور، واستشارات إتفقنا علي عدم استئصال الرحم، وكنا يومها في درس لشيخ كان يتحدث عن الاستغفار، وأن الاستغفار يحقق كل شيء. أصبحنا جميعاً نستغفر بنية شفاء أمي..

بعد أسبوع واحد، وكان يوماً لن ننسأه أبداً استيقظنا علي صوت أمي وهي تبكي وتقول: أنا حامل!!

بعد اثني عشر عاماً من التعب جاء الفرج من الله ﷻ، والآن صار لي أخ عمره ثمان سنوات.. بسبب الاستغفار..



قصة ٩

كان علينا دين لا بد أن يسدد وقدره ثمانية آلاف جنيه، وكنا سنسددهم ولكن علي فترات ولكن صاحبهم أرادهم دفعة واحدة وفي الحال!!
أصابنا الخوف فكيف سنتصرف إزاء تلك المشكلة؟؟
أنا كنت والحمد لله مواظبة علي الاستغفار، ولكن مشاغل الدنيا ألهتنا، وكطبيعة البشر فإنهم يلجئون إلي الله وقت الأزمات.. بدأت أكثف من استغفاري وأنا خائفة جداً، وكل الأبواب مغلقة في وجهنا، ولكن بفضل الاستغفار فُتحت أبواب أخرى استطعنا من خلالها تسديد الدين والحمد لله..
ما أريد أن أقوله هو أن الاستغفار هو السحر الحلال، الزمونه في كل الأوقات لن يتعبكم أبداً، استغفروا في أعمالكم، في المواصلات، مع أصحابكم وعند مشاهدة التلفاز..
لكل مهموم.. مخنوق متعب.. مديون.. يتمنى حُلماً.. ماذا تنتظر؟؟
استغفر تفرح والله

قصة ١٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ عندي قصتين عن الاستغفار:
القصة الأولى:

كنت حزينة في يوم من الأيام ويائسة من الحياة بكل ما تعنيه الكلمة، أشعر بوحدة رهيبية، لا أحد معي كل الناس قد تخلت عني، أشعر بالفشل، وأن كل الأبواب قد أغلقت في وجهي..

كنت دائماً ما أقرأ عن أناس عندما يشنون همومهم فيتم نصحهم بالاستغفار، أقرأ ذلك ولا أعبأ به ظناً مني أنهم ينصحونهم بهذه النصيحة من باب التهذؤة.

وفي يوم من الأيام قررت أن يكون لي ورد من الاستغفار، وقررت أن أستغفر مائة ألف استغفار في الشهر بمعدل ثلاثة آلاف استغفار يومياً لمدة عشرين يوماً وثلاثة آلاف وخمسمائة لمدة عشرة أيام إلي أن وصلت لعدد ستين ألف استغفار لأجد الدنيا تضحك لي، وكل آمياتي تتحقق قمت بالتقديم في دبلومة معهد الدراسات الإسلامية، ونجحت بتقدير جيد جداً في السنة الأولى، وتمت خطبتي لإنسان فوق الوصف بفضل الله وأصبحت أسعد إنسانة في الدنيا بعد ما كان الحزن يملئ حياتي، والله إني لا أتحدث جزافاً بل إن نتيجة الاستغفار ساحرة

قصتي الثانية مع الاستغفار:

قصة ١١

كنت على خلاف أنا وخطيبي في يوم من الأيام وكان لا يطيقني وممتنع عن الكلام معي، والصراحة كان الخطأ علي أنا.. كنت حزينة أشعر بالوجع في قلبي، لم أجد ما أفعله سوى الاستغفار، قررت أن استغفر بنية أن نتصالح سوياً، ونرجع كما كنا سابقاً، أنهيت ألف استغفار، ووجدته بعث لي برسالة يحدثني فيها وتم الصلح بيننا. خمسة آلاف استغفار يومياً لن يأخذوا منك سوى ساعتين.. وصدق أن كل قصص الناس الحقيقية هذه سوف تغير شكل حياتك.



من فوائد وفضائل الاستغفار:

أولاً: فوائد الاستغفار

إن للاستغفار فوائد كثيرة منها:

(١) الاستغفار يجلب الغيث المدرار للمستغفرين ويجعل لهم جنّاتٍ ويجعل لهم أنهاراً.

(٢) الاستغفار يكون سبباً في إنعام الله ﷻ على المستغفرين بالرزق من الأموال والبنين.

(٣) تسهيل الطّاعات، وكثرة الدّعاء، وتيسير الرّزق.

(٤) زوال الوحشة التي بين الإنسان وبين الله.

(٥) المستغفر تصغر الدّنيا في قلبه.

(٦) ابتعاد شياطين الإنس والجنّ عنه.

(٧) يجد حلاوة الإيمان والطّاعة.

(٨) حصول محبة الله له.

(٩) الزّيادة في العقل والإيمان ولين القلب.

(١٠) تيسير الرّزق وذهاب الهمّ والغمّ والحزن.

(١١) إقبال الله على المستغفر وفرحه بتوبته.

(١٢) وإذا مات تلقّته الملائكة بالبشرى من ربّه.

(١٣) إذا كان يوم القيامة كان النّاس في الحرّ والعرق، وهو في ظلّ العرش.

(١٤) إذا انصرف النّاس من الموقف كان المستغفر من أهل اليمين مع

أولياء الله المتّقين.

(١٥) تحقيق طهارة الفرد والمجتمع من الأفعال السيئة

(١٦) دعاء حملة عرش ربنا الكريم له.

ثانياً: فضائل الاستغفار

أن الله ﷻ مدح أهله:

ومن فضائل الاستغفار أن الله ﷻ مدح أهله وأثنى عليهم في مواضع كثيرة من كتابه العزيز ومنها: قوله تعالى: ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ [آل عمران: ١٧]. قال الإمام ابن كثير رحمه الله: قوله: ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ [آل عمران: ١٧] دلّ علي فضيلة الاستغفار وقت الأسحار، وقد قيل: أن يعقوب عليه السلام، لما قال لبنيه ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ [يوسف: ٩٨] إنه أخرهم إلى وقت السحر.

- أتريد أن تكون من المتقين؟! الأمر ليس بالصعوبة التي تخيلتها حتى وإن كنت خطاء باستغفارك وتوبتك فأنت من المتقين.. الاستغفار من صفات المتقين»:

ومن فضائل الاستغفار أنه من صفات المتقين كما أخبر سبحانه وتعالى في قوله جل وعلا: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (١٣٣) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣٤) وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحْشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٥) أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيَوْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿[آل عمران: ١٣٣-١٣٦].



قال الإمام القرطبي رحمه الله:

قال علمائنا: الاستغفار المطلوب هو الذي يحل عقد الإصرار ويثبت معناه في الجنان، لا التلفظ باللسان. فأما من قال بلسانه: استغفر الله، وقلبه مُصر علي معصيته فاستغفاره ذلك يحتاج إلي استغفار، وصغيرته لاحقة بالكبائر. وروي عن الحسن البصري أنه قال: استغفارنا يحتاج إلي استغفار.

- الاستغفار من موجبات رحمته سبحانه وتعالى:

ومن فضائل الاستغفار أنه من موجبات رحمته تعالى، قال جل وعلا: ﴿لَوْلَا نَسْتَعْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [النمل: ٤٦].

- الاستغفار يجلب القوة والخير:

ومن فضائل الاستغفار أنه من الوسائل الجالبة للخير العميم والمتاع الحسن خاصة عند اقترانه بالتوبة، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمْنِعْكُمْ مِّنْعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ [هود: ٣].

قال العلامة الشنقيطي رحمه الله:

قوله تعالى: ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمْنِعْكُمْ مِّنْعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [هود: ٣]، هذه الآية الكريمة تدل علي أن الاستغفار والتوبة إلي الله تعالى من الذنوب سبب لأن يمتع الله من فعل ذلك متاعاً حسناً إلي أجل مسمى؛ لأنه رتب ذلك علي الاستغفار والتوبة ترتيب الجزاء علي شرطه.

والظاهر أن المراد بالمتاع الحسن: سعة الرزق، ورغد العيش، والعافية في الدنيا، وأن المراد بالأجل المسمى: الموت، ويدل لذلك قوله تعالى في هذه السورة الكريمة وقوله: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ

السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴿ الْآيَةُ [الأعراف: ٩٦]، وقوله: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْبَةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ﴾ [المائدة: ٦٦]، وقوله: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ [الطلاق: ٢-٣]، إلى غير ذلك من الآيات.

مغفرة الله تعالى للمستغفرين:

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [النساء: ١١٠]، وقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحْشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا الذُّنُوبَ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿١٣٥﴾ أُولَئِكَ جَزَاءُهم مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٥-١٣٦].

- الاستغفار دلالة على الإيمان:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ جُدْعَانَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ الْمِسْكِينَ، فَهَلْ ذَاكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: «لَا يَنْفَعُهُ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ».

- رفع العذاب وجلب الرحمة بالاستغفار:

عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «أمران نجى الله بهما أمة محمد ﷺ من العذاب، رفع واحد، وبقي الثاني. قيل: يا أمير المؤمنين فما هما؟ قال: يقول الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانِ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الأنفال: ٣٣] وقد رُفِعَ النبي ﷺ، وبقي الاستغفار، فمن داوم عليه مخلصاً منيباً، حُرِمَ جسده علي النار». وقال أيضاً: «العجب ممن يهلك ومعه



النجاة. قيل: وما هي؟ قال: الاستغفار»، وقوله تعالى: ﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [النساء: ١٤٧].

وأما الدليل علي أنه من أسباب جلب الرحمة قوله تعالى عن نبيه صالح لقومه: ﴿قَالَ يَتْلُوا صُورًا لَهُمْ آلَاءُ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾ [النمل: ٤٦].

وعن السماك بن حرب عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْهَلَكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥] يقول: «إذا أذنب أحدكم فلا يُلقين بيده إلى التهلكة، ولا يقولن لا توبة لي، ولكن ليستغفر الله وليتب إليه، فإن الله غفور رحيم» شعب الإيمان للبيهقي (٧٠٩٢).

- الاستغفار بعد الذنب سبب لصلاح القلب والبعد عن الذنب نفسه:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ كَانَتْ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى يَعْلُوَ قَلْبُهُ ذَاكَ الرَّيْنُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ ﷻ فِي الْقُرْآنِ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤]». حسن: أخرجه وحسنه الألباني في صحيح الجامع (١٦٧٠).

- إن الله تعالى ليعجب ممن يستغفره علماً بأنه لا يغفر الذنوب غيره:

عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي». صحيح: رواه أبو داود، والترمذي، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٠٦٩).

الاستغفار يجمع خيري الدنيا والآخرة

لقوله تعالى عن نبيه نوح عليه السلام لقومه: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَنْبِغِلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ [نوح: ١٠-١٢]. وقد ذكر البخاري رحمه الله في «كتاب الدعوات - باب أفضل الاستغفار» هذه الآية. وقال الحافظ في «الفتح» (١٢/٨٢): «وكان المصنف لَحَّ بذكر هذه الآية إلى أثر الحسن البصري رحمه الله أن رجلاً شكى إليه الجذب فقال: استغفر الله. وشكى إليه آخر الفقر فقال: استغفر الله. وشكى إليه آخر جفاف بستانه، فقال: استغفر الله. وشكى إليه آخر عدم الولد فقال: استغفر الله. ثم تلا هذه الآية». قال الحافظ: «وفي هذه الآية الحث علي الاستغفار، وإشارة إلى وقوع المغفرة لمن استغفر».

ولقوله تعالى عن نبيه هود لقومه: ﴿وَيَقَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾ [هود: ٥٢]، وأيضاً: ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمْنِعْكُمْ مِّنَّا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ [هود: ٣].

بدأ بالمغفرة لكونها كالتخلية، لما فيها من التنزيه من آثار المعاصي، وعقبها بالرحمة لكونها كالتحلية، وعطف عليها الهداية، عطف خاص على عام، وبعد تمام المطالب سأل الله العافية ليقدر على الشكر، وطلب الرزق لتستريح نفسه عن الهم بتحصيله.



- الاستغفار من أسباب الفوز العظيم بأن يزحزح العبد عن النار ويدخل

الجنة:

لقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَنْ زُحِزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [آل

عمران: ١٨٥].

- الاستغفار من أسباب النصر علي الأعداء:

لقوله تعالى: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَفَرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٣٨٥﴾ لَا يَكْفُفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسَعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن سَيِّئًا أَوْ آخِطَانًا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٥-٢٨٦]، ولقوله تعالى عن المؤمنين حواربي الأنبياء عليهم السلام: ﴿وَكَايَنَ مِنْ نَبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَرُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّادِقِينَ ﴿١٦٣﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٦٧﴾ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسُنَ ثَوَابُ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٦-١٤٨].

- سقوط الإثم لمسارعة العبد بالتوبة والاستغفار:

لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠]. يقول الإمام السعدي رحمه الله: «أي: من تجرأ علي المعاصي

واقترح علي الإثم ثم استغفر الله استغفاراً تاماً يستلزم الإقرار بالذنب والندم عليه والإقلاع والعزم علي أن لا يعود. فهذا قد وعده من لا يخلف الميعاد بالمغفرة والرحمة. فيغفر له ما صدر منه من الذنب، ويزيل عنه ما ترتب عليه من النقص والعيب، ويعيد إليه ما تقدم من الأعمال الصالحة، ويوفقه فيما يستقبله من عمره، ولا يجعل ذنبه حائلاً عن توفيقه، لأنه قد غفره، وإذا غفره غفر ما يترتب عليه. واعلم أن عمل السوء عند الإطلاق يشمل سائر المعاصي، الصغيرة والكبيرة، وسُمي (سوءاً) لكونه يسوء عامله بعقوبته، ولكونه في نفسه سيئاً غير حسن. وكذلك ظلم النفس عند الإطلاق يشمل ظلمها بالشرك فما دونه. ولكن عند اقتران أحدهما بالآخر قد يفسر كل واحد منهما بما يناسبه، فيفسر عمل السوء هنا بالظلم الذي يسوء الناس، وهو ظلمهم في دمائهم وأموالهم وأعراضهم. ويفسر ظلم النفس بالظلم والمعاصي التي بين الله وبين عبده، وسمي ظلم النفس (ظلماً) لأن نفس العبد ليست ملكاً له يتصرف فيها بما يشاء، وإنما هي ملك لله تعالى قد جعلها أمانة عند العبد وأمره أن يقيمها علي طريق العدل، بإلزامها للصرط المستقيم علماً وعملاً فيسعى في تعليمها ما أمر به ويسعى في العمل بما يجب، فسعيه في غير هذا الطريق ظلم لنفسه وخيانة وعدول بها عن العدل، الذي ضده الجور والظلم».

وكما في الحديث القدسي: «يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ...» مسلم (٢٥٧٧)، وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ



أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَجَسَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ صحيح: رواه أحمد (٤٧، ٥٦) وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح، وأبو داود (١٥٢١) وصححه الألباني، والترمذي (٤٠٦، ٣٠٠٦)، وحسنه الألباني، وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ صَاحِبَ الشَّامِ لَيَرْفَعُ الْقَلَمَ سِتَّ سَاعَاتٍ عَنِ الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ الْمُخْطِئِ أَوْ الْمُسِيءِ، فَإِنْ نَدِمَ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِنْهَا أَلْفَاها، وَإِلَّا كُتِبَتْ وَاحِدَةً» حسن: رواه، وحسنه الألباني.

وبالجملة فدواء الذنوب الاستغفار، فعن سلام بن مسكين قال: سمعت قتادة، يقول: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَدُلُّكُمْ عَلَى دَائِكُمْ وَدَوَائِكُمْ، فَأَمَّا دَاؤُكُمْ: فَالذُّنُوبُ، وَأَمَّا دَوَائُكُمْ: فَالاستغفار». شُعب الإيمان للإمام البيهقي رحمه الله (٦٨٨٣).

- الاستغفار خير علاج لكيد ووساوس الشيطان للإنسان:

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ لَا أَبْرَحُ أُغْوِي عِبَادَكَ مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ. قَالَ الرَّبُّ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَزَالُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي» حسن: رواه أحمد وأبو يعلى، «إِنْ إِبْلِيسَ» بدل «الشيطان». قَالَ: «وَعِزَّتِكَ» أَي: وَقَوَّتِكَ وَشَدَّتِكَ «يَا رَبِّ لَا أَبْرَحُ أُغْوِي» أَي: لَا أَزَالُ أَضِلُّ «عِبَادَكَ» الْأَدَمِيينَ الْمَكْلَفِينَ، يَعْنِي: لَأَجْتَهِدَ فِي إِغْوَائِهِمْ بِأَيِّ طَرِيقٍ مُمْكِنٍ «مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ» أَي:

مدة دوامها فيها «قال الرب: وعزتي وجلالي لا أزال أعفر لهم ما استغفروني» أي: طلبوا مني الغفران، أي الستر لذنبهم مع الندم علي ما كان منهم، والإقلاع والخروج من المظالم، والعزم علي عدم العودة إلي الاسترسال مع اللعن. وظاهر الخير أن غير المخلصين ناجون من الشيطان وليس في آية: ﴿لَا تُؤْمِنُ بِهِمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٨٢) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿[ص: ٨٢-٨٣] ما يدل علي اختصاص النجاة بهم كما وَهُمْ لَأَن قِيدَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْكَ﴾ أخرج العاصين المستغفرين، إذ معناه ممن اتبعك واستمر علي المتابعة، ولم يرجع إلي الله ولم يستغفر، ثم في إشعار الخبر توهين لكيد الشيطان، ووعد كريم من الرحمن بالغفران.

قال حجة الإسلام: «لكن إياك أن تقول إن الله يغفر الذنوب للعصاة، فأعصي وهو غني عن عملي، فإن هذه كلمة حق أريد بها باطل، وصاحبها ملقب بالحققة بنص خبر: «الأحقق من أتبع نفسه هواها، وتمنى علي الله الأمانى». وقولك هذا يضاهي من يريد أن يكون فقيهاً في علوم الدين فاشتغل عنها بالبطالة، وقال: إنه تعالى قادر علي أن يفيض علي قلبي من العلوم، ما أفاضه علي قلوب أنبيائه وأصفياه بغير جهد وتعلم، فمن قال ذلك ضحك عليه أرباب البصائر، وكيف تطلب المعرفة من غير سعي لها، والله يقول: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ [النجم: ٣٩]. فيض القدير (٢/ ٣٥١).

وعن خالد بن أبي عزة أن علياً أتاه رجلٌ، فَقَالَ: مَا تَرَى فِي رَجُلٍ أَذْنَبَ ذَنْبًا قَالَ: «يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَيَتُوبُ إِلَيْهِ» قَالَ: قَدْ فَعَلَ، ثُمَّ عَادَ. قَالَ: «يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَيَتُوبُ إِلَيْهِ». قَالَ: قَدْ فَعَلَ، ثُمَّ عَادَ. قَالَ: «يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، ثُمَّ يَتُوبُ إِلَيْهِ» فَقَالَ لَهُ فِي الرَّابِعَةِ: قَدْ فَعَلَ، ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَتَّى مَتَى؟ ثُمَّ قَالَ: «يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ



وَيَتُوبُ إِلَيْهِ وَلَا يَمَلُ حَتَّى يَكُونَ الشَّيْطَانُ هُوَ الْمُحْسُورُ» وقال حماد بن سلمة: قال ثابت أن أبا العالية قال: «إني لأرجو أن لا يهلك عبد بين نعمتين، نعمة يحمد الله عليها، وذنب يستغفر الله منه».

- انتفاع الوالد باستغفار ولده له:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ» مسلم، وعنه رَوَاهُ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَبْلُغُ الْعَبْدَ الدَّرَجَةَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنِّي لِي هَذِهِ الدَّرَجَةُ؟ فَيَقُولُ: بِاسْتِغْفَارٍ وَلَدِكَ لَكَ» فيض القدير (٣٣٩/٢)، وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبْعٌ يُجْرَى لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ بَعْدَ مَوْتِهِ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ كَرَى مَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بَيْرًا، أَوْ عَرَسَ نَحْلًا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَثَ مُصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ».

- فضائل كثرة الاستغفار:

عَنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسْرَهُ صَحِيفَتُهُ فَلْيَكُنْزُ فِيهَا مِنَ اسْتِغْفَارٍ» حسن: رواه، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٥٩٥٥)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا» صحيح.

وَعَنْ يَسَارِ بْنِ زَيْدٍ، مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَاتُّوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الرَّحْفِ» صحيح: رواه أبي داود (١٥١٧).

وعن عكرمة قَالَ: قال أبو هريرة: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ﷻ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَذَلِكَ عَلَى قَدَرِ دَيْتِي» رواه أبو نعيم في الحلية (٣٨٣/١). الدية: مال يعطى لولي المقتول مقابل النفس، أو مال يعطى للمصاب مقابل إصابة أو تلف عضو من الجسم، وعن همام بن منبه بن كعب رحمه الله: «إن العبد ليذنب الذنب الصغير فيحقره، ولا يندم عليه، ولا يستغفر منه، فيعظم عند الله حتى يكون مثل الطود، ويعمل الذنب العظيم فيندم عليه، ويستغفر منه الله ﷻ حتى يغفر له».

ولذا قال بعض السلف: «لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع الإصرار»، وعن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «أَكْثَرُوا مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ فِي بُيُوتِكُمْ، وَعَلَى مَوَائِدِكُمْ، وَفِي طُرُقِكُمْ، وَفِي أَسْوَاقِكُمْ، وَفِي مَجَالِسِكُمْ، أَيْنَمَا كُنْتُمْ فَإِنَّكُمْ مَا تَذَرُونَ مَتَى تَنْزِلَ الْمُغْفَرَةُ» وَقَالَ رِيَّاحُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ: «لِي نَيْفٌ وَأَرْبَعُونَ ذَنْبًا، قَدْ اسْتَغْفَرْتُ لِكُلِّ ذَنْبٍ مِائَةَ أَلْفٍ مَرَّةٍ» وقالوا: ما زاد علي العقد من واحد إلى ثلاثة. وقال بعضهم: «إِنَّمَا مُعَوَّلُ الْمَذْنِبِينَ الْبُكَاءُ وَالِاسْتِغْفَارُ، فَمَنْ أَهْمَتْهُ ذُنُوبُهُ، أَكْثَرَ لَهَا مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ».

– للاستغفار أهمية عظيمة:

فهو مطلب إلهي، ومراد رباني، طلبه الله لنفسه، وارتضاه من عباده، واختاره لتكفير ذنوب المقربين، وأحبه ليطهرهم من سيئاتهم، وأنزله في كتابه، وأرسل به رسوله.

والاستغفار عمل الأنبياء، ودعوة المرسلين، وشغلهم الشاغل، أكثروا منه بالليل والنهار، مع خلوصهم من أسبابه، وبعدهم من دائه، وهو عمل الصالحين،



وذكر المقربين، ودأب المؤمنين، وسبيل المتقين، ونجاة السالكين، ومحبة الراغبين، وطريق الفالحين، ومُقيل عثرات العاثرين، وتفريج هموم المهمومين، ودواء للعصاة والمذنبين.

وهو مفتاح التوبة، وطريق العودة، وسبيل المغفرة، وبداية الاعتذار، والصالح مع الله رب العالمين. وهو مطهر البدن من الذنوب، وتنظيف القلب من الران، وسبب لعدم تكديس المعاصي علي العبد، وهو أقرب طريق لجلب رحمة الله تعالى.

والاستغفار مسلك الأبرار، والساهرين للأسحار، وتوبة المذنبين بالليل والنهار.

والاستغفار عبادة اللسان، وتوبة المقال، والاعتذار في الحال، والنجاة في المال، وفيه صلاح الأهل والمال.

والاستغفار سُم الشيطان، وترياق الإنسان، وهو دواء طارد للنسيان. والاستغفار يرد القلب أساريه، ويعيد النور للوجوه العابسة، ويخلص البال من شغله، والفكر من همه «تذكير الأبرار بأهمية الاستغفار لفضيلة الشيخ حلمي الرشيدي».

قصة ١٢

في رسالة تحكي صاحبتهما فتقول: السلام عليكم:
أحببت أن أبعث لكم بمواقف حدثت لي مع الاستغفار.
فمنذ ثلاثة أشهر مررت بتجربة قاسية، ولم أكن أتخيل أنني سأخرج منها..

أنا كنت مواظبة علي الصلاة والحمد لله، ولكن الحزن كان يملك من قلبي، وكان عندي خاتم التسبيح، بدأت أسبح عليه، حتى بدأت بعد أيام أشعر أن قلبي يستريح، رغم أن المشكلة التي كنت فيها كانت أكبر مما يتخيله أحد، ولكن الاستغفار كان بالنسبة لي كالسحر، وأصبحت أشعر أنني أتعافى من المرض مع استمراري علي أخذ العلاج، وكنت أدعوا الله أن يقدر لي الخير حيث كان حتى تحول الحزن في قلبي إلي سعادة، وأصبحت مستسلمة لقدر الله، وراضية به.

وبعد شهرين رزقني الله بعمل جيد من غير أن أسعى له، وأحسست براحة في مكان عملي، ولكنني شعرت أنه مسئولية كبيرة علي، فقد وقعت في خطأ ما بخصوص عملي، وقال لي المدير يومها أن هذا بسبب قلة تركيزي، وخرجت من العمل حزينة أبكي لدرجة أنني لم أكن أرى طريقي، كانت نفسي متعبة جداً، وقررت ترك العمل حيث أنها مسئولية صعبة، وقررت تسليم مفاتيح المكتب الخاصة بي، ولكنني منذ استيقظت وأنا أستغفر إلي أن وصلت إلي باب الشركة، ووجدتني قد استغفرت ١٠٠٠ مرة خلال الطريق، دخلت عملي وأنا ذات نفسية متعبة، وكنت أعمل، وفوجئت بمدير الشركة وقد أثنى علي عملي، ولما أخبرته أنني سأترك العمل قال لي أجلي هذا الموضوع لآخر اليوم فلدينا عمل كثير، أصبحت أعمل طوال اليوم مع تركيزي القوي في عملي، وأثنى المدير علي عملي، ولم يوافق علي تركي للعمل.

أريد أن أخبركم أنه منذ واطبت علي الاستغفار، وأنا أشعر أنني أسير دون أن أرتب لشيء، وكل شيء ميسر أمامي، هذا بالإضافة إلي الراحة النفسية التي أشعر بها في أي أزمة تواجهني.



قصة ١٣

جاءتني هذه الرسالة التي فرحت بها من صديق لي:

السلام عليكم أخي أحمد:

لن أتحدث كثيراً، ولكن أقسم بالله العلي العظيم كان هناك أمر كنت أظن أن حدوثه من رابع المستحيلات، وكنت أتمناه من إحدى عشر سنة، وربطته بالاستغفار منذ فترة قريبة، قلت في نفسي لم لا أجرب..بدأت بثلاثمائة استغفار يومياً، وحالياً واطبت علي ألف استغفار، وبفضل الله تحقق الحلم ولم أصدق نفسي!! أسرار الأسرار تنقضي بالاستغفار!!

قصة ١٤

سأخبركم قصتي العجيبة مع الاستغفار

زوجي أخذته شرطة الأمن الوطني «تشابه أساء بينه وبين شخص آخر نفس الاسم لكن جهادي» وظل أكثر من يوم وكل الناس كانت تقول لي أنه قد يتعذب أو لا يدخل له أكل أو شرب وأنه إذا دخل المعتقل فإنه لن يعود أبداً وأنا كنت علي نار والشيطان بدأ يدخل خاطري ويوسوس لي أن كلامهم صحيح بما أنهم مشبهين بينه وبين جهادي فكننت بدأت أياس لاحول ولاقوة إلا بالله؛ لكن قلت ليس لها إلا الله

بدأت أستغفر كثير بنية أن يفرج الله عن زوجي وبالليل أقرأ سورة البقرة وأصلي قيام وأظل أدعى وأبكي لله

وبعد يومين فقط من الدعاء والتضرع لله والاستغفار

شعرت بأن الله وضع في قلبي استبشار وسكينة إنه سيخرج اليوم مع أنا كل الطرق كانت مسدودة وما من أحد مستبشر بما حدث.. لكن استغفرت وأنا استغفر نمت من الإرهاق ثم قمت أدخل المرحاض اعثكم الله وقلت أنا مرة أخرى وأنا في المرحاض وجدت نفسي أريد الضوء سبحانه الله قلت إذن سأصلي قيام وأنا نظرت في الساعة وجدتني لم تصل ل ١٢ فقلت أستغفر وأقرأ البقرة حتى ١٢.. قمت صليت قيام وكالعادة أدعي وأبكي وكي أمل أنه سيخرج اليوم قبل غد وقبل أن أقول السلام عليكم وجدت تليفوني يرن للحظة قلبي دق وشعرت إنه زوجي لكن قلت ليس هو يمكن أن تكون أختي هي تتصل في ذاك الوقت لتطمئن.. المهم صليت وهرعت إلي الهاتف وفجأة!! إنه رقم زوجي لم أصدق عيني وجلست أقول له هل أنت زوجي قال لي نعم أنا!! أنا قادم الآن في الطريق والحمد لله خرج بالسلامة.. أخوتي يجب أن نستغفر.. نستغفر كثيراً وفي كل وقت وعندما ندعي نكون واثقين أن الله استجاب لدعائنا بيقين

وقراءة سورة البقرة بنية معينة فعلاً سحر وأولاً نقول هذه لله ثم بنية كذا والله قراءتها سحر!!

أنا حتى الآن لست مصدقة.. وندمت علي كل لحظة شعرت فيها باليأس ولم ألبأ الله ورحمته

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
ويشفي صدور قوماً مؤمنين



قصة ١٥

لقد قصصت لكم قصص أشخاص كثيرين ونسيت أن أحكي لكم قصتي أنا شخصياً كاتب الكتاب أحمد حسني..

منذ سنوات حدثت لي هموم في حياتي، ما بين عمل متوقف، وصعب وترقيتي متوقفة ومرتبتي لم يزد، حتى البيت كان به مشاكل وهموم مادية واجتماعية..

وصلت إلي حد الإكتئاب فكل المشاكل صعبة ومن المستحيل أن أجد لها حلاً..

إلى أن عرفت طريق الاستغفار وأسراره، ووجدت كيف أنه أحدث فرقاً مع أختي الصغيرة فيسر زواجها وحل مشاكلها، قلت في نفسي لما لا أجرب، لا ليس مع الله تجربة، جلست أستغفر كل يوم من ٢٠٠٠ إلى ٣٥٠٠ استغفار.. وانتظمت في الصلاة لأنني شعرت أنه لا بد من الصلاة حتى يقبل الله مني استغفاري وأن ترك الصلاة كبيرة من الكبائر.. وانتظرت حتى تحل مشاكلي، ولكن بلا فائدة..

ولكنني عزمته علي أن أكمل لأنني كنت أشعر براحة نفسية غريبة عند مداومتي علي الاستغفار، وهذا بالتأكيد جزء من تفريج الهموم وهو أن نشعر بأن مشاكلنا صارت أخف هماً علي قلوبنا إضافة إلي أن الاستغفار كان سبباً في انتظامي في الصلاة..

واصلت الاستغفار لمدة أربعة أشهر تقريباً وبعدها وجدت سيلاً من الفتوحات في حياتي والحمد لله..

تمت ترقيتي في هذه السنة، وتم زيادة راتبي مرتين في سنة واحدة مع أن ذلك كان من المستحيل حدوثه في شركتي، وحصلت علي تقدير أفضل موظف، وبارك الله لي في رزقي وحياتي بشكل مدهش..

واحسست براحة نفسية قذفها الله في قلبي دون سبب معين.. أتعلمون لماذا قلت لكم استغفروا تفرحوا؟؟؟

لأنني فعلاً جربت طعم الفرحه بنفسي، وكان سبب حكايتي عن علاقتي بالله ﷻ هو تشجيعكم علي الاستغفار..

من الأسئلة المحيرة لبعض الناس:

البعض يسأل أنا أستغفر وأسرح أثناء الاستغفار أشعر أنني أستغفر بلساني فقط ولكن قلبي وعقلي في شيء آخر دون قصد مع طول استغفاري فهل أحصل علي أجر الاستغفار مثل من يستغفر بلسانه وقلبه ؟

الإجابة الشافية: العلماء صنفوا الذكر بشكل عام ومنه الاستغفار لمنازل منزلة الذكر أو الاستغفار باللسان والقلب وهذه أعلاهم درجة في الثواب والأجر وأسرعهم في التأثير في حياتنا

منزلة الذكر باللسان والسهو بالقلب وهي أقل منزله إلا أن لها ثواب وأجر ولكن أقل ولها تأثير في حياتنا ولكن أقل.. وأقول لك أخي السائل الوحيد الذي لا تأخذه سنة ولا نوم هو الله وأنت بشر فطبيعي أن تسرح أثناء الذكر وخاصة إذا كنت تذكر الله كثيراً ولك في كل الأحوال الأجر ولكن حاول الحصول في أغلب ذكرك قدر إمكانك علي حضور قلبك لتحصل علي المنزلة الأعلى في الأجر والأثر في حياتك بسبب هذا الذكر..



ثانياً: راعي أخى أن يكون استغفارك وأنت لست مُصر على ذنب معين وأن يكون في بالك أنك ستفعله لكن بعد أن يفرج الله همك مثلاً فلا أحد يضحك على الله وذاك يسمى استغفار الكذابين أما إذا كنت تتسائل ولكني أستغفر وأذنب ثم أستغفر وأذنب فطبيعي أنك ستقع وتقوم ولكن دائماً حاول أن يكون هناك في داخلك كرهاً للذنب وإصراراً على تركه ولو وقعت فيه فقم بسرعة واكمل طريقك مع الاستغفار..

السؤال الذي تكرر كثيراً جداً: هل يمكنني الاستغفار بنية حل مشكلتين؟ هل من الممكن أن يكون الاستغفار بنية أن يقضي الله لي أموراً كثيرة ويفرج عني أكثر من هم؟؟

يا سادة نحن نتعامل مع رب كريم، والدنيا كلها لا تساوي عند الله جناح بعوضة وربنا ليس كمثله شيء كرمه أوسع من فكرنا المحدود، ورحمته وسعت كل شيء،

نعم يمكن ذلك..

وتأمل في حديث الرسول ﷺ حيث يقول: «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب».
ركز في كلمة (من كل).. من كل هم، وليس من هم واحد..
من كل ضيق، وليس من ضيق واحد..

والله ﷻ يؤكد فيقول: ﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا ۖ وَيُمْدِدُهُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِي وَجَعَلَ لَكُمُ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ [نوح: ١١-١٢].

هل من المعقول أن يكون ذلك كله جزاء للاستغفار وأنت مازلت تسأل؟؟

ومن الذي عنده خزائن الأرض وأكرم من الله ﷻ؟؟
أنت تعامل رباً كريماً، ومجرد ظنك هذا يحتاج لاستغفار...!!

هل هناك صيغة محددة للاستغفار؟

أي صيغة وردت في سيرة الرسول ﷺ جائزة:

أستغفر الله. أستغفر الله وأتوب إليه.

اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي.

وأفضلهم هذا الدعاء الذي فيه إقرار بوحدانية الله ووتسبيحه والإقرار بالذنوب.. الأمر الذي جعل الله في الآية يقول بعده ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُخَيِّضُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٨] قوله ويقول النبي عنه أنه دعاء ذا النون وأن ما من عبد يدعو به إلا استجاب الله له ﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

وأفضلهم أيضاً دعاء النبي ﷺ.. سيد الاستغفار: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِناً بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» رواه البخاري.

هل لابد أن أستغفر بعدد معين؟

لا.. لا يوجد عدد معين، ولكن كلما زدت من الاستغفار ولازمته كلما قرب الفرج، والاستغفار نفسه يشعر صاحبه بالراحة. أعرف أناساً استغفروا في اليوم ٢٠ ألف مرة وحدث لهم الفرج! وأعرف أناساً استغفروا ب ١٠



آلاف وال ٥ آلاف مرة وأنا شخصياً أنصحك استغفر ولو ٥ آلاف مرة ستجد أنها لا تأخذ منك يوماً ساعة ونصف وإن لم تستطع فلا تقل عن ٥٠٠ مرة لا تأخذ منك نصف ساعة والأهم في كل ذلك حضور قلبك قدر استطاعتك لأنك في كل الأحوال لن تستطيع استحضار شعور الاستغفار والتوبة طول الوقت ولكن حاول أن تتذكر ذنوبك وتستشعر ندمك عليها وكرهك لها في أغلب استغفارك..

كم يوماً يكون بين الاستغفار وحدوث الفرج؟

هذا الأمر بتقدير الله ﷻ، وبقدر صدق نيتك واجتهادك وصبرك علي الاستغفار، ويقينك، ولكن لا تنسى الصلاة، فليس من المعقول أن تستغفر وأنت مُصر علي ترك الصلاة كلية، حتى لو ضاع منك فرض أكمل ولا تيأس من رحمة الله ولطفه.

وأخيراً أؤكد أن الاستغفار يسبب الراحة النفسية.. هي علاج نفسي أصلاً وقت المشكلة أو الضيق والكرب.. تطمئن النفس، وفي نفس الوقت يكون الفرج قادم لا محالة بالصبر عليه، وهذا وعد الله ﷻ أصدق القائلين، ووعد الصادق الأمين حبيبك النبي ﷺ.

هناك من يقول أنا أستغفر، ولكن لم أرى نتيجة إلي الآن!!

أقول له: ابحث في قلبك فلعلك لا تصلي، وهذه كبيرة من الكبائر، ويعتبر إصراراً علي المعصية.. ومن شروط المغفرة عدم الإصرار علي الذنب!!
أو لعل هناك ذنب معين تُصر عليه ولا تريد أن تتركه، بل وتفعله يوماً وهذا أيضاً يفسر أن استغفارك من قلب لاهي لا يشعر باستغفاره ولا يقبل الله من استغفار من قلب لاهٍ ليس بصادق أو مخلص وهناك العديد من القصص

أكدت أن أصحابها كانوا يصلون أولاً ويستغفرون ثانياً وغير مُصرين علي الذنب وبذلك حققوا ما تنموا!!
وهناك أمر آخر..

هل أنت تقوم بتجربة مع الله؟؟

من واقع ما تم ذكره من قصص فهناك من الأشخاص من فرجها الله عليهم في أسبوع، ومنهم من فرجها في شهرين، ومنهم في أربعة أشهر.. إذن الأمر ليس مرتبطاً بمدة معينة، الأمر مرتبط بتقدير الله ﷻ.. ولكن المؤكد في الأمر هو استمرارك في الاستغفار حتى يفرجها الله عليك. لا تكن مثل العبد الذي قال عنه النبي ﷺ: «يستجاب لأحدكم ما لم يستعجل». النبي صلوات الله عليه وسلامه ضرب لنا مثلاً أن الأمر مثل نبتة تأخذ وقتاً حتى تنبت فلا تستعجل عليها، وتتركها وتهملها فتموت..

فهناك نبات ينبت بعد يومين، وهناك نبات ينبت بعد عام، وكلها علمها عند الله ﷻ الذي يحدد لها وقتاً أفضل وأنسب بالنسبة لك لا تتعجل والزم الاستغفار، وكن عبداً لحوماً حتى يكرمك الله بالفرج، وكن علي ثقة أن «من أدام طرق الأبواب يوشك أن يُفتح له» لو أننا نستغفر بقدر ما نشتهي للناس أو نفكر في الأمر لفرج الله أمرنا ودبر..

فكل من ذكر قصته تحدث عن الراحة التي شعر بها عند مداومته علي الاستغفار وهذه نتيجة سريعة ورائعة للاستغفار..

داوم.. اصبر.. اكمل



قصة ١٦

أحب أن أقص عليكم قصصاً حدثت أمامي شخصياً لعلها تفيد الناس:
كان لدي صديقة متزوجة منذ ستة أشهر، ولم يحدث حمل، وبعد ذهابهم
للطبيب حتى يعرفوا سبب ذلك، وبعد إجرائهم بعض الكشوفات والتحاليل
قال لهم الطبيب: أنتم الاثنان لن يحدث بينكما حمل إلا إذا انفصلتما، وكل منكما
تزوج شخصاً آخر!!

وبالطبع كان بينهم حب شديد ومن المستحيل فراق أحدهم للآخر..
جاءتني صديقتي هذه، وهي تحكي لي هذا الموقف وتبكي..
فقلت لها استغفري كثيراً بنية أن يرزقك الله الذرية الصالحة، وبينى وبين
نفسى لم أكن مقتنعة أن الاستغفار يفعل العجائب!!
هاتفنتي بعدها بشهرين ونصف وكانت تصرخ وتبكي من فرحتها وقالت
لي أنا حامل وأخبرتني أنها نفذت كلامي وكانت تستغفر يومياً ١٠٠٠ مرة.
لقد ذهلت وأيقنت أن الاستغفار مع اليقين يحقق المستحيل
استغفار + صلاة = فرج أكيد

قصة ١٧

كنت منذ فترة فتاة مستهترة أعيش كما يحلو لي، ألبس ما أشاء أخرج،
أتفصح، وأشياء أخرى كثيرة تخص البنات..
في هذا الوقت حدثت لي مشكلة بسبب الحب الحرام، وكان من الممكن أن
تضع حياتي لولا هذه المشكلة.. بدأت أنظر لنفسي وأنتقدها..

أول مرة أشعر في حياتي أنني ارتكب خطأ وأتمنى من الله أن يسامحني بمعنى الكلمة، وصرت أبكي، وقمت بمسح جميع الصور من علي مواقع التواصل الاجتماعي، وكنت ارتكب أخطاء عديدة وبدأت في البعد عنها، وكلما عدت إليها استغفر وأعود ثم استغفر وأصمم علي كثرة الاستغفار، وكنت أبكي لأن شيطاني أقوى مني، ولكن الله يعلم أنني أريد أن أتقرب منه.

في هذا الوقت تقدم لي شخص متدين، وكنت في بداية الأمر موافقة، ولكن الشيطان وسوس لي إضافة إلى أشخاص لم يكونوا يتمنوا الخير لي تدخلوا في الأمر، ولم يحدث نصيب، لم أحزن، وجلست أكثر من سنة أجاهد نفسي، وأسأل الله أن يرزقني بشخص يقف سندا لي ويقويني، وكنت ما بين ارتكاب الذنب والاستغفار حتى وصلت لبر الأمان بمفردي وبدأت عزيمتي تكبر، غيرت نمط ملابسي وصرت أستمع وأحفظ كتاب الله وبدأت أغير جزئياً، وصرت أشعر براحة نفسية، وحافظت علي الصلاة، وكافأني الله ﷻ بأن أموري في بيتي تحسنت إضافة إلي نجاحي في دراستي، والمفاجأة أن الشخص الذي كان قد تقدم لي منذ زمن جاء مرة أخرى وتقدم إلي ورغم أنه كانت هناك حواجز كثيرة بالنسبة لأهلي إلا أن الخطوبة قد تمت بفضل الله..

وتم كتب الكتاب رغم أن أهلي كانوا رافضين لهذا الأمر بتاتا، وصار هذا الشخص هو الذي يقويني ويعينني على ديني..لقد جعلني أرثدي النقاب، وساعدني علي حفظ القرآن والتقرب من الله أكثر وأكثر والله الحمد..

لماذا أحكي قصتي؟؟

لأنني أريد أن أقول أن الإنسان مهما كان سيئاً بمعنى الكلمة ومهما كان



ذنبه كبيراً فإن باب الرحمة مفتوح، وطالما نيتك وإصرارك علي القرب من الله، فإنه ﷺ سيساعدك علي الوصول إلي هدفك وأحلامك بسبب الاستغفار وقربك من الله فهو وحده العالم بحالك..
انتهت القصة..

وتعقياً علي قصة الأخت أنها بإذن الله ستكون طاقة أمل لأشخاص كثيرين قد يأسوا من أنفسهم وغفلوا عن واسع رحمة الله..
سيدنا عمر بن الخطاب كان أهل مكة يقولون عنه لو أسلم حمار الخطاب لأسلم عمر بن الخطاب سخرية من شدة كفره، ولكنه برحمة الله ﷺ صار من المبشرين بالجنة في حياته.

قصة ١٨

لأمهاتنا رسالة فرحة!!

قصتي مع الاستغفار عندى بنت واحدة ومثل كل أم أتمنى أن أرى ابنتى عروس وأحمل أولادها وفعلاً كان يأتيها عرسان كثيرين وأوقات والله كان يأتيها بالثلاثة عرسان فى الإِسْبُوع وكانت إما ترفضهم أو هم من يرفضوها وأسباب غريبة جداً منها ومنهم لدرجة أنى تعبت وجائتنى جلطة فى القلب المهم شئ غريب داخلي جعلني أستغفر كثيراً لدرجة فى يوم بنتى قالت لأمى التي هي جدتها أنها تسمع صوتي من السماء تدعو أنى أتزوج وقالت لأمى سأوافق علي أول عريس يأتيني وفعلاً أرسل الله بعدها لها زوجها والحمد لله تم الزواج فى خلال خمس شهور وحالياً لديهم بنت هى حياتى كلها سبحانه ربى كم أنت رحيم بنا

قصة ١٩

لي قصص كثيرة مع الاستغفار والحمد لله..
بداية كنت أستغفر كأمر عادي ليس كثيراً بل كان استغفاراً متقطعاً، وكنت
ألاحظ تغييراً ولو بسيطاً..

ومثال علي ذلك لو كنت في إحدى وسائل المواصلات والطريق مزدحم
ومتوقف وقد تأخرت عن مواعيدي أأزم الاستغفار حتى ييسر الله
الأمر.. وهكذا..

ولكن منذ شهر ونصف بدأت أواظب علي الاستغفار ٣٠٠٠ مرة لا أقل
عنهم أبداً..

وبعد أيام كانت لدينا مشكلة في بيع عقار كانت المشكلة قائمة منذ سنتين،
ولكن تم حلها بفضل الله..

وكنت أشعر براحة نفسية عجيبة..

وبعد أيام تم حل مشكلة كانت قائمة منذ ثلاث سنين!!

وخلال هذا الشهر دخل والدي المستشفى لإجراء عملية جراحية، وكنت قد
سمعت عن فضل قيام الليل بسورة البقرة والاستغفار والصلاة علي النبي ﷺ.

وفي ليلة العملية أقمت الليل بسورة البقرة.. لم تأخذ مني غير نصف ساعة
تقريباً، ودعوت أن يخفف الله عنه الألم، وواظبت علي الاستغفار، والصلاة علي
الرسول ﷺ.. وبعدها سمعت والدي يقول أنه لم يشعر بأي ألم، وكان قد عوفي
بعد العملية رغم أن الذي كان يجري مثل هذه العملية كان يحتاج إلي مدة شهر



ونصف حتى يمارس حياته الطبيعية، ولكن والذي بفضل الله مارس حياته الطبيعية بعد يومين من إجراء العملية..

و كنت أحكي لوالدي وإخوتي وأصحابي عن فضل الاستغفار وأشجعهم علي ذلك..

حكيت لأمي عن قصة رجل تم أسر ابنه في الحرب فشكى إلي الرسول ﷺ فنصحه أن يكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، وبعد ليلة وجد ابنه قد رجع إليه، ومعه غنائم من الكفار ولما سأله كيف تم ذلك قال لا أعرف!!

وقبل أن أحكي لوالدي هذه القصة كان لها زميل في العمل تم القبض عليه بسبب لحيته فأكثر أمي من الاستغفار مع لا حول ولا قوة إلا بالله، وفي الليل جاءتها مكالمة تخبرها أن الرجل سيفرج عنه غداً..

ولما خرج الرجل سأله في العمل كيف خرجت؟؟ قال لهم والله لا أعرف!! (نفس إجابة الصحابي)..

سأله هل لفقت لك قضية؟؟ قال لهم لا، ووصف لهم كيف كان يشعر في الحبس بأن شيئاً يؤنسـه رغم أنه كان في غرفة وحده مُغمى العينين!!

ويأذن الله عما قريب سأرسل لكم قصة حلم سوف يتحقق بإذن الله بعد ثلاث سنين ونصف من الدعاء والاستغفار..

الاستغفار يا إخوتي مفتاح لأي باب مهما كان فلا تضيعوا هذه الفرصة..

ذاك الاختراع السحري الذي يسمى «خاتم التسبيح»،

هذا الذي استطاع أن يصل بك إلي أعداد كبيرة من الاستغفار تصل لآلاف في اليوم الواحد...!! نعم والله جربت ذلك بنفسـي وفي رواية الأغلب!

هذا في رأيي أغلى بكثير من أي خاتم فضة يلبسه شاب أو خاتم من ذهب تلبسه فتاة..

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَةُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: ٤٦] يقصد ذكر الله..

يمكن الاستغفار في أي مكان أخي!!

فلاستغفار عبادة سهلة ليس فيها أي مجهود أو مشقة!

يمكنك الاستغفار في المواصلات وفي أوقات الانتظار وفي أوقات الراحة وحتى أثناء عملك.. علي سريك في بيتك.. وفي وقت جلوسك وسط أصدقائك كما كان يفعل النبي ﷺ وسط صحابته!

يمكنك الاستغفار في أي وقت صباحاً ومساءً وظهراً وعصراً!

فلا حجة لديك أخي أن تستغفر لأنك ليس لديك الوقت! لأن الموضوع يكون في خلال اليوم وفي أي مكان.. اسمع مني مجربه والله.. اشترى خاتم التسبيح ستجده يأخيه وأختي يباع في أي مكتبة بجوارك أو سوق لأدوات مكتبية.. وخذ معك خاتم استغفارك هذا واخرج به من منزلك واعتبره سلاحك ضد هموم ومشاكل الدنيا.. امشي وأنت تستغفر وافعل كذا وأنت تستغفر ستجد راحة نفسية غريبة وطمئينة اظلتك أثناء يومك وستجد حالك ميسر مع كثرة الاستغفار... لن أقول لك جرب فليس مع الله تجربة.. والله لو حسبت كما الساعات يضع منك دون ذكر الله!!



قصة ٢٠

وهذه قصة مدهشة حدثت معي في هذا الشهر:
أعمل كمدير فرع، وكان المستهدف لشهر ١٢ عالياً، وكانت فروع الشركة كلها لديها أزمة في البيع..
وكنت ملتزماً بدفع أقساط تحتاج مني أن أحصل علي عمولتي من الشركة لأن الأساسي من الراتب لا يكفي لسداد هذا القسط..
أكثر من الاستغفار والحفاظ علي الصلاة حيث كنت أقصر أحياناً في مواعيدها وهذا ذنب كبير، وصرت أنصح الناس بالاستغفار الكثير بنية الدال علي الخير كفعله، وتفاعل الكثير من الناس معي..
والمفاجأة أن الشركة أعطتنا رواتبنا كاملة مع أنه كان واضحاً من أول الشهر أنه لا توجد رواتب، ليس ذلك فحسب بل أرسلت لي الشركة رسالة علي بريدي الإلكتروني تشكرني كأفضل مدير فرع..
والشاهد من هذه القصة:
لا تكتفي بالاستغفار فقط بل حافظ علي الصلاة، ولو ضاع منك فرض أكمل ولا تتعجل..
وأدعو الناس للاستغفار لعل استغفار أحدهم يكون سبباً في تفريج همك..

قصة ٢١

أثناء كتابتي لهذا الكتاب أرسلت لي هذه الرسالة علي موقع التواصل فأحببت أن أقدمها لكم قبل قصص أخرى أقدم منها لأنها تحتاج إلي التأمل في رسالته لي قال أحدهم من السعودية يقرؤك السلام يا أحمد ويقول لك جزاك الله خيراً علي حملتك للاستغفار ويجب أن يخبرك أن حياته تغيرت ٣٦٠ درجة.. من شخص لا يصلي ولا يفتح مصحف ولا يتصدق وعصبي وعديم الطموح وكسول وعنده لا مبالاة وذنوب خلوات وعلاقات مع فتيات وغيره الكثير..! إلي شخص آخر تماماً ملتزم والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات..!

هل الاستغفار يمكن أن يكون سبب هدايتك؟!

يقول النبي ﷺ «ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟» قالوا بلى، قال «ذكر الله»، قال معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله»..

ومن ذلك يستبين العاقل أن ذكر الله من استغفار وغيره يجعل صاحبه من أعلى المنازل عند الله حتى أنه يبلغ بها منزلة أعلى من الشهيد! وبما أن الاستغفار طاعة يزيد بها الإيمان كما ينقص بالمعصية فإن للاستغفار أثر كبير في هداية الانسان وابتعاده عن الغفلة فأصل كل معصية غفلة عن ذكر الله..

هل رأيت يوماً أخي أحداً يذكر الله ويعصاه في نفس وقت ذكره له!! مستحيل!! بل أن ذكر الله من استغفار وغيره يبعد عنك وساوس نفسك



ووساوس الشيطان عنك فيكون بالصعوبة عليك الوقوع في المعاصي ما لازمته صادقاً فيه!! فلا يجمع في القلب إيمان إلا وطرده ضده..

بل أنك بالاستغفار يبدل الله سيئاتك حسنات ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ [الفرقان: ٧٠].

وفي صحيح البخاري عن أبي موسى، عن النبي قال: «مثل الذي يذكر ربه، والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت» ومن ذلك فلاستغفار وغيره من الأذكار يحیی القلب الميت من بعد طول غفلة وبعده عن الله..

وفي الصحيحين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «يقول الله تبارك وتعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت منه باعاً، وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة».

وقد قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤١]، وقال والله ما أصاب مؤمن سوء إلا في غفلة عن ذكر الله تعالى: ﴿وَالذَّكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥]، أي: كثيراً. ففيه الأمر بالذكر بالكثرة والشدة لشدة حاجة العبد إليه، وعدم استغنائه عنه طرفة عين.

وقال أبو الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لكل شيء جلاء، وإن جلاء القلوب ذكر الله ﷻ. ولا ريب أن القلب يصدأ كما يصدأ النحاس والفضة وغيرهما، وجلاؤه بالذكر، فإنه يجلوه حتى يدعه كالمرآة البيضاء. فإذا ترك الذكر صدئ، فإذا ذكره جلاه.

وصدأ القلب بأمرين: بالغفلة والذنوب، وجلاؤه بشيئين: بالاستغفار والذكر.

قال تعالى: ﴿وَلَا تُطْعَمَنَّ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾
[الكهف: ٢٨]. دلالة علي أن الغافل عن ذكر الله عرضة للذنوب والمعاصي أكثر
من الذاكر...!!

إلي أولئك الحيارى في طريق الاستقامة الذين عانوا من كثرة المحاولات
وأتعبهم شعور الفشل أو اليأس!!
أتعرف ما هو الحل إذا؟!

لتكره تلك الذنوب وتقبل علي ذكر الله..
تحيل معي أن الذنوب أعداء يتربصون بك للهجوم عليك متى أتحت لهم
الفرصة..

وإن ذكر الله هو القلعة المحصنة التي يمكنك الإحتماء بها من أعدائك..
وقتها فقط ستكره تلك الذنوب المهلكة وتسارع إلي ذكر الله الذي ستجد
فيه أمانك...!

قصة ٢٢

في رسالته لي يحكي أخونا قصته فيقول:
أنا مصاب بمرض في الكلى أتعالج منه منذ سبع سنوات واضطت علي
الاستغفار في أقل من شهرين ووالله بعد إجراء التحاليل وجدت أنني طبيعي
مثل مثل أي إنسان..

ومستمر بإذن الله في الاستغفار..
أنا كنت أستغفر في العادة، ولكن عندما قرأت عن الاستغفار زداني ثقة
وأملًا..



ماذا تنتظر؟؟

قيل حديث حسن «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب»
استغفر يوماً بصدق، وداوم علي الصلاة حتى لو سقط منك فرض أكمل..

يقول تعالى: ﴿فَلْتُأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ يَبِينُ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ [نوح: ١٠-١٢].
وبعد مرور أكثر من شهرين أرسل لي أخونا أنه قام بعمل الفحوصات ووجد أنه شفي تماماً من المرض وأقسم بالله علي ذلك!!

قصة ٢٣

جاءتنا رسالة علي الحساب الدعوي لموقع الفيس بوك تقول:
أنها تتابع معنا حملة الاستغفار، وأنها ليس لديها قصة تحكيها عن الاستغفار، ولكنها تطلب الدعاء لوالدها بالشفاء حيث أنه يحتاج إلي عملية في القلب، ولقد أعطاه الطبيب مهلة شهرين إن تحسن خلاهما فلن يحتاج إلي عملية..

وبعدها بفترة أرسلت تقول:

الحمد لله لم أترك الاستغفار يوماً بنية شفاء والدي والحمد لله لقد انخفضت نسبة السكر لدى والدي، ولم يعد يحتاج إلي «الأنسولين» ومن المحتمل أن لا يجري العملية.

استغفر تفرح..

يوماً ما سيأتي كل منكم يقص قصته مع الاستغفار مصحوبة بدمعة لا يدري أهى دمعة ندم عن يأس سبق استغفاراً أم دمعة فرح بكرم الله..

قصة ٢٤

أنا استغفرت وفرحت..

وبكيت حيث لم أصدق كيف حصلت لي هذه المعجزة..

أنا في الثانوية العامة في القسم الأدبي متفوقة وأحب جميع المواد ماعدا اللغة الإنجليزية كنت أكره هذه المادة منذ كنت في الابتدائية وفي الأعوام الماضية كنت أنجح فيها بالكاد بدعوات أمي.. مستوايا فيها ضعيف جداً لم أكن أذاكرها إلا قبيل الامتحان ولم أكد أحفظ الكلمات حتى أنساها في لحظتها لدرجة أنني لو سئلت في كلمة لا أعرفها رغم أن أي طفل في الابتدائية يعرفها..

في هذه السنة أخذت درساً في اللغة الانجليزية مع مدرس ممتاز يحاول تبسيط المادة لنا، ومع مجموعة من الطلبة الممتازين.. فرحت بذلك ليكون ذلك محفزاً لي علي المذاكرة..

ولكن لم يؤثر كل ذلك في.. لم أكن أفتح الكتاب، ومن كرهى للمادة كرهت المدرس، وكرهت حصته، وكنت أغيب كثيراً عنها لدرجة أنني أخبرت أمي أنني لا أريد درجات هذه المادة ولا أريد دخول الامتحان فيها..

إلى أن قرأت عن الاستغفار، وصرت استغفر من قلبي بنية أن يتقضى الله من الرسوب في هذه المادة..



صرت استغفر قدر استطاعتي، وفي الأوقات ما بين دروسي ومذاكرتي، وفي خلال عشرة أيام بدأت أفتح كتاب مادة اللغة الإنجليزية وما يتعلق بها من مراجعات، وبدأت استذكر ما فاتني منها، وسبحان الله تحولت إلي حب هذه المادة وصرت متحمسة لإنهاء ما فاتني منها خلال الأربع أشهر، وكنت أذاكر المادة يومياً..

بكيث من الفرحه أن الله ﷻ حب إليّ المادة التي كنت أكرهها منذ عشر سنوات..

لو جلست أحمد الله حتى مماتي لن أوفيه حقه..
وليس معنى أن تستغفروا ولم تتحقق أمنياتكم أن تيأسوا بل كونوا علي ثقة
أن الله سيرزقكم بشيء أكبر مما تتمنون، ولكن عليكم بالصبر
دعواتكم لي أن أنجح بتفوق هذه السنة..

قصة ٢٥

هذه قصه أنقلها لكم من متدى لصديقة
استغفاري غير حياتي؛ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أخواتي العزيزات ولكل من عندها مشكلة أو هم أو مصيبة أضع بين
أيديكن قصتي وأنتم أحكموا
منذ أن صار عمري ٢٠ سنة تعرضت لموقف عائلي غير حياتي كلها فبعد أن
كنت مليئة بالنشاط والحيوية صرت كسولة لا أقوى علي الحركة وبعد أن كنت
أحب القراءة حباً جماً صرت لا أستطيع أن أطيل القراءة في أي ورقة أو حتى

مجلة!! وبعد أن كنت أحب الطبخ صرت أدخل المطبخ بصعوبة بالغة ومهما أحاول تفشل الأكلة بشكل لا يصدق!

تخرجت من الكلية بصعوبة بالغة كنت لا أفهم كلمة ممايقوله الأستاذ مع أن المواد كانت سهلة جداً ومع أنني كنت أدرس كثيراً لكن بلا فائدة!! وكل ما يخطبي حد أحس بضيق شديد وأبكي بطريقة هستيرية وأصرخ وأرفض تقدموا لي تسعة شبان لكنهم كلهم قوبلوا بالرفض كنت أحب الرياضة وأمشي كثيراً لكن وزني لم يكن ينقص أبداً بل يزداد يوماً بعد يوم!!! بعد التخرج قدمت علي الوظيفة في كل مكان ولكن لم يتصل بي أحد!!

كل صديقاتي توظفوا وبقيت في المنزل ثلاثة أشهر حتى عرضوا علي وظيفة بسيطة في أحد البنوك براتب قليل جداً فوافقت علي الفور وسط ذهول أهلي وصديقاتي وكل من أعرف!!!

قرأت كثيراً عن فضل الدعاء وقراءة سورة يس وقيام الليل وقررت أن أبدء بقراءة سورة يس علي الأقل مرة واحدة فاليوم ثم الدعاء للحصول علي وظيفة أخرى أفضل علماً بأنني كنت أصلي كل صلواتي الخمس ولكن أحياناً أتأخر أو تكاسل أشهر حصلت علي وظيفة في بنك آخر أفضل وأرقى براتب أعلى لم أصدق ما يحدث المهم التحقت بالوظيفة الجديدة ولكن دائماً كنت أشعر بضيق شديد لا أعرف سببه!!

اتفقت مع إحدى صديقاتي أن نبدء بقراءة سورة البقرة وندعوا الله أن يرزقنا الزوج الصالح وبدأنا بالتطبيق وبعد فترة ليست بقصيرة تقدم لي شاب أصبح فيما بعد زوجي وأب لأطفالي.



عندما خطبني صليت الاستخارة ودعوت الله كثيراً واحسست بالراحة فوافقت عليه فوراً وطبعاً حاول بعض من أهلي أن يمنعوا هذا الزواج لكنني كنت أقرأ القرآن وأصلي وأدعو الله كثيراً فتمت الخطبة علي خير بعد سنة كاملة من تاريخ تقدمه لي!!

وبعدها بسنة أخرى تم عقد القران بعد العديد من المشاحنات والمشاجرات والمشاكل!! ووسط ذهول الجميع!! وبعد سنة ونصف تم الزواج أخيراً وبعد جهد جهيد والكثير من المشاكل والكثير من التعب الحمدلله.. لم أترك سورة البقرة ولا يوم ولم أترك الصلاة والدعاء

بعد الزواج تركت سورة البقرة لكن كنت أصلي الصلوات الخمس وأدعوا ربي وأقرأ القرآن ما تيسر لي...

حملت لكن حملي كان صعباً جداً.. مررت بشئ يشبه الشلل في رجلي والشد العضلي المفاجئ.. وأيضاً كان لدي نزيف طوال فترة الحمل... قرأت عن الرقية الشرعية وقررت أن أقرأها علي نفسي وجنيني حتى يولد بالسلامة.. كانت فترة صعبة جداً من حياتي حتى ولد طفلي بظروف غير طبيعية قبل موعده ب ٢٠ يوم!!! وأيضاً كان معرض لخطر الموت!!

مرت الأيام والكثير من المشاكل بيني وبين زوجي دائماً كنت أحس بأن هناك حاجزاً بيننا..

حدثت لي الكثير من المشاكل مع أهله حتى خرجنا من منزل أهله وسكننا في شقة لوحدها وخلال هذه المشاكل كنا سنتطلق أكثر من مرة لولا أن ستر الله!!

وبعد أن سكناً في شقة لوحدا أردت أن أحمل في طفلي الثاني.. فمرضت مرضاً شديداً يشبه الشلل في رجلي ويدي اليسرى.. وصارت بيني وبين زوجي مشاكل لا تعد ولا تحصى... صار هناك نوع من الجفاء بيني وبينه بشكل غريب لا أعرف سببه وكان الحاجز الذي بيننا كان يكبر مع الأيام!

بدأت أقرأ البقرة مرة أخرى وفعلاً حملت واستمرت هكذا حتى ولدت الحمد لله وبعد الولادة تركت سورة البقرة... كانت الحياة صعبة جداً ولا تطاق وكنت أشعر بالضيق الشديد أحياناً بسبب وأحياناً بدون سبب.

طبعاً في تلك الفترة غيرت عملي إلى مكان آخر.. أفضل وأيضاً واجهت الكثير من التحديات والمشاكل لكن واجهتها كلها بسورة البقرة وقيام الليل والدعاء... كل يوم مشكلة جديدة كل يوم قصة جديدة لدرجة أنني تعبت نفسياً وكنت أنتقل من قسم إلى آخر هرباً من المشاكل التي تأتي إلي بنفسها!!

كنت سأستقيل من العمل أكثر من مرة لولا أن كانوا ينقلوني في اللحظة الأخيرة إلى فرع أو قسم آخر.. كنت مرهقة تعباً شديدة الحزن ولا أعرف ما بي...

بدأت أتلقي مسجات وقصص عن فضل الاستغفار وقرأت قصة لأخت كانت تستغفر لأكثر من ١٥٠٠٠ مرة فاليوم وفعلاً تأثرت كثيراً وقلت لم لا أجرب الاستغفار... وبدأت بكلمتين فقط لا غير

أستغفر الله.. أستغفر الله.. أستغفر الله.. وهكذا طوال اليوم

كنت أعاني من مديرتي العراقية فقد كانت تحاول أن تثير أي مشكلة معي وبأي طريقة كانت شديدة الكره لي ولا أعرف السبب! طلبت النقل من



مديري الذي هو أعلى منها لكنه أغلق الهاتف بوجهي ورفض! لم أكن أعرف
ماذا أفعل وكنت تعبت جداً...

فقط قررت أن أستغفر... وفجأة تغيرت حياتي كلها خلال أقل من
شهر!!!!

كنت أستغفر ٥٠٠٠ مرة فاليوم أو أحياناً أكثر كنت أصل إلى ٧٠٠٠ أو
٨٠٠٠ المهم طوووول اليوم أستغفر بنية أن الله يفرج همي ويغفر لي ذنوبي التي
وصلتني لهذا...

وفجأة التقيت صديقتي في إجتماع عمل وقلت لها بأني متعبة وأريد أن
أنتقل لفرع آخر ففجأتني بأن هناك فتاة استقالت ومكانها شاغر وطلبت مني
أن أكلم المدير أن ينقلني وفعلاً تشجعت واتصلت به وطلبت منه
النقل...كنت خائفة من أن يقفل الخط في وجهي مثل كل مرة لكنه كان لطيفاً
جداً وقال لي أرسلني لي إيميل طلب نقل!!!!

فاليوم التالي أرسلت له الإيميل وخلال ثمانية أيام تم نقلي للفرع الجديد
ووسط ذهول الكل!!!

واستمررت فالاستغفار... فجأة تغير زوجي وصار حنون جداً... أطفالي
صاروا هادئين وبدون مناسبة يأتون لي ويضموني ويقولون لي ماما نحبك!!!

فجأة شعرت بنشاط شديد ورغبة في الرياضة والمشى!!
كنت أستغفر طول الوقت وفعلاً بدأت أمشي وبدأت أشعر بالنشاط وبدأ
وزني ينقص بعد أن كان يزيد إذا مارست الرياضة أو الريجيم!!!!

كنت دائماً أتمنى أن يكون لي مشروع خاص لكن لم أكن أعرف كيف أبدأ

ومن أين!!

المهم فقط استمررت في الاستغفار...

تعرفت علي زميلة لي في الفرع الجديد وفجأة وبلا مقدمات صارحتني بأنها
تاجرة قديمة لكنها تركت التجارة وقالت لي أنها ستكون سعيدة جداً اذا نقلت
خبرتها لي!!!!

وفعلاً علمتني أصول التجارة من الألف إلى الياء... والآن لدي تجارتي
الخاصة والتي أربح منها مبلغاً جميلاً أضعه في التوفير الخاص بي!!!!
واستمررت في الاستغفار... حتى جاء زوجي ذات يوم واقترح علي أن
نذهب إلي شيخ يقرأ علينا

لأنه كان يشك بأننا محسودين أو فينا عين... رفضت في البداية لكن تحت
إصراره وافقت..

واستمررت في الاستغفار وكنت أدعو الله في كل صلاة أن لا يكون دجال
أو مشعوذ وأن يكون رجل يخاف الله... حتى ذهبنا إليه...
سوف أختصر الأحداث كلها.. وسأقول الملخص المهم... طلعت
مسحورة!!!!

والسحر قديم وصار له سنين!!!! وطبعاً كان في تجديد للسحر كل سنة
وطبعاً بسبب هذا السحر دخل في جسدي أكثر من جني!!!! وهذا كان سبب
إرهاقي وتعبي طوال تلك السنين وأيضاً سبب عدم نزول وزني!!!!
والأدهى والأمر أن السحر كان معمول حتى لا أتزوج أبداً... وسحر آخر
حتى أتطلق من زوجي... وسحر آخر حتى لا أحمل أبداً أو أجهض إذا



حملت... وسحر آخر حتى أكره زوجي وأنفر منه!!!
المهم حمدت الله كثيراً فلولا الاستغفار لما عرفت سبب حياتي الصعبة ولما
أخذني زوجي للعلاج
الحمد لله أنا الآن في مرحلة العلاج وقد أكملت شهراً كاملاً... وطبعاً
لازلت مستمرة بالاستغفار
والله ثم والله ثم والله أحمد ربي كل يوم وكل ساعة علي أنه هداني لقراءة
سورة البقرة وقيام الليل والدعاء
فلولاه سبحانه وتعالى لكنت الآن مشلوله أو مجنونة في أحد مستشفيات
الأمراض العقلية العصبية!!!!
الحمد لله الحمد لله الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه...
أشعر بأنني متزوجة من شهر واحد فقط
صرت نشيطة وأحب الحياة والرياضة والحركة
تم الاتصال بي للالتحاق بوظيفة كنت أتمنى من سنين طويلة أن أعمل فيها
والعجيب في الأمر أن هذا المكان بالذات لا يعمل به أحد من غير واسطة أو
بصعوبة شديدة
وغير هذا نقص وزني واختفى الإنتفاخ الذي كان في جسدي والله ثم والله
تغير شكلي وصرت أجمل من السابق
أما زوجي فتحول إلي رجل آخر وكأني أراه وأسمعه لأول مرة مع أنني
متزوجة من خمس سنوات ونصف وعندي طفلين
كل شيء تغير في حياتي الحمد لله كل شيء

حتى الرزق فبعدما كنا مفلسين طوال الشهر اليوم لدينا ما يكفيننا أو يزيد
يا بنات يا حريم يا متزوجات ويا عازبات إلي كل من عندها هم أو غم أو
مشكلة

استغفروا الله كثيراً استغفروا الله كثيراً استغفروا الله كثيراً
فوالله ثم والله ثم والله والذي نفسي بيده بأنني ندمت علي كل يوم في حياتي
لم أعرف فيه الاستغفار

أبكي ندماً علي كل لحظة لم استغفر فيها ربي

الحمد لله أن الله هداني للاستغفار

والله أن الاستغفار حل لجميع المشكلات

المادية والعاطفية والأمراض

الاستغفار يفتح باب الرزق

والاستغفار يريح البال ويشرح البال ويذهب الهموم والغموم

يا بنات استغفروا يا شباب

كل واحدة عندها مشكلة هم أو غم أو مصيبة عليكم بالاستغفار

أنا أنصحكم وهذا تجربتي أضعها بين أيديكم

أنا مش مذهولة بل مصدومة والله العظيم إني أشعر بأنني في حلم من كثر

ما صارت حياتي حلوة وجميلة وسهلة الحمد لله

والله يا بنات لا أكاد أتمنى أمنية حتى تتحقق فالיום التالي!! لا أكاد أفكر في

شئ حتى أحصل عليه أو يأتيني هدية!!!



قصة ٢٦

«بصرف النظر عن حكم الحب قبل الزواج في الشرع، ولكن نهاية القصة تبين حلم الله وعفوه، وعاقبة الصدق مع الله..»

وفي هذه القصة حكاية فتاة كانت تحب شاباً، وكان هو يحبها أيضاً، كان يريد الزواج منها، وقرر أن يفتح أهله ولكن المفاجأة أنهم رفضوا!!

لم ييأس وكلمهم مرة أخرى في هذا الموضوع..

ومرة ثالثة.. وكانت الإجابة في كل مرة بالرفض..

فقرر أن يبتعد عنها حتى لا يظلمها، وكل منهم يبحث عن نصيبه..

ولكن الفتاة قرأت عن فضل الاستغفار وقيام الليل والدعوات، وقالت في نفسها هذا آخر حل، أخبرته بحل الاستغفار وأنهم لابد أن يفعلوا ذلك من أجلهم وأن هذه آخر فرصة لهم..

واظبوا علي الاستغفار لمدة ثلاثة أسابيع.. وخلال هذه الأسابيع واجهوا أزمات ومشاكل ومصاعب لا حصر لها..

وقرر أن يكلم أهله مرة أخرى، ولكنهم رفضوا!!

ولكن من فضل الله أن فرداً من أفراد عائلته وافق وحاول إقناع الباقي حتى نجح في إقناعهم وتمت موافقتهم..

وبفضل الله تمت خطبتهم..

ورغم كل المشاكل والصعاب التي واجهتهم إلا أنهم كانوا يواجهونها بالاستغفار.. وكانوا يواجهون كذلك ظنهم بأنفسهم ويزودون ثقتهم بالله عن طريق الاستغفار..

قصة ٢٧

كنت حاملاً، وكنت أتمنى أن يرزقني الله ولداً، وأنتظر بفارغ الصبر نتيجة الأشاعة حتى أعرف نوع الجنين..

وعندما أصبحت في الشهر الخامس، وبعد إجراء الأشاعة أكدت لي الطيبة أن الجنين هو بنت وأنها متأكدة من ذلك..

لا أخفي عليكم أني حزنت، ولكنني كنت متيقنة أنه بالاستغفار سيكون ولداً بإذن الله، ومنذ رجعت من عند الطيبة وأنا استغفر في كل لحظة، ولما تقدمت في شهور الحمل قالت لي أمي أني حامل في ولد وأنها رأت رؤيا بذلك، وكررت عمل الأشاعة مرة أخرى وفي هذه المرة، وأصبحت الطيبة تركز كثيراً علي صورة الإشاعة حتى سألها زوجي: هل تغير النوع؟ قالت له إنه ولد وليس بنت!!

والآن أنا معي «مالك» وليس «ملك».. دعواتكم أن يحفظه الله لي وأنا أعلم أنه كله رزق من الله، ولكن كنت أتمنى أن يرزقني الله ولداً، وقد حققها الله لي بالاستغفار..

قصة ٢٨

كنت في مصر أمر بظروف صعبة جداً، وكنت قد قرأت لأحد السلف الصالح قوله: «والله ما صعب علي أمر إلا واستغفرت ١٠٠٠ مرة والله يسهل لي».



وبدأت قصتي مع الاستغفار..
 كنت أستغفر ١٠٠٠ مرة كلما شعرت بضيق..
 مَنْ الله علي بالسفر إلى السعودية للعمل..
 كنت أستغفر في اليوم من ١٠٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠ مرة..
 كان وردي اليومي من الاستغفار ٢٠٠٠٠ مرة علي المسبحة الإلكترونية..
 أضعتها في يدي وأنا أعمل، وأنا أمشي وفي أي وقت، وكان استغفاري لله ﷻ
 أكثر بكثير من حديثي مع الناس..
 مَنْ الله علي بشراء منزل في غضون ثمانية أشهر فقط..
 وأتمتع برضا أمي وأبي وأخوتي والحمد لله..
 الموضوع في غاية البساطة:
 أيقن بالفرج..
 اقتن مسبحة إلكترونية، وضعها في يدك..
 وسبح عليها إلي أن تعتاد ذلك الأمر ولو اعتدته لن تتركه أبداً..
 وصدق رسول الله ﷺ أن قال: «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم
 فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب».

قصة ٢٩

لا أنكر أنني كنت أرتكب أخطاء في حياتي، ولكنها أخطاء عادية والحمد
 لله صرت ملتزماً بعد تجربة مريرة من كافة ظروف الحياة التي تجبرك على أمر
 جميل، وتقربك من الله ﷻ..

ولكن السبب الأول الذي قادني إلى الالتزام هو الاستغفار الذي سمعت قصصاً كثيرة عنه، وقلت لم لا أواظب عليه وأكثر منه، وبالفعل ركبت السيارة ونزلت بجانب محل تجاري كبير يبيع كل شيء مثل الخمار والنقاب والمصاحف وكل ما تشتهي الأنفس، اشتريت خاتم التسييح ومصحفاً صغيراً أعجبت به وسواك وكتاب أعجبني..

كانت أمنيته أن أدخل الكلية الحربية وأن أكون جندياً في الجيش المصري ولكن لم يكن لي نصيب في ذلك حيث كنت وحيداً علي ثلاث بنات، وكذلك لأسباب صحية.. قلت في نفسي هذا حلم لن يتحقق لا بهم، الله ﷻ سيعوضني وكانت أمنيته الثانية أن أجد عملاً في تخصصي بعدما أنهيت دراستي، ولا أريد شيئاً آخر وربنا يرزقني حتى أستطيع إكمال شقتي وأتزوج..

وبالفعل بدأت رحلتي مع الاستغفار، وحلمي تحقق في ساعات لقد أحضرت خاتم التسييح في الليل والمصحف وأديت صلاة قيام الليل حتى الفجر ودعيت أن يحقق الله لي حلمي بالعمل وقلت: يا رب أنا راضي بأي عمل حكومي كان أو خاص، وبعدما نزلت من البيت لصلاة الفجر ولبست الخاتم وبدأت في الاستغفار كنت قد استغفرت حوالي ثمانين مرة لأن مسجدنا قريب من البيت وأنهيت الصلاة واستغفرت وليس في مخيلتي أن يتحقق حلمي..

إلي أن أخبرني الإمام أنه سوف يغلق المسجد، وبعد ذلك وأنا عائد إلي المنزل استغفر وأسبح، قلت في نفسي لن أفعل شيئاً إذا دخلت المنزل، ولن يأتيني النوم الآن، أخذت أمشي وأمشي حتى مشيت ما يقرب من ٢ كيلو متراً، وعدت من طريق ثاني كل هذا وأنا أستغفر وأسبح، ودخلت المنزل ونمت



وخاتم التسبيح في يدي ودخلت في نوم عميق واستيقظت حوالي الساعة الحادية عشرة صباحاً وتناولت الإفطار، وأنجزت قليلاً من المهام حتى آذان الظهر أدت صلاة الظهر وأنا أستغفر وأسبح، وكذلك صلاة العصر وأنا أستغفر وأسبح..

إلى أن جاء ميعاد تحقيق حلمي في صلاة المغرب وأنا ذاهب إلى الصلاة وفي يدي خاتم التسبيح، سمعت جاراً لي يناديني أنا وقد كنت مع ثلاثة من أصدقائي، ويقول لي أن هناك عملاً في شركة مقاولات ويريدون أفراداً للعمل لم أصدق ما أخبرني به وقلت له أين المكان؟؟ فأخبرني به وأخبرني أن قريباً له سيقوم بتعييني وبالفعل قدمت الورق المطلوب، ووجدت في نفس الوقت عملاً آخر في المصنع الحربي، وقدمت فيه، ولكنني فضلت العمل في الشركة التي كانت في مجال تخصصي مجال الإنشاءات والمقاولات..

أيقنت فعلاً أن الاستغفار معجزه من الله ﷻ وحياتنا تتغير بالمواظبة عليه.. أنا أحكي هذه القصة علي الرغم أنها من الممكن أن تكون قصة تافهة لأي شخص آخر ولكنها بالنسبة لي أعظم قصة وأعظم فرحة حينما وجدت جاري يناديني من بين أصدقائي علي الرغم أنهم أكبر مني سنّاً ولا يعملون مثلي أيضاً.. قلت في نفسي: لماذا لم ينادي إلا عليّ أنا.. علمت وقتها أن الاستغفار له أسرار.. المهم أني حكيت قصتي لإخواني ربما تكون سبباً في تغيير حياة أحد منهم.. والحمد لله أنا في غاية الفرحه أني مسلم ملتزم، أصلي جميع الصلوات والضحي وقيام الليل وكل العبادات وأحاول أن أكون الأفضل وأسأل الله أن يعينني علي ذلك..

قصة ٣٠

قصتي مع الاستغفار:

كانت لدينا أزمة مالية في البيت، وفي هذا الوقت كنت أحتاج إلي المال لأشتري الكتب الخاصة بدراستي، وكنت قد سمعت من شيخ فاضل عن الاستغفار فأدمنتته لمدة ثلاثة أيام، وفي اليوم الرابع جاءنا خطاب من البنك بشهادة استثمار كان أبي قد أودعها منذ سبع سنوات بمبلغ كبير والحمد لله تم حل الأزمة..

قصص الاستغفار كثيرة تجعلنا نوقن أننا نتعامل مع رب كريم صادق الوعد، وعدنا أنه بالاستغفار يتم غفران الذنوب مهما كنا مذنبين..

قصة ٣١

رسالة فرحة إلي من يقول أنا أستغفر من وقت طويل:

أنا متزوجة منذ سبع سنين، وأمي لم تكن راضية عن زواجي هذا لأن ظروف زوجي كانت تحتم علينا أن نعيش خارج بلدنا، ولكن تزوجنا وهي كانت غاضبة مني، ولما تزوجنا ومكثنا خارج البلاد مدة أربع سنين كنت أحاول أن أنول رضاها بأي شكل من الأشكال..

حينما كانت تمرض كنت أسافر لها حتى أطمئن عليها ثم أعود ثانية إلي أن كتب الله لنا أن نستقر في بلدنا ولا نسافر ثانية قلت في نفسي هذه فرصة كي أنول رضاها، ولكن لا فائدة..



إلى أن قرأت عن الاستغفار وكنت موقنة به، ولكنني كنت أتكاسل عنه وأستكثر الاستغفار ٣٠٠٠ أو ٥٠٠٠ مرة في اليوم حتى قرأت قصة عن الاستغفار أثرت في تأثيراً كبيراً وشجعتني أن أستغفر فأحسن الظن بالله واستغفرت بنية أن أنول رضا والدتي.. بدأت بـ ١٠٠٠ استغفار في اليوم بصيغة «استغفر الله».

وكنت أزيد من عدد الاستغفار يوماً بعد يوم حتى كنت أصل في بعض الأيام إلى ٥٠٠٠ استغفار داومت علي هذه الحال مدة سنة وأكثر دون نتيجة ولكنني لم أنقطع وكنت أقول في نفسي من المؤكد أن ذنوبي كثيرة لذلك منع الله عني رضى والدتي لذلك أحتاج إلي مزيد من الاستغفار، وبعد فترة وبفضل الله وجدت أمي تأتي في زيارة لنا لم أصدق وقتها لما وجدت أمامي في بيتي ونظرت إليها ثم ارتيمت في حضنها وسمعتها وهي تقول لي: أنا راضية عنك يا ابنتي، ودعت لي ولزوجي بالبركة.. قبلت يديها ورجليها وكأنني كنت في حالة موت طوال هذه السنين وأحياني الله مرة ثانية..

عرفت بعد ذلك أن زوجي كان قد ساهم في التأثير علي أمي حتى أنال رضاها والحمد لله حياتي أصبحت جنة، شعرت براحة نفسية كبيرة.

قصة ٣٢

قصتي مع الاستغفار:

كان لدي امتحان في الكلية، وكان يوجد ورقة اسمها «البحث» ملحقة بالكتاب وكنا نكتب فيها بحثاً من الكتاب ويتم تسليمها مع امتحان المادة (وعليها ٤ درجات)..

كنت قد نسيت أن أشتري هذا الكتاب، وذهبت لأشتره قبل الامتحان
بيوم فوجدته قد نفذ، وكل يوم كنت أذهب لشرائه لا أجده..

كانت المادة صعبة، وكلنا كنا نأمل بالحصول علي الأربع درجات..
المهم أني ذهبت إلي الامتحان وأنا في قمة التوتر والبكاء وفجأة وجدت
خاتم التسييح في يدي وتذكرت مقولة بن تيمية، وضعت رأسي علي الطاولة
وأغمضت عيني وصرت أستغفر كثيراً، وأقصى طموحاتي أن يسمح لي
الدكتور أن أسلم له البحث بعد الامتحان أو أن يأتي الامتحان سهلاً ولا
أحتاج لدرجات البحث..

ولكن سبحان الله لم أكن أتخيل أن تحدث هذه المعجزة أبداً..
فوجئت بإحداهن تربت علي كتفي، وتركت شيئاً ومضت مسرعة..
وجدت ورقة البحث جاهزة ومحلولة لا ينقصها إلا كتابة اسمي عليها!!
لقد وجدت صديقتي فتاة تنادي وتقول هل من أحد يحتاج ورقة بحث؟؟
فأخذتها منها وأتت إلي وأعطتني إياها، ولما رجعت إلي لجنة الامتحان
وجدت نصف اللجنة ليس لديها ورقة البحث!!

اندهشت الفتاة وقالت إنها كانت تمتلك ورقة زائدة، ولما نادى علي أحد
يريدها لم يسمعها أحد إلا صديقتي هذه التي كانت في آخر اللجنة!!
وسبحان الله بعدما كنت أبكي من الخوف صرت أبكي من كرم الله علي
ونسيت الامتحان، وانشغلت في استجابة الله لدعائي..



قصة ٣٣

تقول صاحبته: أريد أن أحكي قصتي مع الاستغفار:
في بداية زواجي عشت مشاكل كثيرة بين زوجي وأهله لدرجة أن الأمر
كان يصل بنا في كثير من الأحيان علي الإتفاق علي الطلاق، ولكننا كنا نراجع
بسبب الأولاد..

كنت أحاول كسب والدتي زوجي، ولكنها لم يكن يعجبها شيء مما أفعله..
تعبت من هذا الوضع الذي أعيش فيه، وقررت أن أتقرب من الله ﷻ وألزم
الاستغفار، وكنت أستغفر في اليوم ٢٠٠٠ مرة وأزيد..

مرّ شهر، وحياتي صارت أفضل، وانتهى الخلاف ما بيني وبين زوجي
وصرت بالنسبة له ولوالدته محل ثقة وفتح الله علينا أبواب رزقه ونعمه من
حيث لا أحسب، هذا إضافة إلي الراحة النفسية التي أشعر بها والحمد لله.

استغفروا كثيراً ولن تندموا.. بأي صيغة.. استغفروا بقلوبكم وانتظروا
الفرج لأنه قادم، وهذا وعد من الله ﷻ ورسوله..

حتى وإن كنت من عصاة المسلمين، فالاستغفار سيكون سبباً في هدايتك
وراحة قلبك وتفريج همك

قصة ٣٤

لقد عودت والدتي علي الاستغفار، وقلت لها إذا أردت تحقيق أمنية لك
استغفري بنية أن يرزقك الله إياها..

في هذه الفترة كان أخي في مشاكل لا حصر لها، واستمر علي ذلك مدة سنتين من زواج وطلاق ولا عمل لديه.. كانت الأمور تضيق عليه وهو صابر بفضل الله وكلما يتقدم لفتاة لا يحدث له نصيب..

استغفرت والدتي بنية تفريج كربات كثيرة، وبفضل الله تقدم أخي لخطبة فتاة، وتمت الخطبة!!

وتم تعيينه في وظيفة، والأهم من ذلك كله أن أخي أصبح يواظب علي الصلاة..

دعواتكم له بإتمام زواجه وثباته علي الصلاة..

قصة ٣٥

أريد أن أحكي لكم عن وصفة سحرية بمعنى الكلمة:
القصة من البداية أنني كنت أمر بوعكة نفسية منذ أسبوعين ولا أعرف لماذا تذكرت قصة كانت قد حكتها لي صديقتي، وقد حدثت لها شخصياً، وكانت مندهشة لدرجة جعلتني لا أنسى القصة أبداً..
والقصة كالتالي:

منذ سنتين كلمتني صديقتي هذه وكنا في شهر رمضان وكنا نتفق علي تشجيع بعضنا البعض علي صلاة التراويح والتهجد.. الخ.
وفي وسط الكلام قالت لي أنها تواظب علي الاستغفار بشكل كبير حوالي ٢٠٠٠ مرة يومياً ولكنها حزينة لأنها قللت العدد..
فقلت لها لماذا؟؟؟



قالت لي لأنني لن أنسى كيف أن الله كرمني وحقق لي معجزة بمعنى الكلمة بسبب الاستغفار..

قلت لها احكي لي..

قالت لي أنها كانت تذاكر طوال العام بشكل جيد وأنتم تعرفون أن كلية طب تحتاج إلي جهد كبير، وجاء وقت الامتحانات وأجابت في كل المواد إلا في مادة كبيرة لم تستطع مراجعتها، وبالتالي لم تستطع الإجابة، وخرجت من الامتحان وهي في انهيار تام وقالت في نفسها أنها لو نجحت سيكون هذا كرم من الله..

يومها سمعت درساً عن الاستغفار، والدعاء مع اليقين بالله

وأن الدعاء يرد القضاء..!

والاستغفار بأعداد كبيرة يحقق المستحيلات!

قالت أنها شعرت أن هذه رسالة من الله إليها..

وظلت تواظب علي الاستغفار ١٠٠٠٠ مرة يومياً مع الدعاء بيقين في قيام الليل كل يوم لمدة شهر.

وكانت المفاجأة في النتيجة أنها حصلت علي تقدير كبير لم تكن تحلم به، وكانت من شدة دهشتها تبكي من الفرحة..

كم أنت كريم يا الله.

وعدتني إذا دعوتك بيقين أن تفرح قلبي..

تقول لي صديقتي منذ ذلك الوقت وكلما يتعسر شيء في حياتي أحله بالاستغفار

وكلمة تزيد أكثر في الاستغفار كلما يتم حل المشكلة بصورة أسرع
إذا أردت أن يتحقق حلمك أو تريد أن يستجاب دعائك أو تريد تفريج
هم أو سعة في رزق أو سعادة أو راحة نفسية عليك بالاستغفار والدعاء
ببقين..

أما أنا فأقول لكم، وعن تجربة شخصية:
أن الاستغفار يصنع ما لا تصنعه أي عبادة أخرى.

قصة ٣٦

وهذه قصة حدثت مع صديقتي عن الاستغفار، وسأحاول اختصارها قدر
الإمكان..

لي صديقة ولديها مشاكل عسيرة مع زوجها، مشكلة واحدة منها كفيلة أن
تخرب أي بيت ألا وهي الخيانة!! مجرد نظرات فقط ليس أكثر، وهذا طبعاً
مدخل من مداخل الشيطان..

حدثتني صديقتي وهي مُنهارة من البكاء لدرجة جعلتني أبكي لبكائها،
ولم أستطع إيجاد حل لمشكلتها حتى هو غير معترف بخطئه، ودائماً ما يلتقي
باللوم عليها وأنها مهملة لنفسها ولا تهتم به، وهذا لا يعد مبرراً له ومن ناحية
أخرى فهي مهمة جداً بنفسها، ولكنها مرت بوعكة صحية..

فكرت كثيراً ولم أجد حلاً إلا أن تلجئ إلى الله ﷻ، وحدثتها عن
الاستغفار وفوائده، وذكرت لها الآية القرآنية وحديث الرسول ﷺ عن
الاستغفار، وبدأت بالفعل..



و والله الذي لا إله إلا هو لم تستغفر إلا يوماً واحداً فقط ووجدتها تحدثنى
وتقول لي أن زوجها نادم أشد الندم واعترف لها أنها إنسانة غير مقصرة وأنه هو
الذي قصر في حقها وطلب منها السماح!!
لم أصدق نفسي.. يوم واحد فقط هو ما استغفرت فيه.. الله كبير وحليم،
وعنده خزائن الأرض ولكن نحن الذين نبخل علي أنفسنا..

قصة ٣٧

مررت بأزمة من ظلم وقهر ومرض حتى بلغ بي الإكتئاب مبلغه، شعرت
أن الدنيا قد أظلمت في عيني من ظلم البشر..
قلت لا بد أن استغفر عسى أن تكون مفتاحاً للفرج..
أقسم بالله أن الاستغفار أخرجني من حالة الإكتئاب والفشل والضييق إلي
عالم آخر..

أستغفر وأنا أمشي، وأستغفر وأنا أعمل أشعر بسعادة لا تنتهي..
استغفر تفرح

من هذه القصة يتبين أن المشكلة حتى لو كانت قائمة فإن الاستغفار يحول
المحنة إلي برد وسلام علي قلبك..
ويمكن أن تسأل نفسك:

لماذا تكون الطاعة ثقيلة علي النفس سواء كانت صلاة أو استغفار أو صيام
أو نوافل؟ وتشعر أنك في حالة خجل من الله ﷻ أن يطلع الله علي قلبك فيراه
علي هذه الحال؟

الطاعة هذه نعمة لا يعطيها الله إلا لعباده الصادقين، يقول بن القيم:
ولا يزال العبد يعاني الطاعة.. ويألفها.. ويحبها حتى يرسل الله ﷻ عليه
الملائكة تؤزّه إليها أزّاً، وتحرضه عليها، وتزعجه من فراشه ومجلسه إليها. فلو
عطل المحسن الطاعة لضاقت عليه نفسه والأرض بها رحبت! وأحس نفسه أنه
كالخوت إذا فارق الماء حتى يعاودها فتسكن نفسه وتقر عينه!
أتريد أن تكون صادقاً؟؟

حاول وإذا فشلت حاول مرة أخرى، بل حاول مرات ومرات حتى لو
ملايين المرات واعلم أنك بشر تخطيء وتصيب ومهمتك في الدنيا أن تكون
مثل ما قال النبي «خير الخطائين التوابين» اصبر واتعب، وجاهد نفسك واشعر
بأولوية الطاعة لله الجليل العظيم عن أي شيء مهم في الدنيا مهما كان،
وبمحاولاتك المتكررة هذه فإنك تثبت صدقك مع الله.. وتذكر أن سبب
خلقك في الأرض هو: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]
وليس ليتمتعون ولا وراء الدنيا يلهثون..

وتذكر جزاء الله لك: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩].

قصة ٣٨

قصتي مع الاستغفار:

أنا في السنة الثالثة في كلية في قسم اللغات أدرس أربع لغات صعبة إضافة
إلى مواد باللغة العربية، وعندى مادة غاية في الصعوبة كتاب باللغة العربية في
أربعمائة صفحة، تحوي عدداً كبيراً من الأسماء اللاتينية التي يجب علي حفظها..



لقد ذاكرت قبل الامتحان بيومين فقط، ولكنني كنت استغفر كثيراً جداً، وبدأت أواظب علي الصلاة والحمد لله، وأنا في طريقي للامتحان صرت استغفر كثيراً إلى أن أمسكت بيدي ورقة الامتحان التي كانت في غاية الصعوبة، وكانت أسئلتها شاملة لكل النقاط التي في المنهج..

والله لقد استغفرت وأنا في الامتحان، ولم يخذلني الله أبداً، صرت أضع خطأً تحت الإجابة وأنا لا أعرف هل هي صحيحة أم لا..

وفوجئت بعد خروجي من الامتحان أنني وجدت كل الإجابات صحيحة بفضل الله..

الحمد لله أنا متفائلة بالخير وسأكمل الاستغفار حتى يرضى الله عني..

لا تجعلوا الكسل مسيطراً عليكم.. حتى يكرمكم الله..

خذوا بالأسباب واستعينوا بالله

قصة ٣٩

صديقي في العمل مريض بـ «فيروس سي»..

كان قبل مرضه لا يصلي ولا يذكر الله إلا قليلاً وكانت صلته بالله ضعيفة..

لما أصيب بالمرض وقف مع نفسه وقفةً وبدأ يفكر بعمق في حقيقة حياته وكيف كان لاهياً في أمور الدنيا عن ربه..

عمله وأمواله وأولاده وزوجته وأمه وأبوه وأخوه وأصحابه ومشاكله وأحلامه... الخ..

سبحان الله.. هداه الله إلى الصلاة ومن بعدها إلى الذكر والاستغفار

هو يحكي ويقول: قبل أن أصلي وأذكر الله كنت في تعب نفسي شديد، وجاء المرض أتعبني أكثر نفسياً، لكن يبدو أن في الابتلاء رحمة لي وعلي الرغم من وجود بعض المشاكل في حياتي إلا أنني صرت لا آخذها بنفس العصبية والقلق والإكتئاب كما كنت في الماضي!!

وشعرت أن الصلاة والذكر والاستغفار كأنهم راحة من غير سبب معين..
يكفيك أنك بالليل تضع رأسك علي وسادتك، وتشعر أنك مرتاح الضمير
غير قلق من الغد وتسلم أمرك لله..

قلت: سبحان الله.. في طيات كل ابتلاء رحمة مخفية لمن يستطيع قراءة
الرسائل الربانية..

وفعلاً فإن القرب من الله يخفف ألم المشاكل والابتلاءات..
قصة تستحق التأمل..

الاستغفار غذاء للروح..!

لقد خلق الله الانسان من جسد وروح ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا
لَهُ سَجِدِينَ﴾ [ص: ٧٢] والجسد أصله من الأرض والطين ويميل للمادية في إشباع
رغباته واحتياجاته

وعلي العكس فإن الروح من عند الله.. الله نفخ فينا من روحه والروح تمل
وتحتاج وتشتاق صاحبها..

وأكثر مشاكل أغلبنا هي أنه يحاول إشباع رغبات جسده فقط من مأكـ
وملبس وشهوة ومعاصي ولكن يظل داخل أعماقه ألم لا يصمت أبداً ويظهر
ذلك داخله كلما جلس إلي روحه لأنها لم يغذي الروح!! لم يشبع رغباتها



واحتياجاتها الروح تشتاق إلى صاحبها.. غذاء الروح أخي ذكر الله.. غذاء الروح ركعتين قيام أو صيام نافلة أو قراءة قرآن.. غذاء الروح استغفار واعتذار لصاحبها لتقصيرها..

وسبحان الله.. لله في الدنيا قوانين:

إن المعصية غذاء الجسد وإن كانت تسبب متعة أو سعادة وقتية فهي يتبعها ندم وهم بسبب كره الروح لها ولها شؤم في أمور من تعسير وقفل أبواب للرحمة وحرمان من نعم أحياناً

وفي الآية يقول تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾

[الشورى: ٣٠].

وفي الحديث «إن العبد ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه».

وعلي العكس..

فالاستغفار مثل ما يمحو المعاصي فهو يمحو آثارها وأعراضها لذلك فالاستغفار يريح البال ويريح الضمير ويريح الروح، والله ﷻ يمحو به الهم الذي تسببت فيه المعاصي والعسر في الأمر وإغلاق أبواب الرحمة وحرمان الرزق.

وفي الآية يقول تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِي لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾﴾ [نوح: ١٠-١٢].

وفي الحديث «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب».

بالتالي.. تشعر من هذا القانون الرباني أن المعصية تمرض الروح وقد تميته داخلك ولها آثار جانبية من هموم وابتلاءات وعلاجها يكمن في الاستغفار

قصة ٤٠

حياتي مع الاستغفار:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنا في ابتلاء منذ أربع سنوات وهذه هي السنة الخامسة، ولكن الحمد لله
رزقني الله الرضا والصبر بالاستغفار..

هذا الابتلاء شديد القسوة علي أهلي وأنا والله الحمد أدعوهم إلي الصبر
رغم أنني أنا من يحتاج إلي من يواسيني، ولكن والله الحمد لقد تولى الله أمري
وهو أرحم بي من أمي..

لدرجة أن أي شخص يعرف بابتلائي يتعجب من تحملي إياه، والحمد لله
أن الابتلاء لم يكن في صحي أو في أهلي
وهذه وحدها نعمة كبيرة جداً..

وحين كنت في الصف الثالث الثانوي أكرمني الله بصديقة أحبها فيه وكنا
دائماً نشجع بعضنا علي الطاعة..

وفي الصف الثالث الثانوي كانت بداية ابتلائي، فقد كنت أتمنى شراء
كتاب (لا تحزن للدكتور عائض القرني)، وقلت في المرة القادمة سوف أشتريه..

أحست صديقتي بهذا الأمر فاشتريته لي واتصلت بي وقالتلي:

لا بد أن تحضري غداً إلي المدرسة، فلدي مفاجئة لك..

وذلك لأنها تعلم أي أحب قراءة الكتب جداً، وخاصة لو كانت الكتب

للدكتور عائض القرني



ذهبت إلى المدرسة، وقابلتها وأهدته لي ففرحت جداً جداً جداً، وقلت في نفسي كيف شعرت صديقتي أنني أريد كتاب لا تحزن.. هذه وحدها فرحة.. وكان هذا اليوم بالنسبة لي أجمل يوم بالرغم من شدة الابتلاء وبعد ما أنهيت صلاة المغرب بدأت أقرأ في الكتاب وما فارقت الكتاب إلا لما أردت أداء صلاة العشاء، وواصلت القراءة حيث كانت قراءته ممتعة وشيقة جداً

وجلست أقرأ وأقرأ فيه لغاية صلاة الفجر!!
كنت كل ما أجد فيه نصيحة بالتسبيح أصبح قليلاً
حتى قابلت عبارة: الاستغفار يفتح الأقفال!!!
ثم وجدت في الكتاب أن أحد الصالحين كان إذا أغلقت مسألة في وجهه استغفر الله ألف مرة فيفتحها الله عليه..
جلس استغفر الله، وشعرت بسعادة تامة ورضاً ويقين..
ومرت السنوات وأنا في تقلب بين فرح وحزن لأنني لم أكن مواظبة علي الاستغفار..

حتى شعرت أنني لن أستطيع أن أصبر، وقصصت علي إحدى صديقاتي ما أعانيه التي ذكرتني بالاستغفار!!
تشجعت مرة أخرى علي الاستغفار
صرت أستغفر، وما زلت استغفر الحمد لله
يكفي أنا الاستغفار سبب في تفاؤلي وصبري
بل وسبب أنني أنا من أصبر أهلي علي ابتلائي هذا..

وسأقص عليكم موقفاً جليلاً يحدث معي دائماً وهو سبب سعادتي:
 رزقني الله بأخ عمره أربع سنوات، كل ما يجدني في مكان ما يقبلني ويقول
 لي أنت حبيبتي..
 يقبل يدي وقدمي دون أن أشعر به.. يستيقظ قبلي ويوقظني علي أحلى قبلة
 منه..

حينما أجلس وحدي والتفت ورائي أجده يحضني!!
 أخي هذا برغم صغر سنه ولكن الله جعله منبع السعادة بالنسبة لي، بل
 بالنسبة للبيت كله، وهذا الأمر ما كان يحدث قبل تكثيف استغفاري بل كان
 يفعل هذا الأمر مع أمي وأبي فقط..

والآن هو يفعل ذلك معي أنا فقط من دون إخوتي
 أدعو الله أن يحفظه ويبارك فيه وينبته نباتاً حسناً ويجعله ذخراً للإسلام
 والمسلمين.. وبإذن الله سيصبح أفضل مهندس في الدنيا..
 بإذن الله سيزول هذا الابتلاء في هذه السنة وسأحكي لكم عن قصة
 استغفاري قريباً بإذن الله..

وصدق من قال: استغفر تفرح
 وأخيراً لي طلب منكم
 أدعوا لي أن أختتم القرآن حفظاً هذه السنة خاصةً أني والحمدلله حفظت
 ٣/١ القرآن.

أسأل الله أن يثبتهم في ذهني وأتم حفظه كاملاً
 اللهم آمين



قصة ٤١

الاستغفار يجلب الرزق، وكل شيء..
والذي يعمل في الخارج، وفجأة تم الاستغناء عنه، وجلس بلا عمل لمدة
ثمانية أشهر، ولما سمعت عن الاستغفار استغفرت كثيراً جداً..
وفي نفس اليوم كلمنا والذي، وحدثنا أن الشركة دلته علي عمل أفضل من
العمل الأول بكثير..
الاستغفار يفتح الأقفال..

قصة ٤٢

هذه القصة تعلمنا كيف نأخذ ثواباً من الآخرين؟
وكيف أننا عندما نكون سبباً في تفريحهم غيرنا يفرح الله همنا؟
منذ فترة قابلت فتاة في المواصلات لا أعرفها، تعرفنا علي بعضنا البعض،
كان الله قد بعثها لي رسالة في هذا اليوم..حيث إنني كنت مواظبة علي
الاستغفار، ومع ذلك كنت أشعر بإحباط وقنوط أسأل الله أن يسامحني عليها..
كنت أعتقد أنه لا يوجد في الدنيا من ابتلي مثلي..
كانت هذه الفتاة في طريقها إلي الكلية لتدرس الماجستير، وصارت تحكي
لي هذه الفتاة عن المشاكل التي حدثت بينها وبين زوجها وكيف كان يعاملها
معاملة سيئة، حتى أهله كانوا يعاملونها كذلك، وكانت كل ما تقترب منه
تكون والدتها سبباً في بعده عنها..

أمواله وراتبه مع والدته لدرجة أنها لا تعلم عنها شيئاً، كل ما يخصه من أوراق مع أخته في بلد أخرى والمشكلة أنه طيب يعني من المفترض أن يكون مثقفاً وله شخصية!!

احساسها أنها تعيش حياة بلا معنى زوجها أبعد شخص عنها يعاملها كالخادمة ولها بنت عمرها أربع سنوات وتفكر في الطلاق.. نسيت أن أقول لكم أن الأموال الخاصة بدراسة الماجستير والأموال الخاصة بالمواصلات، والملابس الخاصة بها تأخذها من والدها فهو لا ينفق عليها لأن والدته تمنعه من ذلك رغم أنها لا ترضى لابنتها أن تعاملها حماتها نفس المعاملة..

كان علي لساني أن أقول لها لا بد من الطلاق لأنه شخص لا يستحق، ويكفي أنها تكرهه وتتمنى موته.. ولكنني تذكرت الاستغفار فقلت لها اصبري هذا ابتلاء والله ﷻ يحبك واستغفري بنية صلاح الأحوال..

حدثتها اليوم، وعرفت أنه تغير للأحسن كثيراً رغم وجود بعض المشاكل. منذ قابلتها تعلمت درساً، وهو أن كلنا لدينا ابتلاءات، وفي نظري ليس هناك ابتلاء أصعب من ابتلاء الزوج لأنه ينتج عنه أولاد غير أسوياء من كثرة المشاكل.

أطلب منكم أن تدعوها الله أن ييسرها حالها، ويكرمها ويهدي لها زوجها. عش معي هذا المثال:

كونك تمشي في الطريق في وسط الطين والوحل بعد المطر بحذاء أبيض ويظل أبيض فهذا في حد ذاته إعجاز..



كيف تمشي في طريق كله طين ووحل من الفتن والذنوب، وتكون محافظاً
علي قلبك أيضاً؟؟

وتظل تمشي في مكان فتجد فيه فتن ووحل فتنتقل إلي مكان آخر من أرض
الطريق لا يوجد فيه وحل «فتن» تخطي بقدمك فيه وتظل هكذا من مكان
لمكان في طريقك!!

وتخاف أن تستند علي عمود الكهرباء الغارق بمياه الأمطار وأنت في
طريقك تظن أنه يساعدك فتجده بدلاً من ذلك يصعقك وتكون نهايتك!!
تمشي أيضاً بتمهل حتى لا تنزلق قدمك وتقع في الطريق فهذا أكثر أماناً لك
من الوقوع والغرق في الوحل..

وتعتمد علي نفسك وتخاف أن يمد لك شخص ما يده حتى لا يشدك معه
إلي الهاوية فيوقعك معه!!

ولكن حتى لو قليل من الطين لوثوا «قلبك» أقصد حذائك فأنت لديك
منديل تستطيع أن تنظفه به وهذه نعمة من الله ﷻ عليك «باستغفار» أو بملمع
مثل «الطاعة»!!

وفي وسط كل هذا فأنت في طريقك لمكان معين تحاول أن تنجز حتى تصل إلي
المكان الذي تريده «الجنة» قبل أن يحين ميعادك يحين «الوفاة»، وتكون قد تأخرت.
هذا هو مثال مُصغر لدينا أحي..

امش في طريقك.. وانتبه.. حافظ علي قلبك أبيض.. لا تتكئ علي شيء أو
إنسان غير الله فيتسبب في آذاك أو نهايتك الله وحده الباقي وهو الوكيل.. لا
تنس أن تنظف قلبك أولاً بأول قبل أن تصل إلي المكان الذي لا تستطيع أن
تنظفه فيه «قبرك»..

قصة ٣ ٤

زوجي يعمل في المملكة العربية السعودية منذ شهور، وقدم استقالته من عمله في مصر، ولم يكن يستطيع أن يعود لعمله في مصر بنفس الراتب الذي كان يتقاضاه، ونفس المميزات لأنه كان يعمل في قطاع خاص..

وبالنسبة للشركة التي يعمل بها في السعودية لم تكن توفي بعهودها معه.. ومنذ شهر مضى علم زوجي أنهم قد يعيدوه إلى مصر هو وعدد من زملائه..

بالطبع لم أشعر زوجي أنني حزينة وأوهمته أن الأمر هين حتى لا أزيد همه..

وفي يوم من الأيام ذهب زوجي إلى مكتب العمل ليقدم شكوى في الشركة، وبناء على هذه الشكوى سيأخذ مستحقاته من الشركة ويعود إلى مصر..

أما أنا فقد كنت طوال الليل أدعو الله واستغفر كثيراً جداً إلى أن وصلت إلى ٣٠٠٠ استغفار على خاتم التسييح أو أكثر وواظبت على الصلاة وقراءة سورة الواقعة، حيث كنت أشعر أنني أريد قراءة هذه السورة، وحدثت زوجي قائلة عند ذهابك إلى مكتب العمل لا تفعل أي شيء سوى الاستغفار فقط..

بعدها بساعة وجدته يحدثني قائلاً أنه لم يذهب إلى مكتب العمل ولكن كان طوال الطريق يستغفر، وعاد بسيارته إلى العمل في الشركة وبعد الظهر كلمه مدير الشركة قائلاً إنه استثنى اسمه من قائمة العائدين إلى مصر!!



قصة ٤٤

سأحكي لكم قصة استغفاري:

أنا طالبة في الجامعة ولم أكن مخطوبة، وكان يتقدم لي أشخاص كثيرين، ولكن أهلي كانوا يرفضون دائماً بحجة أنني سأشغل عن الدراسة، أما أنا فكنت أرى في بعض من تقدموا لي أشخاصاً مناسبين جداً، فبدأت أتصاق وأشعر بالتعب النفسي، وتأثر بالموضوع، إلي أن قررت الاستغفار الكثير بهذه النية، فكنت في بعض الأحيان أصل بالاستغفار إلى عشرة آلاف في اليوم، وكنت في غاية السعادة والراحة النفسية وشعرت بالأمان والفرحة بدون سبب..

وجاءت أيام الامتحانات، وكنت في السنة الثانية، وفي غاية القلق وواظبت علي الاستغفار مع الصدقة، وفي نيتي أن الله يسهل لي أمر خطوبتي وانتهي من الامتحانات..

وفي أقل من شهر أنهيت الامتحانات وبعدها مباشرة تمت خطبتي بسرعة رهيبة لدرجة أنني لم أشعر بها..

أيقنت أن الله حقق لي ما طلبته بكرمه الواسع وبفضل الاستغفار والصدقة، ولقد عاهدت نفسي علي الاستمرار في الاستغفار.

قصة ٤٥

تحكي أخت في رسالتها فتقول:

كان علي دين كبير وسدت كل الأبواب في وجهي، وتم فسخ خطوبتي من أحب إنسان علي قلبي..

قررت أن أُلجئ إلى الله ﷻ وأدعوه وأنا موقنة بالإجابة..
داومت علي الاستغفار، وقيام الليل بسورة البقرة يومياً بنية أن يسدد الله عني ديني..

والله الذي لا إله إلا هو جائي الفرج من حيث لا أحتسب ورزقت بأضعاف المبلغ ماشاء الله لا قوة إلا بالله.. فالحمد لله الرزاق قضى عني ديني وأمل في الله كبير أن يعود إلي خطيبي فهو القادر علي كل شيء.
أُتعرَف؟

هذه اللحظة التي تيأس فيها من كل عباده!!
وتجد أن لا أحد من الناس ينفعك، ولا يستطيع مساعدتك..
ويمكن أن يكونوا قد تخلوا عنك قاصدين!!..
وتشعر أنك حزين وتعاتب نفسك:
كيف كنت أحب هؤلاء الناس؟ وكيف كانوا يحتلون مكاناً كبيراً في قلبي؟؟

كيف كنت أعتقد أن هؤلاء الناس يمكن أن يكونوا سبب فضل علي وخير في حياتي؟



في هذه اللحظة نفسها يكون الله في انتظارك حتى يستجيب لك..
 أتعرف لماذا؟؟ لأنك أصبحت مضطراً وتلجأ له هو فقط..
 وبداخلك يأس من كل الناس ولم يبق لك إلا الله ﷻ..
 إذا فهمت الحكمة مما حدث لك الآن.. وفهمت أن الله ﷻ يرسل لك
 برسالة مفادها: «ومن لك غيري؟» ولجأت له بصدق وانكسار..
 فتأكد أنه سيستجيب لك حتى ولو كنت مثقلاً بالذنوب، وحتى لو كنت
 أكثر الناس بعداً عنه لأنك عبد مضطرب..

هل مازلت غير مصدق؟؟

اسمع هذه الآية بقلبك: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ الشُّوْءَ﴾ [النمل: ٦٢]
 نعم أخي أي مضطرب وكل مضطرب كان أو مسلم.. تخيل! فما بالك
 بمسلم عاصي

فقط قل يا رب أنا متعب.. قل له: علي الرغم من المعاصي التي اقترفتها،
 ولكنك تعلم أنني أحبك وأتمنى أن أكون أقرب إليك وأن أرضيك..
 يا رب ساعني علي ضعفي ونقصي.. يارب انقطع رجائي من كل الناس،
 ولم يبق لي غيرك ألقاً له.. يارب أنت أكرم وأرحم وأعظم من أنك تردني
 ..يارب..

واشفع هذه الدعوات بدمعة من قلبك في سجدة
 وتذكر حديث النبي ﷺ «إن الله حيي كريم يستحي أن يرفع العبد إليه يديه
 فيردهما صفراً خائبين».
 فقط قل يا رب...

قصة ٤٦

أحب أن أحكى قصتي مع الاستغفار
لقد تزوجت وكان موضوع الحمل مستحيلاً بالنسبة لي، ولما قرأت عن
موضوع الاستغفار، قررت أن أستغفر، وبعدها بعدة أيام اكتشفت أنني حامل..
الحمد لله.. الله كريم جداً ولا يرد طلباً ولا دعوةً لأحدٍ..
سواء طال الوقت أو قصر فالله وعد ووعدته صادق للمستغفرين.

قصة ٤٧

رسالة فرحة تقول لك أكمل ولا تيأس..
الاستغفار عبادة ممتعة جداً، وقتها يضيع في الخير مهدئة للأعصاب..
منذ فترة وأنا أشعر بالضيق بسبب ظروف في البيت، حيث تقدم لي شاب
منذ سبع شهور وطلب منه أهلي أن ينقل مقر عمله في بلدي حيث كان يعمل
في القاهرة، ففعلاً تم نقل عمله بفضل الله وبراتب أعلى، وهذا كله بفضل الله
والاستغفار والدعاء..
عندما كنت أتذكر أن والدي لم يرد بعد علي أهل الخاطب بالموافقة أو الرفض
كنت أشعر بالضيق الشديد والحمد لله فهذه أول مشكلة تم حل نصفها..
ومنذ أسبوعين جاء الخاطب وجلس مع أهلي ليحدد موعداً، وتم تحديد
الموعد، ولكن حدثت ظروف قلبت البيت رأساً علي عقب..
شعرت بالتوتر وامتنعت عن الأكل والشرب حتى أخفف من التوتر
ومرت سبعة أشهر دون أي قرار أو أي خطوة تمت في هذا الموضوع..



واظبت علي الاستغفار كنت استغفر حوالي ٢٠٠٠ مرة، كنت أشعر أن هذا العدد قليل، ولكن كنت أصلي وأدعو الله وأقيم الليل وأقرأ سورة يس، وكنت أدعو أن أعرف رأي أهلي خلال هذا الأسبوع حتى أرتاح..
كنت أبكي بكاءً شديداً لم أكن أستطيع فتح عيني من الألم..
لم يكد يمر أسبوع واحد حتى رزقني الله بوظيفة، وفي اليوم التالي رد أبي علي الخاطب بالموافقة..
كنت سعيدة جداً.. الله ﷻ استجاب دعائي، وشعرت بالراحة والله الحمد من كلام الناس وتعليقاتهم المستفزة..
اللهم لك الحمد ولك الشكر يا رب.
اللهم ثبتني علي الطاعة والقرب منك يا رب وتمم فرحتي علي خير.

قصة ٨

هذه الرسالة توقظ فينا إحدى المعاني الجيدة والعميقة بل حتماً ستُبكيك!
نحن من عائلة صغيرة بالصفة الغريبة، الحرب دائمة عندنا كما تعرفون..
في قصف عام ١٩٩٩م تهدم البيت علينا ولكن والله الحمد لم يصب أحد منا بأذى إلا أبي الذي وقعت قطعة حديد علي رأسه، وفقد بصره..
انتقلنا لبيت عمي بحيفا، وجلسنا به حوالي ثمان سنوات، ولم يكن لنا مصدر رزق سوى عمل أبي بالصيد وبيع أدوات الصيد، وكان ينفق علينا عمنا ونحن أب وأم وثلاثة أولاد و بنت..
كانت أُمي تحزن لحالنا وتبكي، ولكنها ما تركت قيام الليل أبداً، وما جف

لسانها عن الاستغفار والحمد، ونحن تعلمنا منها ذلك..

وكانت زوجة عمي تحتلق المشاكل معنا لأنها ملت من وجودنا في بيتها، وأبي الكفيف لن يستطيع توفير شيء لنا..

وفي عام ٢٠١٠م تم أسر أبي وإلي وقتنا هذا لم نعلم عنه شيئاً، وعملت أُمِّي علي ماكينة خياطة أحضرتها بالتقسيط.. كنا نسألها لماذا يأخذون أبي، وهو كفيف فكانت تجيب وتقول: من أجل لا إله إلا الله..

صارت أُمِّي تذكرنا بالاستغفار الكثير وتقول: ظنا بالله لن يضيعنا..

وقامت أُمِّي بتحفيظ أخي القرآن كاملاً من عام ٢٠١٠ إلى ٢٠١١م..

والحمد لله، لم يحدث لنا شيء وتحمل العم وجودنا بالبيت، حتى حدثت مفاجأة لم نكن نتوقعها..

ففي العادة لا يخرج الأسير من الأسر مهما طال الزمن، ولكن الحمد لله رجع أبي لنا، ولكنه توفي بعد سبع شهور..

كانت أُمِّي تقول لنا هادوا الله استغفراً بلا أسباب..

والحمد لله استأجرنا بيتاً، ونعيش في نعم بالاستغفار الذي ذلل الكرب، فنسألکم الدعاء لنا ولأُمِّي..

الشاهد: استغفر تحيا حياة طيبة حتى وأنت في أعظم الابتلاءات..

جميل جداً معنى: أهدوا إلي الله استغفراً بلا أسباب..

هؤلاء الناس حقيقيون، ومثلي ومثلك، ولديهم مشاعر، ولكن الفرق أن إيمانهم، واستغفارهم، وقيامهم يمدونهم بدفعة قوية لمواجهة الصعاب.



في كتاب يسمى «The secret»

يتكلم عن فكرة رائعة عالمية أسمها «قانون جاذبية الأفكار للأحلام»
يقول في ملخصه أن أفكارك هي طاقة جاذبة لأحلامك وللأحداث
الجميلة أو السيئة التي تحدث لك!

فإذا كانت أفكارك إيجابية ومتفائلة بالخير للغد، تركز علي حلمك الجميل،
ولديك يقين أنها ستتحقق، وتتخيل نفسك وأنت تعيش حلمك بالتفاصيل
الدقيقة من حركات وبسمات وفرحة وردود أفعال، فإن هذه الأفكار والتخيلات
تعتبر طاقة تحرك قوى الكون كله حولك بشكل إيجابي حتى يتحقق حلمك..

أما لو كانت أفكارك غير متفائلة ولم تتخيل نفسك وأنت تعيش تفاصيل
حلمك وإنما تعيش في قلق وخوف فسلبية أفكارك هذه تحرك الكون حولك
لتحدث لك المشاكل..

لدرجة أن العظماء كان سبب نجاحهم في الحياة أنهم علي الرغم من فشلهم
كثيراً إلا أنهم وصلوا لتحقيق أحلامهم مثل «توماس أديسون» الذي اخترع
المصباح الكهربائي بعد ١١٠١ مرة من المحاولات الفاشلة من وجهة نظر
غيره، واعتبرها هو ١١٠١ خطوه للنجاح!

وهذا هو السر:

قانون جاذبية الأفكار للأحلام لتتحقق..

ولكن دعنا نقول أن هؤلاء الأشخاص غير مسلمين، واكتشفوا هذا الأمر
بعد سنين، وسيدنا النبي ﷺ قالها لنا منذ آلاف السنين علي لسان حال رب
العزة «أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء!»

إسلامنا عظيم.. أليس كذلك؟؟

وعليه فإنه ووفقاً لقانون الجذب فإن هناك طاقات في الكون تحركه تسمى طاقة الأفكار، والمشاعر الإيجابية أو السلبية، وأن هذه الأفكار مثل مغناطيس يجذب الأحداث، والاستغفار يزيد من الأفكار والمشاعر الإيجابية لديك، أنا أستغفر إذن فالله الآن يحبني وأنا أذكره فيذكرني أنا مع الله في الله معي.. لقد تبرأت الآن من ذنوبي التي كانت سبب يأتي من رحمة الله لعلمي أنني لست أهل للرحمة واستجابة الدعاء بسببها!! وبالتالي تجذب لك الأحداث الإيجابية المشابهة.

الاستغفار راحة، وهو سر من أسرار قانون الجذب!!

خذ هذه الخطوات المخلصة كطاقة إيجابية جاذبة لحلمك أيّاً كان..زواج، عمل، دراسة، أموال، جنة...

عش تفاصيل حلمك واشعر بجماله كأنك فيه كل يوم، واذكر الله ﷻ استغفار وأذكار صباح ومساءً، واستعن بالصبر والصلاة بقلبك..تفاءل، واستشعر معنى أن الله كريم ورحيم ولطيف..

تيقن أن: ﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾ [فاطر: ٢]!

أنت تستطيع بفضل الله، وغداً ستذكر هذه الأيام، وتدمع عيناك من الفرحه..

عش حلمك وكن علي ثقة..

أقسم بالله أني رأيت بعيني من استغفرت، وكان حال أهلها المادي في غاية الصعوبة، وبالاستغفار أرسل لها الله تكاليف زواجها من حيث لا تدري!!



وسمعت بنفسي من يحكي قصته مع الاستغفار حيث أنه كان له أربع أخوات بنات، وأن والده رجل موظف، وهو مدرس وغير قادر علي أن يساعد أخواته في تحمل أعباء تكاليف الزواج، وبلاستغفار رزقه الله بسفر من حيث لا يحتسب، ووظيفة لم يكن يتوقعها ويعود بأموال تغنيه بقية عمره هو وأخواته وأولادهم!!

ورأيت بنفسي حال واحدة من أقاربي حرمت من الذرية لمدة سنتين وقال لها الأطباء أن احتمالية الحمل صعبة، وبلاستغفار صار لديها طفلة!!
ورأيت بنفسي أنني في سنة من السنين كنت في ضيق شديد وبلاستغفار ٣٥٠٠ مرة يومياً حصلت علي ترقية في وظيفتي وزيادة في الراتب في نفس السنة علي الرغم أني مقصر في الطاعات!!
ورأيت من تعرضت لمس وسحر ووقف حال وبلاستغفار وقيام الليل وسورة البقرة فرج الله همها!!

نحن جميعاً نحتاج إلي الاستغفار حتى لو كنا مقصرين في بقية الطاعات لأن الله ﷻ وعد من يستغفر بالأمان وأنه لا يعذب في الدنيا ولا في الآخرة، بل ويزيد ماله ورزقه ويفرج كل همه.

﴿وَمَا كَانَتْ أَلَلَةٌ مُّعَذِّبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣].

﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝١١ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ يَبِينُ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ [نوح: ١٠-١٢].

«من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيقٍ مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب».

في البيت.. وفي العمل.. وفي المواصلات.. قبل النوم.. وقت انتظار.. الزم الاستغفار ففيه ما يدهشك من فرج وكرم لله ما يجعلك تبكي فرحاً..
٥٠٠٠ استغفار يومياً.. لن تأخذ منك ساعة ونصف يوماً..

قصة ٤٩

هذه الرسالة تقول لك أن الاستغفار يمكنه أن يغير حياتك كاملة

قصتي مع الاستغفار:

أنا فتاة عربية ومعاناتي تكمن في أن والدي يرتكب المعاصي بكثرة، يعيشنا في كوخ، ولا ينفق علينا..

ولكن والله الحمد الله ﷻ وفقني، واليوم أبلغ من العمر اثنين وعشرين عاماً وأنا طالبة في كلية الهندسة في جامعة مرموقة، والله ﷻ عوضني بدراستي عن حنان الأب، وتقدم لي شاب ملتزم والله الحمد ولكن كان ما يعرقل خطوبتنا هو بيتنا الآيل للسقوط..

عام كامل ونحن ننتظر القرار الحكومي بنقلنا من هنا، والحمد لله بتوكلي على الله واستغفاري ١٠٠٠٠ مرة يومياً أكرمنا الله بيت جميل جداً، وبدأت أستعد لمراسم الخطوبة، ومازلت أواظب علي الاستغفار أسأل الله أن يكرمنا جميعاً وييسر أمورنا، ويرحمنا ويحمي بلاد المسلمين.



قصة ٥٠

رسالة فرحة خاصة لعاشقات النقاب..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كنت فتاة عادية جداً أعيش حياتي في الجامعة مع الأصدقاء والنزهات..

كنت في السنة الجامعية الأولى، ولما أنهيت الفصل الدراسي الأول قابلت

فتاة منتقبة وكان اليوم الأول لها بالنقاب..

وبدأت الحكاية من هنا..

وهو التقرب من الله ﷻ وحب الطاعة، والإصرار علي لبس النقاب..

بدأت بلبس «الجبينة» وبعدها بعدة شهور ارتديت الطرح الطويلة، وكنت

أقرأ كتباً دينية، ثم جاءني النقاب هدية وصرت أرتديه في البيت دائماً.. وفي

ذهني أني سألبسه يوماً ما..

وعندما عرضت الموضوع علي والدي رفض..

لبست الخمار..

قررت أن أستغفر بنية لبس النقاب والنجاح..

واظبت علي الاستغفار شهرين مع الدعاء، وكان من أهداف العام الجديد

أن ألبس النقاب..

إلي أن صرت أحلم به وأنا مستيقظة، مع العلم أن حُبي للنقاب ليس من

أجل شكله وإنما كنت أتمنى أن أجتمع مع أمهات المؤمنين في الجنة بإذن الله..

وفي يوم استيقظت وقررت أن ألبسه، لبسته في البيت حتى جاء الوقت

الذي سأخرج فيه..

لم أجد اعتراضاً من أمي!!

نزلت ورجعت بالنقاب، وأبلغت أبي بالهاتف أنني لبسته وخرجت به..

بداية رفض بسبب خوفه من المشاكل، ولكنه وافق بعد ذلك..

كنت في غاية السعادة لموافقة أبي..

ليس هناك مستحيل.. لقد كان حلمي متمثلاً في ارتداء النقاب، وصبرت

مع الاستغفار، وقد تم بفضل الله ونعمته..

حددوا الهدف واستمروا علي الاستغفار والدعاء، والله ﷻ لن يخذلكم

أبدًا...

قصة ٥١

وهذه رسالة فرحة مدهشة.. الاستغفار شيء خيالي..

كنت بفضل الله استغفر كثيراً جداً بنية أشياء كثيرة ومن بينها أن يرزقني الله

بوظيفة لأنني كنت أشعر بالملل من جلوسي في البيت ويصعب علي ضياع سنين

الدراسة دون أن أعمل بشهادتي..

ولأنني منتقبة كنت أعتقد أن وجود فرصة عمل لي هي من المستحيلات!!

حتى التدريس منعوا المنتقبات من ممارسته.. حسبنا الله

إلي أن من الله علي بعمل شغلت به وقت فراغي وأنا سعيدة به جداً، ومن

المنزل بحيث لا أقصر في حق زوجي وابني، ومن غير أن أتعرض لمشاكل

الخروج من المنزل، والحمد لله فأنا سعيدة به جداً..



استغفروا فإن الاستغفار راحة..

كان من الطبيعي أن الله ﷻ عندما أوحى إلى أم موسى أن يقول لها فإذا خفت عليه فأخفيه في مكان بعيد عن فرعون وذلك مراعاة لنفسها البشرية..

ولكن لا.. فالله ﷻ أراد أن يعلمنا بهذه القصة أنه هو فوق الأسباب.. وأوحى لها بقوله: فإذا خفت عليه فألقيه في اليم.. «في اليم يا اارب»!!

إن هذا الوضع أخطر بكثير من وضع أنه مع أمه وفي حضنها، وهو طفل ومعدوم القدرة!!

﴿فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾.. أطيعي الأمر.. سلمتي له تماماً أناساً دهشك وأدهشك الذين يؤمنوا بمعنى التوكل علياً من بعدك لأن في قصصك أنت وفي باقي القصص التي قصصتها عبره!!

والأغرب أن الله ﷻ فعل شيئاً أدهش عباده، فقد ترك الصندوق الذي فيه سيدنا موسى عليه السلام يذهب إلى عمق الخطر ومصدره.. ذهب به إلى فرعون، ويقول ﴿فَالْقَطْعُ أَلْفِرْعَوْنَ﴾.

كيف يا رب جعلت مصدر الخطر هذا هو نفسه سبب انقاذه، وهو نفسه مصدر أمانه.

الله ﷻ يعلم عباده.. كل عباده العاصي منهم والتقي، وكلنا ما بين تقوى ومعصية.. يعلمهم أن لا تأخذ الأمور بأسبابها المادية، فالله ﷻ قادر علي أن يعكسها من النقيض إلى النقيض..

الله ﷻ قادر علي أن يأتي بالشمس من المغرب وقادر أن يجعل السكين لا تذبح وقادر علي أن يجعل النار لا تحرق سيدنا إبراهيم..

الله ﷻ قادر أن يغير الحال تماماً ما بين غمضة عين وانتباهتها، وهذا ليس للأنبياء فقط أن الله ﷻ لو يعلم أن هذه القصص لن تفيدنا لم يكن ليقصها علينا في قرآن يُتلى إلي يوم القيامة..

لذلك تعلم وأنت تتوكل علي الله وتتساءل بينك وبين نفسك كيف ستحل المشكلة؟؟ وأن الموضوع صعب...هل هو صعب علي الله ﷻ؟؟ والله ﷻ يقول ﴿هُوَ عَلَىٰ هَيْنٍ﴾.

إذن عليك أن تحسن الظن بالله وتكون علي يقين أن الوهاب عندما يوهب نعمة أو فرجاً أو يجيب دعاء فذلك لأنه أهل رحمة وكرم في ذاته الإلهية وصفاته العلى، وذلك ليس لأنك نبي أو أتقى الناس، ولكن يكفيك أن تتقدم خطوة لله وأن تصدق معه وتستعين به والله ﷻ حيي كريم يستحي أن يرفع العبد يديه إليه ويقول يا رب يا رب ثم يردهما صفراً خائبتين..
واعلم أن الجنة لن تبلغها بعملك.. بل برحمته.

من كان في حالة ضيق مادي أو مديون، أو من لم يتزوج بعد أو من يبحث عن عمل أو عن زوجة ملتزمة أو من كان مريضاً أو من كان بينها وبين زوجها مشاكل ومن تخلى عنه الناس..أين أنتم من قصة أم موسى عليه السلام هذه السيدة التي لا حول لها ولا قوة؟؟

أين أنت من قصص الناس مع الاستغفار والصلاة علي الرسول ﷺ والفرج المدهش؟؟



أين أنت من التوكل علي الله وحسن الظن به؟؟
هو قال لك «هو علي الله هين».. الله أهل لأن يرحمك أكثر من والديك.. لا
تجعل ذنوبك تقودك لليأس من إجابة الدعاء..
أكثر من الصلاة علي النبي والاستغفار بآلاف.. والصلوات الخمس
وانتظر فرجاً أكيداً لأن وعد الله ونبيه حق

قصة ٥٢

وهذه رسالة فرحة تقول مهما طال الانتظار فان الاستغفار هو الحل..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..
سأحكي لكم قصة حدثت لي ويمكن أن تكون دفعة أمل للناس..
وجدت فتاة تسألني عن شيء ما علي صفحات مواقع التواصل الإجتماعي
ولما أجبتها وجدتها تقول: ادعي لي ولا أعرف لماذا أطلب منك أنت الدعاء!!
دهشت من طلبها ولكني فرحت وأضفتها عندي علي صفحتي وقلت لها
احكي لي ما بك حتى أدعوك..
قالت لي إنها مخطوبة منذ ست سنوات، ومكتوب كتابها وهي تحب خطيبها
جداً، ولكن هناك مشاكل كثيرة، وكل مرة يتحدد موعد للفرح لا يتم إلي أن
فقدت الأمل، وكل الناس ضدنا حتى أهلي وأهله وأنا أشعر أنني كالميتة، وأن
حياتي قد سُحبت مني..
قلت لها: هل معك خاتم التسبيح؟؟
قالت لي: نعم.

قلت لها ابدئي الاستغفار من الآن.. الاستغفار هو الذي سيكمل فرحتك.
تمسكي به كأنه آخر أمل لك..

قالت لي: يعني لو فعلت ذلك ستكتمل فرحتي؟؟
قلت لها بإذن الله، وأنا سأتابع معك..

مرت عشرة أيام نسيت فيها أمر الحوار بينها، وتذكرتها ففتحت بريد
الرسائل لأجدها وقد أرسلت رسالة تقول فيها: حددنا موعد الفرح وحجزنا
القاعة وتم تجهيز كل شيء في يومين.. كيف حدث هذا؟؟ أنا لا أصدق نفسي!!
قلت لها الاستغفار هو من فعل ذلك بإرادة الله ﷻ، وبعيداً عن فرحة الفتاة
لقد شعرت بإحساس غريب أن الله ﷻ أرسلني لهذه الفتاة حتى تستغفر من
أجل إتمام زفافها، وكأن زفافها كان ينقصه الاستغفار!!
أنا سعيدة لسعادة الفتاة وسعيدة أكثر أني أعمل عند الله ﷻ ومن أجله..
استغفروا وادعوا الله وثقوا به ﷻ وستجدون فرحتكم أمامكم..

قصة ٥٣

رسالة فرحة أخرى تقول لك ليس هناك مستحيل مع الله..
والذي كان له صديق مصاب بمرض بقرس..
وهذا المرض عافانا الله وإياكم يحتاج إلى علاج كثير جداً حتى يتم الشفاء
بإذن الله..

ولكن الغريب أن صديق والذي لم يأخذ علاجاً أبداً..
كل ما فعله أنه استغفر ودعى الله كثيراً أن يشفيه، وفعلاً شفاه الله ﷻ، بعد
فترة من الاستغفار والدعاء..



أعلم أنكم مندهشون مثلي تماماً ولكن ليس هناك شيء مستحيل علي الله..
وكما قال لي والدي أن الذي يتقي الله حق تقاته، ويتوكل عليه تمام التوكل،
ويثق فيه ويسلم له أمره برضا، يرضيه الله ﷻ بعجائب رحمته..

قصة ٥٤

رسالة فرحة لكل إنسان يرى نفسه شخصاً عادياً، ولا يعرف كيف يكون
شخصاً غير عادي!!

بداخل كل منا نفس طيبة ونفس أمارة بالسوء، ونحن غافلون في الدنيا،
ونحتاج إلي من ينقذنا من هذه الغفلة، ومن ينفض التراب عنا حتى نرجع ما
كنا قبل «أشخاصاً بريئين»..

قصتي عجيبة، وربما ترون فيها ما لم أراه أنا..
أنا فتاة بسيطة جداً طيبة جداً «كما يقولون»، كنت حافظة لكتاب الله تعالى،
التحقت بالجامعة، وشغلت بالدنيا، ونسيت مصحفي تماماً، وأريد أن أعيش
حياتي كما كنت أرى زملائي في الجامعة..

غيرت من طريقة ملابسي وصرت ألبس البناتيل والطرح القصيرة، رغم
حرجي من لبسها، ولكن كان زملائي يشجعوني علي ذلك، ويمدحونني علي
ما ألبسه من أطقم.. الخ.

وكنت مجتهدة جداً في دراستي في الثانوية العامة وحصلت علي مجموع
٩٦٪ ولما دخلت الجامعة صرت أرسب في بعض المواد، وحدثت لي حالة لا
مبالاة عجيبة..

إلى أن ظهرت شخصية مجهولة في منامي في يوم من الأيام وقالت لي: فلنبداً حياتنا معاً في طاعة الله..

من حلاوة هذه الجملة لا أستطيع نسيانها، وتمنيت أن أجد هذه الشخصية..

هذه الشخصية هي نقطة تحول في حياتي، ولقد وجدت هذه الشخصية في الحقيقة.

وكفتاة مثلي في هذا العمر... تريد أن تُحِبَّ وتُحِبَّ مثل بقية أصحابي، ولكنها تخاف من الحرام، ولا تريد أن تفرط في مشاعرها إلا لمن ستكون من نصيبه، فكنت دائماً أشعر بحزن من داخلي ولا أعرف لماذا؟؟

دائماً كنت أدعو بهذا الدعاء: اللهم ردني إليك رداً جميلاً وارزقني بمن يأخذ بيدي إليك..

كان الحزن دائماً ظاهراً في عيني، ولم أكن أحب الشكوى..
إلى أن قرأت عن الاستغفار، فقررت أن أحب نفسي، وأني استحق الابتسامة دائماً والفرح الذين وجدتهما في قربي من ربي..

قلت في نفسي: لاشيء مستحيل علي الله، الله ﷻ سيرزقني الصبر، وبدأت أستغفر كثيراً جداً، وبنيات كثيرة.

وبحكم أني حافظة لكتاب الله ﷻ بدأت أرى الآيات التي فيها الاستغفار وكيف أن الله يكافئنا، ووجدت أن الله ﷻ وعدنا بالسعادة في الاستغفار..

وحدثت مشاكل بيني وبين أصدقائي، كنت أعدها شيئاً شيناً ولا أعرف ما سببها!!



وكان هذا باباً للفرج لأن الله ﷻ أحبني فأبعدني عنهم.. كنت أحدثهم عن أنه لا بد أن نلبس ملابس مطابقة لشروط الحجاب، ولكنني أجدهم لا يحبوني في الحجاب، وابتعدت فترة إجازة نصف السنة عن الجميع، وقلت أصحح مساري، وأفعل ما يريده الله مني، وليس من المهم أن أرى ماذا تريد نفسي.. وأخيراً أخذت الخطوة الصحيحة، وتخلّيت عن لبس البناتيل، وطبعاً كانت هذه خطوة صعبة لأن كل ملابسني كانت هكذا..

كل من يراني يفرح بي كثيراً إلا أصدقائي القريبين مني، ووجدتهم ينفرون من لبسي، ووقتها قررت الابتعاد عنهم، واطببت علي الاستغفار كثيراً، وواظبت علي قيام الليل، وداومت علي ذلك إلى الآن، وهذه نعمة من الله ﷻ..

كل من يراني يقول لي ما شاء الله وجهك كله نور، وانهزت الفرصة مع القيام بالليل وأن أكون من المستغفرين بالأسحار، رغم أني كنت أتكاسل أحياناً عن صلاة الفجر في وقتها، ولكن حالياً صرت استيقظ وحدي قبل الفجر انتظر الصلاة..

أحببت نفسي، وصرت أهتم بها وبدراستي..

كل شيء أتمناه صار يحدث!!

أشعر بسعادة خيالية لا أعرف ما سببها، سعادة لا أستطيع وصفها..

لم تنتهي قصتي بعد..

انتظر معجزة من الله ﷻ، وعندي ثقة في الله أنها ستحدث، وسأعود

واحكيها لكم.. ولكن أهم شيء الصبر والاستغفار والدعاء بقلب صادق

﴿ زُبُكُمُ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴾.

أرح قلبك، لا يضيع الله صدق النوايا..
من القصة يبدو أنه مازال هناك أشخاص ليسوا صحابة ولا خلفاء
راشدين من زماننا، وهم مثلنا يعيشون بيننا لكن صدقوا في التوبة
وهانت عليهم شهوات الدنيا رغم أن بعضنا يقول: «حاولت ولم أستطع»
والسؤال: ماذا تنتظرون؟؟
الله ﷻ يفتح بابه لجميع الناس..

قال سبحانه: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢]. فكيف
يجب من تاب دون أن يذنب! كن «خير الخطائين التوابين»!!
قال جلّ في علاه فاتحاً أبواب الرحمة: ﴿ قُلْ يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ
لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [الزمر: ٥٣].
وقال جلّ في علاه: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ
اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ [الفرقان: ٧٠].

وقال: «يا ابن آدم! إنك ما دعوتني ورجوتني إلا غفرت لك علي ما كان
منك ولا أبالي، يا ابن آدم! لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت
لك علي ما كان منك ولا أبالي»
وقال ﷺ: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له»

جاء في الأثر من حديث رب العزة لداوود أن «يا داوود.. لو يعلم المدبرون عني
كيف انتظاري لهم ورفقي بهم وشوقي إلي ترك معاصيهم لماتوا شوقاً إلي ولتقطعت
أوصالهم من محبتي.. يا داوود أنين المذنبين أحب إليه من سجع المسبحين»



يروى أن رجلاً سأل ابن مسعود عن ذنب ألم به، هل من توبة؟ فأعرض عنه ابن مسعود ثم التفت إليه، فرأى عينيه تبكيان، فقال له: إن للجنة ثمانية أبواب كلها تفتح وتغلق إلا باب التوبة، فإن عليه ملكاً موكل به لا يغلق، فاعمل ولا تيأس ولا تقنط من رحمة الله!!

قال عبد الرحمن بن أبي قاسم: «قد بلغني أن توبة المسلم كإسلام بعد إسلام».

استغفر يمتعك الله متاعاً حسناً بحياة طيبة، ويطمئن قلبك بذكره ويقربك منه بعد طول بعد..

قصة ٥٥

رسالة فرحة جديدة ربنا وعده صادق..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. سأحكي لكم حاكيتي مع الاستغفار.. أنا الحمد لله ملتزمة وأصلي بفضل الله، ولكن في أوقات ما أشعر بالضيق الشديد بسبب مشاكل دائمة بين أمي وأبي..

هذه المشاكل موجودة بصفة دائمة، والتفاهم بينهم يكاد يكون معدوماً، ونحن قد أصابنا الإكتئاب بسبب هذه المشاكل..

ولما قرأت قصص الناس مع الاستغفار، وحكيت لأختي عما قرأته، وتعاهدنا علي الاستغفار الكثير بنية أن يهدي الله والدينا ويعودا أفضل من قبل..

كنت أستغفر يومياً ما لا يقل عن ٥٠٠٠ استغفار، بل أكثر..

ومر شهر، والحمد لله أبي وأمي الآن أفضل كثيراً من ذي قبل!!
أنا مندهشة كثيراً.. أبي وأمي لم يكن بينهما تواصل وكنت أتوقع الانفصال
بينهما بسبب كثرة المشاكل..
سبحان الله والله بدون مقدمات أبي صار يمزح مع أمني أماناً، وبيتنا صار
هادئاً وجميلاً..
ولكن لدي طلب.. بالله عليكم ادعوا لي كثيراً فأنا أشعر بفطور في الطاعة،
واستغفاري أقل من ذي قبل، وادعوا لي أن يحقق الله لي أمني
واستغفروا كثيراً... الاستغفار يصنع المعجزات والله..

قصة ٥٦

قصتي مع الاستغفار:
كان العديد من الشباب يتقدم لي، ولكن في كل مرة لا يتم الزواج، كان
هناك شيء يمنعه، فإخوتي يرفضون دون سبب..
أتممت من العمر إحدى وعشرون عاماً، وصديقاتي تمت خطبتهن، وكنا
مازلنا ندرس في الجامعة..
وصودف أن قرأت قصصاً عن الاستغفار، ومن بعدها تغيرت حياتي مائة
وثمانون درجة..
بدأت أستغفر، وصرت أواظب علي الصلاة، وقراءة القرآن، وكل يوم
كنت أقرأ سورة البقرة، مع قيام الليل مع التسييح والاستغفار طوال اليوم..
وبدت آثار الاستغفار علي:



حصلت علي المركز الأول في امتحانات الجامعة في السنة الأخيرة..
قال تعالى ﴿وَيَمْدِدْ ذِكْرًا مَّوَلٍ﴾ صدق الله العظيم... رزقني الله بأموال لا حصر لها.

بالنسبة للزواج فقد يسر الله لي جاري حيث دلّني علي شيخ يعالج بالقران، فتعالجت به مع الاستغفار سبع ليال وأول يوم في علاجي تقدم لي شاب لخطبتي، وفي اليوم السابع تم عقد القران.
وبفضل الله أصبحت أشعر أني إنسانة موفقة بفضل الاستغفار..

قصة ٥٧

هذه رسالة فرحة لقلوبكم المتعبة من البعد عن الله:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..
سأحكي لكم قصتي مع الاستغفار، كنت قد ترددت أن أحكيها، ولكن لعل البعض يستفيد منها..
في بداية حياتي لم أكن ملتزمة، ولكن النقاب كان بداية التزامي.. عصيت الله كثيراً رغم صغر سني حيث كنت في المرحلة الإعدادية لم أكن أعرف الطريق الصحيح حتى لبست النقاب وتغيرت حياتي إلي حياة أخرى مختلفة تماماً..
حياة كلها راحة وسعادة خاصة إنني لبسته عن اقتداء فصدي عن كل معصية..

إلي أن هدى الله أهلي، وصار هناك تقدم في الالتزام، وكنت بمجرد أن أتمنى شيئاً من الله أجدها وبمجرد أن أدعو الله يستجيب لي ﷻ..

لكن للأسف بسبب عدم تفقهي في الدين دعوت أن يتليني الله حتى أتأكد من حبه حيث كنت أحفظ الحديث:

«يتلى المرء علي قدر دينه» و«أشد بلاء الأنبياء ثم الأمثل ثم الأمثل»
سنة كاملة أصلي القيام وأبكي بشدة وأقول يارب إذا كنت تحبني
ابتليني!!!

فابتلاني الله بأشياء كثيرة..

ففي السنة الأولى من الجامعة ابتلاني الله بالسحر وبضعف الإيمان..
كنت لا أستطيع أن أقيم الليل، ولا الدعاء، وكنت أؤدي الفروض بدون
خشوع، لا أستطيع حفظ القرآن، ولا التركيز فيه، حتى أهلي بدءوا يتراجعون
مثلي عن الالتزام كما كانوا سابقاً..

ولم أتذكر أي دعيت علي نفسي إلا بعدها بعامين حينما سمعت حديث
النبي ﷺ: عندما زار مريضاً قد اشتد به المرض فسأله النبي: هل كنت تدعوا
بشيء فقال له:

كنت أقول: اللهم ما كنت معاقب بي في الآخرة فعجل به في الدنيا فقال له
النبي ﷺ: سبحان الله فهل لا كنت تدعوا بأن يغفر الله لك...

والأحاديث التي عن عدم الدعاء علي النفس..

عولجت كثيراً وصرت أفضل، ولكن كنت كل فترة أشعر بالتعب بسبب
السحر..

بدأت أدعو الله، وأتقرب منه أكثر، وكنت بقدر قربي من الله أصبح
أفضل..



ولكن لو تركت الأذكار والقرآن أعود مرة أخرى إلي تعبي، وتيقنت أنه لا شيء سيضرني إلا بإذن الله وبدأت أدعوا الله أن يخفف عني..
ولكن دائماً كنت أشعر بضيق نفس حتى ما كنت أستطيع الكلام، وصار أهلي ينتقدونني بسبب شدة التزامي..

وبدأت أعاني من جديد حتى كان البعض يدعو علي، وينهرني دون سبب وبدأت أتعب نفسياً..

صار عندي فتور لا أستطيع أن أعود كما كنت سابقاً، وكان ما يصبرني هو الرؤى الصالحة، ولكنها انقطعت فترة كانت من أصعب الفترات علي حيث غاب عقلي عني من كثرة الضغوط وحاولت قتل نفسي، ولكن أحدهم منعني!!

بكيت كثيراً.. كيف وصلت إلي هذا الحد؟؟ طوال عمري أجاهد من أجل الجنة وفي لحظة أضيعها؟!

بعدها بأيام رأيت الرسول ﷺ في رؤيا جميلة جداً هونت علي كل ما يحدث.. كنت أتذكر شكله وابتسامته فينقلب الحزن لسعادة وبسمة عن رضا وأن ما رأيته في الرؤيا سيحدث فأفرح وأنسى حزني وأنسى كل المشاكل التي تحاوطني، وخاصة المشاكل بين أبي وأمي..

وفي يوم كنت متعبة، وأصابني اختناق وضيق نفس..

قرأت عن الاستغفار..

صرت أبكي بالليل وخفت أن يسمع صوتي أحد من أهلي خرجت والجو شتاء وصرت أدعو وأبكي واستغفر..

شعرت أنني لم أكن أستطيع العودة إلى الله ﷻ بسبب عدم الاستغفار وأن ذنوبي تمنع بيني وبين كل شيء أحبته

بدأت أستغفر وأبحث عن فضل الاستغفار، وبدأت أشعر بالراحة والسعادة وأنها أمل أن أعود كما كنت سابقاً في جنة الدنيا..

حتى المشاكل التي كانت بين أُمِّي وأبي اختفت وقل النقد الموجه لي، ولم أسمع أحداً دعا علي ظلماً..

نسيت أن أقول لكم أنه كان كلما تقدم لي شاب رفضته دون سبب إلى أن أرسل الله لي شخصاً اقتنعت بوجهة نظره أنني لن أستطيع أن أوافق علي شخص ما إلا بعد أن أسمع وأسأل عنه، وبعد أن أراه في الرؤية الشرعية..

وتقدم لي شخص فعلاً، ولكن لم يحدث نصيب ولكن أشعر أنه بإذن الله سأعثر علي من يأخذ بيدي لأتقرب من الله أكثر وأكثر سواء زوج أو صديقة..

وآخر شيء حدث لي منذ أسبوع أنني أصبحت أنام أكثر اليوم وقصرت في الاستغفار، ولكن عزم أن أعود إليه، وأستغفر من الذنب الذي جعلني هكذا..

استغفرت كثيراً واغتسلت بماء مقروء عليه وانتهى الموضوع يومها.. وبعد ما كانت والدتي ترفض خروجي لحضور درس أو للعمل وافقت والحمد لله..

أكثرُوا من الاستغفار.. ليس من أجل تحقيق أحلامكم.. لا بل من أجل ذنوبنا التي تمنعنا من استجابة دعائنا..

لقد كنت استغفر بنية غفران الذنوب لأنني أعلم أن ذنوبي هي التي تمنعني



من السعادة التي أتمناها..

كنت أدعوا الله كثيراً، وكان الله ﷻ يفرج عني همومي ليس كلها بسبب
ذنوبي التي مازالت لدي..

الاستغفار والدعاء يحققان ما أريد، وأنا عندي ذنوب كثيرة جداً ولكن
سأواظب علي الاستغفار والدعاء، وسأبكي، وأطلب المغفرة من الله ﷻ
وسيستجيب لي بإذنه تعالى

حسن ظن ويقين في الله سأحقق أهدافي وأحلامي.. سأفوز بجنة الدنيا
والآخرة..

سئل بن تيمية رحمه الله أيهما أفضل الاستغفار أم التسبيح فأجاب:

إذا كان الثوب نقياً فالبخور وماء الورد أنفع وإذا كان دنساً
فالصابون والماء أنفع.

«فالتسبيح بخور الأصفياء والاستغفار صابون العصاة»

نحن نحرم الكثير بسبب ذنوبنا فلتتب ولنعد ولنندم علي ما فعلنا وندعو
وسيستجيب الله لمن يكون أقرب منه لأنه يحبه
«يحبهم ويحبون»

من يحب الله ﷻ يطيعه ويتقرب منه ويندم علي ما اقترفت يده من
الذنوب، وليس من الضروري أن تتذكر عدد ذنوبك لأننا نعصي الله أحياناً
دون شعور منا فالفتن صارت كثيرة جداً..

فادعوا واستغفروا وسيحقق الله ﷻ ما تتمنوه.. ادعوا ربنا يغفر لكم
ولا تنسوا جميع الأمة من صالح دعائكم..

قصة ٥٨

قدر الله لي عدم الحمل مدة خمس سنين..
أصابني التعب من كثرة التردد علي الأطباء والمستشفيات..
كلهم قالوا لي إن لدي مشكلة، ولكن لا يستطيعون تحديدها..
قابلت صديقتي قدراً.. أخبرني عن الاستغفار ونصحتني به..
والله لم أكن أجلس لحظة دون أن أستغفر..
وبعد أربع أشهر شعرت بأعراض الحمل ورزقني الله ببنت!!

قصة ٥٩

حكايتي مع الاستغفار:
بيتي كان في غاية الإهمال.. لا أصلي الفجر في موعده، وكنت في غاية
الإرهاق حيث أنني علي وشك الوضع..
حالي المادية غير متيسرة..
قرأت عن الاستغفار.. وقررت أن أواظب عليه..
والله إنها كانت أجمل أيام حياتي تلك التي كنت أستغفر فيها طوال اليوم..
صرت أستيقظ لصلاة الفجر، وبيتي صار منظماً، وكنت دائماً أَدعو وأقول
اللهم قويني فلا حول ولا قوة إلا بك..
وفي يوم سافرت إلى والدة زوجي استغفر طوال الطريق..
فوجئت بوالدة زوجي تحضر لي ملابس كثيرة للمولود.. فرحت جداً،



ولكن أشفقت علي نفسي أن حالتي المادية غير متيسرة، ولم استطع إحضار ما ينقصني من مستلزمات..

واظبت على الاستغفار، ووكلت أمري إلى الله.. بعدها حدثني أخي قائلاً لي سأرسل لك مبلغاً من المال تستعين به علي قضاء حوائجك حتى أراك.. لم أصدق نفسي.. كل ذلك بسبب الاستغفار..

من آثار السلف في الاستغفار:

قال قتادة رحمه الله: «إن هذا القرآن يدلکم على دائعكم ودوائکم، فأما داؤکم: فالذنوب، وأما دواؤکم: فالاستغفار».

وعن الحسن البصري قال: «أكثرُوا من الاستغفار في بيوتكم، وعلي موائدكم، وفي طرقكم، وفي أسواقكم، وفي مجالسكم، أينما كنتم فإنكم ما تدرون متى تنزل المغفرة».

وعن أبي المنهال قال: «ما جاور عبد في قبره من جار خير من استغفار كثير».

وقال أبو عبد الله الوراق: لو كان عليك مثل عدد القطر وزبد البحر ذنباً لمحيث عنك إذا دعوت ربك بهذا الدعاء مخلصاً إن شاء الله تعالى اللهم إني أستغفرك من كل ذنب تبت إليك منه ثم عدت فيه وأستغفرك من كل ما وعدتك به من نفسي ولم أوف لك به وأستغفرك من كل عمل أرد به وجهك فخالطه غيرك وأستغفرك من كل نعمة أنعمت بها علي فاستعنت بها علي معصيتك وأستغفرك يا عالم الغيب والشهادة من كل ذنب أتيت في ضياء النهار وسواد الليل في ملأ أو خلاء وسر وعلانية يا حلیم.

ومنها:

قوله ﷺ: «أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه». عن زيد مولى النبي ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان فر من الزحف». وفي هذا الحديث دلالة علي أن الاستغفار يمحو الذنوب سواء كانت كبائر أو صغائر، فإن الفرار من الزحف من الكبائر.

لكن مما ينبغي أن يعلم هنا أن المراد بالاستغفار ما اقترن به ترك الإصرار، فهو حينئذ يعد توبة نصوحاً تجب ما قبلها، أما إن قال المرء بلسانه: أستغفر الله، وهو غير مقلع عن ذنب، فهو داع لله بالمغفرة، كما يقول: اللهم اغفر لي، وهذا طلب من الله المغفرة ودعاء بها، فيكون حكمه حكم سائر الدعاء لله، ويرجى له الإجابة.

وقد ذكر أهل العلم أن القائل: أستغفر الله وأتوب إليه له حالتان: الأولى: أن يقول ذلك وهو مصر بقلبه علي الذنب، فهذا كاذب في قوله: وأتوب إليه؛ لأنه غير تائب، فإن التوبة لا تكون مع الإصرار من العبد علي الذنب.

والحالة الثانية: أن يقول ذلك وهو مقلع بقلبه وعزمه ونيته عن المعصية، وجمهور أهل العلم علي جواز قول التائب: أتوب إلي الله، وعلي جواز أن يعاهد العبد ربه علي أن لا يعود إلي المعصية أبداً، فإن العزم علي ذلك واجب عليه، فهو مخبر بما عزم عليه في الحال، وقد تقدم أن من شروط قبول التوبة العزم من العبد علي عدم العودة إلي الذنب، فإن صح منه العزم علي ذلك قبلت توبته،



فإن عاد إلي الذنب مرة ثانية إحتاج إلي توبة أخرى ليغفر له ذنبه، ولهذا فإن العبد ما دام كذلك كلما أذنب تاب وكلما أخطئ استغفر فهو حري بالمغفرة وإن تكرر الذنب والتوبة.

قصة ٦٠

كان لدي مشكلة منذ ثماني سنوات، كنت يائسة جداً من حلها، وفي يوم من الأيام قرأت عن قصص الاستغفار، فأحضرت السبحة الرقمية وواظبت علي الاستغفار..

بل إنني أحضرت مجموعة من السبح ووزعتها علي أشخاص كثيرين، وقصصت لهم عن فضل الاستغفار وأثره، وسحره في حل المشكلات.. الحمد لله تم حل مشكلتي في أقل من خمسة شهور من الاستغفار.. حتى أنني لم أصدق أن مشكلتي تم حلها.. لا تيأسوا واستمروا في الاستغفار، والله عز وجل كريم.. كل المشاكل حلها بالاستغفار بإذن الله.

قصة ٦١

بالأمس كان موعد توريد أموال خاصة ببضاعة لي، جمعت كل الأموال التي في منزلي وأرسلتهم إلي المستورد، وذلك علي اعتبار أنه سوف تأتيني الأموال الخاصة بالبضاعة المباعة إضافة إلى أن زوجي سيحصل علي أموال إضافية..

ولظروف ما اعتذر المندوب الذي سوف يأتيني بالمال لمرض والدته..
وكذلك لم تأت الأموال الخاصة بزوجي!!
أول شيء فعلته ورد استغفار كبير بنية الفرج وفي خلال نصف ساعة أرسل
الله لي من يأخذ جزءاً من البضاعة التي في بيتي بما يقدر بمبلغ ٥٠٠ جنيه!!
وللعلم فأنا لي تجارب كثيرة مع الاستغفار.. منها علي سبيل المثال:
لدي بنت ورزقني الله بتوأم، وبعد ذلك ترك زوجي عمله، وعمل في مكان
آخر بدخل أقل بمقدار الربع من الدخل الأول..
لزمنا الاستغفار ودعاء التعار، وفتح الله ﷻ علينا فتحاً كبيراً وعملت من
المنزل وصار رأس مالي كبيراً، وتمت ترقية زوجي في عمله..
لو تعلمون.. لقد مرت علينا أيام كنا نمر بضائقة مالية، وكنت أربط بطني
من الجوع ولا أخبر زوجي حتى لا أضايقه، وكنت أخبر أهلي أن الأمور تمام
وأن الطعام في البيت كثير والحمد لله، ولزمنا الاستغفار حتى فرجها الله علينا..
ومن المواقف أيضاً:

كان لي صديقة عزيزة علي وأراد الله ﷻ أن يكون حملها خارج الرحم
وانفجرت أنبوبة من أنابيب الرحم، وبفضل الله أدركوا صديقتي وأنقذوها من
موت محقق، وبعدها واطبنا علي الاستغفار، ورغم أن الأطباء قالوا لنا أن
فرصة الحمل ضعيفة جداً للضعف المبيض إلا أنها بعد شهور معدودة رزقها الله
ببنت والله الحمد وبدون أي علاج أو أدوية!!



قصة ٦٢

كانت الدنيا قد أغلقت أبوابها في وجهي، وفشلت في أن أستمِر في أي عمل، ثم ألهمني الله بعد ذلك بشيئين: الاستغفار والدعاء خاصة ونحن في رمضان.. عوضني الله بعدها بدخل وصل إلي ٢٢ ألف جنيهاً شهرياً!!
ولكن المهم عندما تستغفر الله ﷻ استغفره بصدق من ذنوبك وتب إلى الله توبة صادقة وابتعد عن ما تفعله من معاصي ولا تتعجل..
واجعل الاستغفار غاية وليس وسيلة لأن الاستغفار وذكر الله هو أكبر من أي دعوة أو مكسب تريد تحقيقه في الدنيا..

قصة ٦٣

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:
كنت أستيقظ قبل صلاة الفجر بساعة وأصلي ركعتين وأجلس للاستغفار حتى يؤذن الفجر ثم أصلي..
واظبت علي ذلك مدة أسبوعين والحمد لله تم زيادة راتبي إلى ٩٠٠٠ جنيه..
اللهم لك الحمد ولك الشكر..

قصة ٦٤

قصتي مع الاستغفار:

كنت في هم لا يعلم به إلا الله ﷻ حتى أني فقدت الأمل وأصابني اليأس من كل شيء إلا رحمة الله.. وكنت أعاني من مرض منذ خمس سنوات. واطببت علي الاستغفار وبدأت أول يوم ب٥٠٠٠ وثاني يوم ب١٠٠٠٠ مرة، ودعوت الله أن يفرج كربتي، والحمد لله زال الهم والمرض، وشعرت بقوة جسدية وراحة نفسية، ورزقني الله بعمل جديد، وفتح علي أبواب السعادة، مع أني ما دعوت إلا بتفريج همي وليس بكل هذه النعم، ولكن الله كريم.. أنصح إخوتي بالاستغفار الكثير، والله سوف يرون العجائب بإذن الله.

قصة ٦٥

أنا قصتي مع الاستغفار عجيبة جداً، ولكن من أصدق الله حديثاً.. منذ سنة وتسع شهور كتبت قائمة بأمنياتي التي كنت أتمناها من الله ﷻ ومن وقتها لزم الاستغفار، والحمد لله تحققت منهم سبع أمنيات وتبقى أربع وبمشيئة الله سأحققهم.. هذا إضافة إلى شعوري بالراحة والسكون بسبب الاستغفار.



قصة ٦٦

قصة أختين مع الاستغفار:

تأخر أمر الحمل عندي وأخبرتني الطبيبة أن العلاج سيطول ولن تحملي قبل ستة أشهر حيث لابد من أخذ جرعة فيتامينات وأشياء أخرى كثيرة.. والله لم أكمل أسبوعين حتى ذهبت إلى زيارة للطبيبة وفوجئت أنني حامل.. سبحان الله هذا لأن لساني لم يقف عن الاستغفار خلال هذين الأسبوعين، وورزقني الله بنت.

وحكيت لأختي التي لم تحمل منذ سبع سنين عن الاستغفار، وحملت بفضل الله بعدي بثلاثة أشهر!!

قصة ٦٧

أحببت أن أحكي لكم قصتي عن الاستغفار، وسورة يس، والحوقة، ودعاء سيدنا يونس عليه السلام:

تم الانفصال بيني وبين زوجي بعد زواج دام سبع سنوات، وكنت أحبه، وهاجر زوجي خارج البلاد.. شعرت أن الأمور زادت تعقيداً فواظبت علي الاستغفار، وفوجئت أنه يحدثني بعد أربع شهور يبكي ويسألني أن أرجع له، رغم أن الناس قد تدخلوا للصالح بيننا سابقاً، وهو الذي كان يرفض الرجوع، فعدت له، وبعد رجوعنا قرر العودة لبلاده، وكان هناك من العوائق ما يعرقل أمر الرجوع، بل كان من المستحيل العودة إلى بلاده فأكثر من الاستغفار،

والعجيب أنه استطاع العودة في نفس اليوم الذي كان قد حجز فيه لرحلة الرجوع..

عدنا سوياً إلى البيت وصار لنا أكثر من خمس شهور ونحن أحسن من ذي قبل..

دعواتكم لنا بالذرية الصالحة..

قصة ٦٨

قصة قصيرة جديدة من نوعه في صورة وصية:

تشاجرت مع زوجي إلى درجة الطلاق وذهب بي إلى بيت أهلي يريد الانفصال.

بدأت بالمواظبة على قراءة سورة البقرة والصلاة على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام والاستغفار، وفي ليلة من الليالي ذهبت إلى النوم بعد أن صليت القيام والفجر، واستغفرت قبل الفجر وبعده وإذا بي أحلم بأن زوجي يهاتفني ويقول لي أنه يحبني ويبكي، وجاء صوت رجل وقال: هذا كله بفضل قراءة سورة البقرة والاستغفار والصلاة على سيدنا محمد ﷺ، وعليك الإكثار من هذا وأن تقولي لأخواتك اللاتي وقعن في نفس المشكلة وأنا أريد أن تنشروا قصتي لأنه بالفعل حدثت بوادر حقيقية حيث أن أهله جاءوا لنا لإرجاعي لبيتي.



قصة ٦٩

في هذه القصة تقول صاحبته:

أنا متزوجة منذ أربع سنوات أنتظر الحمل رغم أن كل الأطباء قد أكدوا سلامتي..

وفي هذا العام واطبت علي قراءة القرآن والاستماع لسورة البقرة والإكثار من الاستغفار وخاصة «استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه» والحمد لله والشكر له لم أكمل شهرين حتى أنعم الله علي بالحمل ونعم أخرى كثيرة فالحمد لله..

قصة ٧٠

حدثت لي بالفعل:

أنا فتاة كأي فتاة حالي المادية مستورة والله الحمد، أعمل ولكن الرزق قليل ويأتي إلي يوم بيوم..

وفي هذا اليوم استيقظت من نومي ولم أجد معي مالاً ولا طعاماً في البيت، وبقيت في حيرة من أمري.. أريد الطعام وليس معي مال وأنا أعيش وحدي.. فوضت أمري للحي القيوم الذي لا يغفل، وواظبت علي الاستغفار ليس لشيء معين إضافة إلي شعوري بالضيق والإكتئاب، وفوجئت بجارقي تقول لي أنها هي وأطفالها سيتناولون طعام الغذاء وأنهم يريدون مني الذهاب معهم إلي المطعم.. سبحان الله القادر علي أن يرزق كل مخلوق.

قصة ٧١

في يوم من الأيام كنت خارج المنزل، وكان في نفسي أمور أتمنى تحقيقها. استغفرت كثيرا هذا اليوم، وخرجت من منزلي، ولكن لم يتحقق أي شيء مما كنت أتمنى إنجازه، ولم يعد لدي المزيد من المال حتى أنجز عملاً آخر غير الذي لم يتم إنجازه.

حزنت كثيراً وبدأ الشيطان يوسوس لي أنني استغفرت كثيراً ولم أنجز شيئاً، ولكن قلت في نفسي لعله خير، ولازمت الاستغفار، حتى عبرت الطريق، وفوجئت بدراجة نارية كادت تصدمني ولكنها توقفت في آخر لحظة، والناس مندهشة كوني لم أصب من شدة فرملة صاحب الدراجة النارية والحمد لله.

رجعت إلي منزلي ووجدت أبي قد استلم راتبه وأعطاني مبلغاً من المال.. خرجت يومها ليلاً وأنجزت ما كنت أتمناه وزيادة. باختصار.. ليس معنى أن أمراً أغلق في وجهك أنها النهاية، سبحانه الله، يفرج الأمور من حيث لا نحتسب.

قصة ٧٢

تجربتي مع مشروع ١٠٠ استغفار يومياً: منذ حوالي ثلاثة أشهر كان علي دين مقداره ثلاثة عشر ألف ريال باقية من أموال السيارة، ومن المفترض أن يتم دفع المبلغ في أول شهر ٧!



لم أكن أعلم كيف أتصرف، وكان أهلي يقيمون معي في هذه الأثناء، ومن البديهي أنه لن يتوفر لدي مبلغ من المال في هذا الوقت.. بدأت في مشروع الاستغفار منذ شهر ٤ وواظبت عليه منتظرا فرج الله علي..

في أول شهر ٦ وجدت صديقا من أصدقائي يعرض علي عملاً في شركة براتب ضعيف ما كنت آخذه الآن، ولكن المشكلة أن به شبهة حرام، وفي نفس الوقت فإن عقد العمل في شركتي سوف ينتهي في شهر ٧ صليت صلاة الاستخارة، وقررت أنني لن أدخل في عمل به شبهة حرام مهما كان المقابل.. رفضت العمل المعروض علي، وقمت بتجديد عقد العمل في شركتي، وفي يوم من الأيام، وأنا جالس في عملي أفكر كيف أسدد ما علي من ديون، فلم يتبقى إلا شهر علي موعد السداد، وجدت اتصالاً علي هاتفي من إدارة ال HR تبلغني أن راتبي قد زاد، وأن لي مكافأة وبعض الحوافز، وأنا في غاية الإندهاش مما يحدث، وبعدها بيوم واحد فقط سددت مبلغ الثلاثة عشر ألف وزيادة عن ما كنت أتخيل.

وقتها أيقنت بقوله ﷺ: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيجعل لَكُمْ أَنْهَرًا﴾ [نوح: ١٠-١٢].. صدق الله العظيم.

قصة ٧٣

كان هناك خلاف كبير بين أخين استمر لمدة شهرين وكاد أن ينتهي بالقطيعة!!!

وبفضل استغفار أختهم الكبرى الي وهي صديقتي!
تصالحوا بدوم أي تدخل من احد!! وكأن جاثم هاتف بالصلح!
مع أن من كان يعرف بخلافهم كان يقول مستحيل أن يتصالحوا!
لكن ليس هناك مع الاستغفار شيء مستحيل!!

قصة ٧٤

تقول إحداهن: سمعت بفضل الله قصصاً كثيرة عن الاستغفار، وكنت في مشكلة كبيرة جداً بسبب عدم الإنجاب، مكثت سنتين لم أحمل فيهما، فقلت لابد أن استغفر فالاستغفار يفتح أبواباً كثيرة كانت مغلقة..
كنت أستغفر في اليوم ٣٠٠٠ مرة.

وكنت أصل في بعض الأحيان إلى ٧٠٠٠ مرة، والحمد لله بعد شهر من الالتزام في الصلاة والأذكار والاستغفار حدث ما كنت أتمناه، ورزقني الله بـ«جمانه»، ولكن أذكر نفسي وإياكم أن الاستغفار بلا صلاة بلا فائدة فلا بد من الصلاة قبل الاستغفار..

وأتنى من كل الناس أن تفتح هذا الباب لأن وراءه خير كثير.



قصة ٧٥

منذ ثلاث سنين أحببت شخصًا حبًا شديد، وهو كذلك ولكن المشكلة أن هذا الأمر كان من الصعب أن يتم.

واظبت علي الاستغفار، وفي المقابل كان الموضوع يزيد تعقيداً، وفي هذا الوقت كان الاستغفار بلساني فقط أما قلبي فقد كان غافلاً

وجاء اليوم الذي عرفت فيه أن الموضوع قد انتهى، وأنه من المستحيل أن يتم.. نزل علي هذا الخبر كالصاعقة، وكنت أبكي بكاء شديداً..

وكنت وأنا أبكي أستغفر، ولكن هذه المرة كان الاستغفار مختلفاً كنت أشعر من قلبي أنني أريد أن يسامحني الله علي كل ذنب اقترفته، وأن ذنوبي هي التي حرمتني ممن أحب، ومازلت استغفر من قلبي..

وفجأة.. وأنا مستمرة في الاستغفار كأني رأيت سلسلة من حديد في السماء قُطعت بقوة فسكت واندهرشت، ورحت في نوم عميق..

استيقظت في اليوم التالي علي أحلى خبر في حياتي، وتمت خطبتي لهذا الشخص!!

قصة ٧٦

منذ فترة ليست بالبعيدة أصابني ابتلاء شديد!

كنت في كرب عظيم جداً، أبكي بالساعات، لا طعام ولا شراب، وحالة نفسية سيئة إلي حد لا يتخيله أحد..

وعندما تحدث لك مشكلة مع أحد ما فإنك تبتعد عنه وتحاول أن تتجنب مقابله أو الحديث معه..

لكن الطامة الكبرى أن مشكلتي كانت مع أهلي..
كنت منعزلة في غرفتي طوال أسبوعين تقريباً أخرج مرتين يومياً فقط للوضوء لم أكن أكل معهم «ولا آكل وحدي» ولم أكن أحدث أحداً، حتى كلمة «صباح الخير» لم أكن أسمعها من أحد..
اكتئاب في أعنى صورته..

وأول يومين في هذه المدة انقطعت عن الصلاة تماماً وذلك لأنني كنت نائمة يومين متتاليين دون استيقاظ، وكانت هذه أول مرة انقطع فيها عن صلاة الفرض من سنين.

في اليوم الثالث قبل الفجر بساعة قررت أن مشكلتي لن يتم حلها بالبكاء والنوم، فالنوم ليس إلا مرض للهروب فقط..

قمت واغتسلت جيداً وأمسكت ورقة وقلماً ورسمت ثلاث خانات:
الخانة الأولى: القرآن:

كتبت عهداً علي نفسي أن أعود لحفظ القرآن من جديد، وأتابع في الحلقة بجدية، وأعود أيضاً لورد القراءة بانتظام يومياً..
الخانة الثانية: قيام الليل:

ركعتين فقط قبل آذان الفجر وسوف أواظب عليهم كل يوم.
الخانة الثالثة: الاستغفار:

قررت عمل ورد استغفار ١٠٠٠ مرة يومياً بنية الطمع في كرم الله ﷻ أن



يغفر لي ذنوبي فقط وليس بنية أمر معين أو تيسير شيء معين..
تركت الورقة وصليت ركعتين قيام الليل وبكيت كثيراً جداً ودعوت الله
قائلة: «أنا أحتاج إليك يا رب، لقد تعبت، يا رب دبر لي أمري»
والله لم أزد عن تلك الجملة في السجود، بكيت كما لم أفعل طيلة عمري
أنهيت الركعتين، ومسكت المصحف وقرأت صفحتين من سورة البقرة وأنا
مستمرة في البكاء مع كل آية حتى لم تعد تكفيني المناديل فأتيت بفوطة صغيرة
أمسح بها دموعي..
تركت المصحف وبدأت في الاستغفار بجميع الصيغ «استغفر الله وأتوب
إليه، سيد الاستغفار، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين»
استحضرت كل ذنوبي أمام عيني وأنا أستغفر، وكل ما تذكرت ذنباً أبكي
كثيراً وأستغفر أكثر.
أذن الفجر صليت ونمت وأنا أستغفر واستيقظت ووجدت لساني مازال
يردد «أستغفر الله وأتوب إليه» من غير وعي مني!!
كررت نفس الجدول لمدة أسبوع تقريباً مع المحافظة على صلاة الفروض في
وقتها مع الانتظام في حلقة القرآن!
لا أستطيع وصف ما حدث لي من راحة نفسية وهدوء.. لكن سأقول لكم
أني أقسم بالله أنه كان هناك أمران ضقت بهما ذرعاً وجدتهم قد تم حلهم وكأن
شيئاً لم يكن.
كانت تأتيني مكالمات هاتفية ببشريات عظيمة جداً والحمد لله.. ولم أقطع
عن جدولي بل استمررت بهمة أعلى من ذي قبل..

واليوم فقط.. اليوم بعد ١٥ يوماً من الاستغفار، فرج الله كربى ورزقنى من حيث لا أحتسب.

اليوم فقط تم حل المشاكل بينى وبين أسرتى، وجاء أبى وأعتذر، وهذه أول مرة تحدث فى تاريخ العائلة!! واليوم أيضاً بشرنى أبى بأمر عظيم. لقد أطلت عليكم ولكن والله لا أريد لكم إلا الخير

قصة ٧٧

بالاستغفار أصبحت إنسانة مسئولة، صرت أذاكر باجتهاد بعدما كنت لا أفتح الكتب..

ابتعدت عن كثير من الذنوب لدرجة أن والدى كان يرانى قدوة.. تحسنت علاقتى بأهلى..

ولقد أكرمنى الله بشيء آخر حين واطبت على الاستغفار..

كنت قبل معرفتى بالحلال والحرام فى موضوع الاختلاط أحب شخصاً تعرفت عليه من خلال مواقع التواصل الإجتماعى..

كنت أدعوا الله دائماً أن يجعله زوجاً لى، ولكنه كان دائماً يصدنى، ولما عرفت الحلال والحرام فى العلاقات بين الجنسين تركته واستغفرت كثيراً بنية أن يرزقنى الله الخير..

وبعد فترة تقدم لى هذا الشاب، وكنت أظير من الفرحه، وفى ذات الوقت أنا مواظبة على الاستغفار بنفس النية..

أرانى الله من هذا الشخص مواقف جعلتنى أوقن أنه لا يصلح لى، وأبعده



عني، ورضائي بذلك وصرت أردد «الحمد لله».
عوضني الله راحة نفسية بعد ما كنت أظن أنني سأموت كمداً لو لم أتزوج
هذا الشخص..
الآن.. لقد تغيرت تماماً، وصرت أسعد إنسانة علي وجه الأرض.

قصة ٧٨

أنا بنت معروفه جداً ويشهد ربي علي كل كلمة سأقولها إني بنت الحمد
الله.. الله محب فيها خلقه وجاعل القبول في وجهها الحمد الله معروفه بأدبي
وأخلاقي وديني والتزامي الحمد الله.. سأدخل في الموضوع كان مسحور لي
بتعطيل زواج متجدد من أكثر من ١٠ سنين وظللت أعالج منه ٧ سنين حتى أني
بدأت اشك أني سيئه أو ان الله لا يرضى عني لن أستطيع إخباركم حجم ما
مريت به في طريق علاجي عين العذاب مع المشايخ وسفر بلاد وضرب وهناك
من يسخر من وجعك ويسخر منك ومشايخ رحمكم الله منهم منتهي الاستفزاز
في أسلوبهم.. غلبت علي أمري تعب تعب فعلاً كرامتي أهينت لكن المشكله
الأكبر أن كل شاب يحاول يدخل البيت لا يعرفو كأن شيء يمنعه وحتى من
أحبني منهم ويشهد الله أني طوال عمري ما أحببت أحد الحمد الله ولا كلمت
أي شاب لكن من فتره شاب تقدم وحدثت مشاكل كثير تمنع دخوله البيت..
المهم بعد ما ملّ ذهب وخطب أخرى لم أحزن علي الشخص نفسه بس حزنت
علي حالي أني أتقي الله في كل تصرفاتي الحمد الله ومع ذلك ضاعت مني
فرصة شخص يحبني.. حزنت علي حالي جداً جداً فعليا قضيت ٣ شهور من

أسوء أيام حياتي لدرجة أنني مرضت وكل هذا وأنا أسعي في سكة العلاج.. تدمرت نفسياً!! من فتره تقدم لي شاب أخروتعطل كثير جداً هو وأهله حتى أسبوعين بالظبط.. كنت فقدت الأمل أنني أشفي من البلاء ليس سوء ظن في الله لكن قلت أكيد الخير فيها اختاره الله وقلت الحمد لله.. وفي يوم حدث لي أن عريس تقدم وحدد ميعاد ولم يأت لأن والدته تعبت جداً.. شعرت أنني السبب جلست أبكي لسوء حظي.. قررت أبدأ أقرأ سورة البقرة مرة أخرى بعد أن تركتها وهذه المرة ألهمني الله أن أقيم الليل بسورة البقرة وأستغفر..

فعلياً في اليوم التالي تقدملي عريس.. وبعده يوم تحدد ميعاد أن أقابل العريس الذي حاول التقدم منذ شهر وتعطل.. المهم تقابلنا واتوفقنا والموضوع تيسر بسرعة رهيبه لا تصدق قلت في نفسي لقد شفيت!! أنا الآن إنسانه طبيعیه أنا سعيدة..

وأنت...!! نعم أنت! إياك اعني..

دعني أبحر في داخلك وأخبرك يا من أنهكت قلبه الذنوب وأحرقه الندم عليها مراراً وتكراراً.. يا من بكيت من كثرة التيه في طريق الاستقامة والحياة الطيبة المطمئنة.. يا من أظلمت الدنيا في وجهه وأحس أن حياته متوقفة وكأنه يعيش الحياة بلا حياة..

يبحث عن متعته في المعاصي من كثرة همومه التي أثقلت علي قلبه فلا يجد إلا أنها زادت همومه بهموم أكبر أعظمها البعد عن الله الذي يملئ قلبك بالكتابة دائماً كما وعد الله ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ [طه: ١٢٤] نعم الذنوب تमित القلب وأقلها أنك تدخل في سلسلة لا تنتهي من الهموم



والابتلائات والمشاكل بسبب هذه الذنوب.. لن أقول لك كن معصوماً لا تخطيء فهذا مستحيل!

ولكن قل لي بربك أيرهقك أن تداوم علي الاستغفار لتمحو به كل سيئاتك ويكون سبب في عودتك وأوبتك إلي الله وتكتب بسببه «من خير الخطائين التوايين» وتكتب بسببه من المتقين!! ويكون سبب في تفرج همومك وراحة بالك وتيسير أمرك وسعة رزقك وتحقيق أحلامك ودخولك الجنة..!

وهو عبادة سهلة ليس فيها أي مجهود عضلي أو ذهني بل وهي عبادة سبب في راحة قلبك وعقلك وبدنك ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨] بلى يارب نشهد!!.. تطمئن قلوبنا ويرتاح بالنا وتفرج همومنا وتحقق أحلامنا وتكون الحياة الطيبة هي حياتنا وتكون الجنة دارنا.. أخي في الله لقد أصريت أن أقدم لك هذه القصص لأننا كبشر بطبيعتنا وبضعف إيمان منا ويقين في الله لا نطمئن إلا إذا شاهدنا أفعال الله مع عباد مثلنا حقيقة تراها أعيننا..

وها أنا ذا كسرت في داخلك كل شك في أمر أو اشتباه أو تيه وعدم فهم لآيات الله وأحاديث نبيه ﷺ.. وان كنت فعلت كذلك فأني بذلك أقصد وجه الله وأطلب منك وعداً يشهد الله عليه أن تعيد قراءة هذا الكتاب مرات ومرات كلما ضاقت عليك حياتك أو وقعت في أسر المعاصي وخرجت من حصن الله أو أصابك يأس من رحمة الله.. فإنك بقرائته واستعدت هذه الطاقة الكامنة فيه من الحماس والطاقات الإيمانية ستقوم بإذن الله وتكمل الطريق «إن الذكري تنفع المؤمنين»..

وأن تعذني أن تنشر هذا الكتاب بين كل من تعرف من أصدقاء وأخوة
وأقارب وجيران وزملاء ممن تحب لهم الخير وترجوا الله أن يهديهم ويفرج
همومهم فالدال علي الخير كفاعله كن طموحاً واجعل لنفسك ثواب استغفارك
واستغفار غيرك..

سائلاً الله لك توبة صادقة تغفر لك الذنوب وترفع عنك الهموم والإبتلاء
وتيسر حالك وتحقق آمالك وتكون سبب في دخولك الجنة.. قل آمين.. والله
الموفق والمستعان..



إصدارات دار بنت الزيات

للتوزيع

- ١- ختم خروج | شعر | شادي حسن
- ٢- دستور الحاجات | شعر | عبد الله صبري
- ٣- عود ريحان | شعر | حمادة تمام
- ٤- ديوان الغلابة | شعر | مجموعة من الكتّاب المغتربين
- ٥- ديوان الغلابة ج ٣ | شعر | مجموعة من الكتّاب المغتربين
- ٦- سألتك بالذي أن | شعر | الباشا عبد الباسط
- ٧- تفاصيل روح | شعر | أحمد جمال إسماعيل
- ٨- مشاعر خارج النص | رواية | شاهنדה الزيات
- ٩- ميفيستوبيليس | رواية | محمود شحاتة
- ١٠- قصص الإيمان بالسته أركان | قصص أطفال | فاطمة محمود
- ١١- مطر طالع لفوق | الأعمال الأدبية الفائزة بمسابقة دار بنت الزيات.
- ١٢- خواطر أحاسيس مرمية | مروة محمد الجزار.
- ١٣- ديوان مادة خام | مجموعة من المواهب.
- ١٤- أنتيكا | إصدار جماعي لفريق أنتيكا الأدبي.
- ١٥- روائع عمر | يسري أبو القاسم.
- ١٦- شغل صهاينة | عمرو عيسى.

- ١٧ - ضحكة خام كتاب تلوين
- ١٨ - كأس قزح | رواية | إبراهيم أبو السعود.
- ١٩ - الإسقاط النجمي | بحث علمي | محمود أشرف.
- ٢٠ - كوتشينة | شعر | محمد حنفي.
- ٢١ - راحل إلى القمر | شعر | أشرف شبانة.
- ٢٢ - حقيقة فحلم | شعر | مجموعة من الشعراء.
- ٢٣ - استدعاء شيطاني | رواية | أسماء أبو العطا.
- ٢٤ - ليلوفويا | شعر | رؤوف محمد.
- ٢٥ - ورتل القراءان مع شرح تحفة الأطفال | عمرو السواح.
- ٢٦ - مادة خام | شعر | مجموعة من الشعراء.
- ٢٧ - دلال | رواية | نجدي عبد الموجود.
- ٢٨ - خلاصة القول في كبسولة | شعر | طلعت سالم.
- ٢٩ - لقاء العاشقين | رواية | محمد صبحي.
- ٣٠ - بين الأنا والذات | شعر | طارق خلف.
- ٣١ - الكوكب المصري ونهاية العالم | مجموعة روايات | إسلام ديوان.
- ٣٢ - انحناء المساء | مجموعة قصصية | محمد الكرديني.
- ٣٣ - مشاعر خارج النص | رواية | د. شاهنדה الزيات.
- ٣٤ - خلاصة القول | كبسولات أدبية | طلعت سالم.

- ٣٥- استكانة شعر | ديوان | مجموعة من المواهب الشابة.
- ٣٦- تأشيرة مرور | ديوان | محمد البنا.
- ٣٧- روح حرة | ديوان | سالمة فؤاد.
- ٣٨- إيجيتوس | رواية | أميرة علام.
- ٣٩- بلغة الهمزات | خواطر | حمدي وفيق.
- ٤٠- منتهي الصلاحية | ديوان | يوسف عيسى.
- ٤١- عسر الفراق | خواطر | إسماعيل محمدي.
- ٤٢- مشاوير الليل والناس | ديوان | الطيب أبو شوشة قدري.
- ٤٣- أنت | رواية | عير عبد الشكور.
- ٤٤- مدن الفراشات | خواطر | نهاد كرامة.
- ٤٥- أين روعة الحياة | تنمية بشرية | علاء النجار.
- ٤٦- قافية دافينشي | ديوان شعر | أحمد عبد الستار.
- ٤٧- استروجين | ديوان شعر | محمد عبد الكريم (الطاووس).
- ٤٨- ست الحزن والخيال | ديوان شعر | سارة جمال قاسم.
- ٤٩- لست إنسان | مجموعة قصصية للأطفال | سامية عبد الفتاح.
- ٥٠- كوزموس | قصة للناشئة | هشام عيد.
- ٥١- نص باهت | ديوان شعر | ريهام الشاذلي.
- ٥٢- عساها وربما يمكن | ديوان شعر | أحمد صلاح فخري.
- ٥٣- عكس عكاس | ديوان شعر | آلاء الشرقاوي.

📖 أين تجد إصدارتنا:

• القاهرة:

📖 المقر: الجيزة دائري - نزلة شارع القومية العربية - برج النور
- الدور ٨

📖 مكتبة عمر بوك ستور: طلعت حرب أعلى مطعم فلفلة.
📖 مكتبة ليلي، وسط البلد.

• الإسكندرية:

📖 مكتبة المعرض الإسلامي: ١ ش كلية الطب - محطة
الرميل.

📖 مكتبة المستقبل: ٣٢ ش صفية زغلول - محطة الرمل.
📖 مكتبة مايو: ميدان محطة الرمل.

• الزقازيق:

📖 مكتبة الشافعي: ٩ شارع نعيم متفرع من شارع المكاتب
الفرع الرئيس.

📖 مكتبة الفيروز: شارع القومية. بجوار المصرية بلازا.

• المنصورة:

📖 المكتبة العصرية: المشاية بجوار فندق مارشال.

📖 بيت القصيد: بجوار القرية الأولمبية.

• دمياط:

📖 مكتبة ألفا بيتيكا: بجوار صيدلية الأمل.

• طنطا:

📖 مكتبة برة الصندوق: شارع سعيد بجوار صيدلية خليل.

• المحلة:

📖 مكتبة إدراك: شكري القوتلي - خلف البنك الأهلي الجديد.

• الفيوم:

📖 كريتيك بوك ستور.

• الزقازيق:

📖 مكتبة دار المعارف بمحطة مصر.

📖 وتجدونها أيضاً:

في جميع مكتبات توزيع وتسويق ومنافذ

«أخبار اليوم»

في جميع محافظات جمهورية مصر العربية



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة ©

لدار بنت الزيات

المشهرة قانوناً بسجل تجاريّ رقم / 49351

الحيزة دائري - نزلة شارع القومية العربية - برج النور - الدور ٨



Facebook Page: دار بنت الزيات للنشر والتوزيع

E_mail: bentelzayat1@gmail.com

Website: www.bentelzayat.tk

Tel.: 01066736765

01227996423